

# دَعْوَةُ الْحَقِّ

• شحرتة تعني بالدراسات الإسلامية، وبشؤون الثقافة والفكر  
• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب



العدد 8  
السنة 22



ملفوظات حضرت مولانا ابوالکلام آزاد

المجلس الأعلى  
للإفتاء والبحوث  
العلمية

(التَّامِيمُ)

لما في التوكل من العافية والاشفاية

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

الجزء الثامن

عماد الدين  
عبد المصطفى

• 1990 • 1991

طبع في دار المطبعة الأميرية في القاهرة في سنة ١٣٠٤ هـ

العلماء  
في العراق والهند  
من العلماء المسلمين

ترغيب المذرك وتغريب المسالك  
نور الهدى لشيخنا محمد بن عبد الله

مؤلفہ احمد رضا صاحب داکٹر

المؤلفون

چند

المجلد الثاني

المؤلف محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

تاريخ  
الطب العربي

الذی کان یومض فی الجسد

انظر : الحاشية

التمتع بغيره

١١٩٩ - ١٢٠٠

9800 — 62 — 7

تاريخ  
الطب العربي

تذکرہ ائمہ اہل بیت علیہم السلام

فجره الأول

— ۱۰۰ —

الطبعة الأولى: ١٩٨٠  
١٩٨٠

1992 12



## هذا العدد

• أعطى جلالة الملك نصره الله إشارة الانطلاق لهذه  
العملية اسلامية ثقافية يتحمل فيها العلماء دورهم الكبير  
تحت القيادة المؤمنة لعلمائنا البغدي ، ويتنفس كل مسؤول  
بمسؤوليته على هدي من التوجيهات الحولية الرئيسية  
سعيًا وراء ازدهار الحياة الفكرية في بلادنا ووصولنا الى بلوغ  
مستوى من التطور في اساليب الدعوة الاسلامية يستجيب  
لواقعنا وطموحاتنا المشروعة .

وان هذا السواد الرفيع الذي تعتمد اوجهه بتعدد  
مبادئ العمل والنشاط فهو في الواقع العمالة الاكيدة  
لاستقامة خطتنا واستقرار كياننا والوصول بتعبنا الى ارض  
مدارج التطور والرفاهية والرخاء .

• وان التنازع المغرب سبيل الاسلام ، وسيره على  
طريق السلف الصالح يتجلى لنا اليوم في احياء رسالة  
العلماء وتجديد دعوتهم وتطوير استراتيجيتهم ، فلم يكن المغرب  
غير تاريخه الطويل الا مرقا للاشعاع الاسلامي ، وفلسفة  
للجهاد الديني ، وحصن من حصون الملة والدين يلود به  
المستضعفون ، ويلتجئ اليه المهددون في دينهم وحضارتهم ،  
وما الهجرات المتتالية من الاندلس والمغرب العربي والافريقا  
الى بلادنا في مختلفه احوار التاريخ الا الدليل القاطع على  
ان المغرب دار اسلام وجهاد ومقاومة ومواجهة تثنى  
تعديات الغاصب .

• وفي الخاتمة ، ان المغرب المسلم ، القسوي  
بتناغم الملكي المتين ، وباجتماع الشعب على مبادئه  
الوطنية المغربية العربية الاسلامية ، يقف اليوم امام  
مرحلة جديدة ليواصل دوره التاريخي ويستأنف رسالته  
الحضارية اشرا فدين الله واعلاء تراث الاسلام ، واعزاز  
لكلمة المسلمين وفودا عن مقدساتهم ، وفي مقدمتها اولي  
البلتين وكالت الحرمين الشريفين .

• ومن المؤكد ، ونحن نلف على قمة مرحلة جديدة من  
تاريخنا المعاصر بالامجاد والبطولات ، ان للكلمة المؤمنة دورا  
وتماثل باستمرار ، وان على العلماء مسؤولية تتضافر على  
اقدام وان الجهات المسؤولة عن التوعية والارشاد والتوجيه  
والتمكين وفي طليعتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ،  
تقدم وتليقها السامية والامانة الملقاة على كامل كل فرد  
فيها . ومن اجل هذا نستطيع ان نقول ان دور مجلة ( دعوة  
الحق ) في هذا الميدان من الاهمية بمكان خاصة وهي توجه  
الى الفئات المثقلة من شعبنا ، ويمتد اشعاعها الى الافاق  
البعيدة ، ويعبر حدودنا الى افريقيا حيث الملايين من  
ابنائنا يتطلعون الى التطوير والتثقيف . وبشراف المجلة ان  
يكون دورها المتواضع على هذا المستوى من الاشعاع  
والاستناد والتوغل .

دعوة الحق

العدد : 5 دراهم

## بيانات إدارية :



شهرية تعنى بالدراسات الاسلامية  
والشؤون الثقافية والفكر

تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية  
الرباط - المملكة المغربية

• تمت المقالات الى العنوان التالي .

مجلة دعوة الحق .

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية - الرباط .

المغرب : الهاتف : 627 - 03 و 627 - 04

• الاشتراك المادي من سنة 35 درهما للداخل و  
67 درهما للخارج . والبرقي 100 درهم فأكثر .

• السنة 8 أعداد . لا يقبل الاشتراك الا من سنة  
كاملة .

• تدفع قيمة الاشتراك في حساب .

مجلة دعوة الحق • رقم الحساب البريدي

485.55 الرباط

Daouat El Hak compte cheque postal 485 - 55  
à Rabat

أو تمت رأيا في حوالة بالعنوان أعلاه .

• لا تلزم المجلة براء المقالات التي لم تنشر .

ربيع الأول 1402  
دجنبر 1981

العدد 8  
السنة 22

# إِسْلَامٌ مُنْكَافٍ فِي مَجَرَّةِ

●● للاسلام حضور فكري وسياسي مكثف وناقد في الساحة العالمية ، وللفكر الاسلامي دور نشيط وفعال على مستوى التطورات الفكرية والسياسية الدولية .  
ومكانة هذا الدين في عالمنا المعاصر متميزة وذات اشعاع مؤثر بحيث يمكن الجزم بأن المتغيرات الدولية في شتى فروع المعرفة والابداع والنشاط العقلي ترتبط بشكل أو بآخر بمدى ما يمتلكه الوجود الاسلامي في غير ما عوفاً من قوة جذب ودفع ، هذا بصرف النظر عن الامكانات المادية والثقل الاقتصادي الضخم الذي تنفرد به المجموعة الاسلامية والعربية بصورة لا عهد للبشرية بها .

ان الدور الهام الذي يقوم به العالم الاسلامي في ضبط وتحديد مسار العلاقات الدولية لا يمكن ان يكون مجرد انعكاس للثروة والثراء الذين يزخر بهما ، وان كان لهددين المنصرين دخل في ذلك ، ولكن الاساس المكين الذي يستند عليه هذا الدور هو قدرة الاسلام على الاشعاع والنفاذ الى ابعد الافاق ، بحيث يغلف على كل صعيد آثاره الواضحة وطوابعه القائمة الذات . وهذا ما ينبغي على الفكر الاسلامي حيوية وديناميكية ويعطيه تلك الصلاحيات الادبية التي تجعل منه فكراً ثلاثياً رائداً مؤثراً اشد ما يكون التأثير على الفكر الانساني في مختلف مجالاته وبالتالي فان الشعوب الاسلامية تستفيد من هذا التآلق والبروز ان لم يكن في صورة مادية في الوقت الحاضر ، فمضى الاقل في المستقبل القريب .

● ورغم كل الاحباطات والهزائم التي تسبب للاسلام بدافع الجهل أو الحقن أو سوء التغطية ، فان الواقع المعلن يقطع بصلاحيته هذا الدين لقيادة البشرية ، وقدرته على الارتفاع عن التجارب الفاشلة والاختفاء البشرية ومظاهر المعجز والتخطي .

● ولعله من نافلة القول ان الاسلام فوق كل المستويات ومن باب أولى فهو فوق كل الافراد والانظمة ، واشكال الحكم واساليب التفكير . والاسلام في قواعده ومبادئه وحقائقه الازلية الخالدة ، هو غير ( الفكر الاسلامي ) لان اقتران الدين بالفكر يعني ادخاله دائرة الخطأ والصواب ، والضعف والقوة ، والمعجز والقدرة ، والنقص والكمال . ولذلك ، فان تحديد المصطلحات والمفاهيم من المسائل الملحة التي لا ينبغي ان تغيب عن اذهان المفكرين .

●● الاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة متكامل . هذا هو اساس كل تطور ، وهو المدخل الرئيسي لفهم الاسلام . اما دراسته والتفقه فيه والاستئصال به ،



في الدورة الثانية للمجلس الإفريقي للتنسيق الإسلامي بدار:

## • حضور إسلامي قوي للوفد المغربي •

## • إبراز رسالة المغرب في إفريقيا المسلمة •

● ● كان للمغرب حضور قوي في الدورة الثانية للمجلس الإفريقي للتنسيق الإسلامي الذي انعقد بالمعاصرة السينغالية دكار في الفترة ما بين 21 و 23 دجنبر عام 1981 . وكان على رأس الوفد المغربي السيد مولاي احمد العلوي وزير الدولة والسيد الهاشمي الغلالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية . وضم الوفد السادة الآتية أسماؤهم :

— مولاي مصطفى العلوي رئيس المجلس العلمي بمكناس ممثلا عن المجالس العلمية .

- السيد محمد الفريسي عضو رابطة علماء المغرب ممثلا عن الرابطة .
- السيد محمد الكبير العلوي رئيس قسم التوجيه الديني بالوزارة .
- د. يوسف الكتاني ممثلا عن جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية .
- السيد أبو بكر المنصوري عن وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الخارجية .
- السيد عبد القادر الإدريسي رئيس تحرير مجلة ( دعوة الحق ) .

ونشر فيما يلي نص الكلمة التي حوّل بها السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المؤتمر الذي حضره ممثلو 22 دولة إفريقية وإسلامية وانعقد تحت إشراف رابطة العالم الإسلامي مع ( إعلان دكار ) الصادرة عن هذه الدورة . على أن نوالسي نشر التوصيات الكاملة مع وثائق العمل التي تقدم بها الوفد المغربي في العدد القادم بحول الله ● ●

# كلمة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

وبسعة الإسلام ، أن يتحمل مسؤولية التثوير والتوجيه والدموة الى الله في هذه الربوع من افريقيا وواصل رسالته عبر الاحقاب ، مضجيا حين تحين ساعة التضحية ، وبلا ما وسعه البذل كلما دعا داعي الواجب .



ولست ، هنا ، بصادق بيان آفاق هذه الرسالة التي أوتيت بها اسم المغرب في مجال حماية بيضة الاسلام واملاء كلمة الله ، ولكنني انما اودت أن المسح - ما وسعني التلميح - الى الخصائص والمميزات التي تطبع الذاتية المغربية بين الدول الاسلامية ، مما يجعله في مقدمة الصفوف جهادا ومسودا ومواجهة على شتى الجبهات ، وفي مختلف المراحل .

وهل لنا في حاجة الى التذكير بمعركة وادي المخازن - على سبيل المثال لا الحصر - التي كانت حدا فاصلا بين الكفر والايان في هذه المناطق من افريقيا المسلمة ، والتي انهزمت فيها الجيوش المغاربة ، والتي قطعت دابر المستعمر الاوروبي الذي كان يتطلع الى اكتساح المغرب وغزوه تمهيدا للتسرب الى القارة الافريقية واحتلالها ومسح شخصيتها الاسلامية الافريقية .

ولقد انعكس هذا البعد التاريخي على دور المغرب في العصر الحديث ، فكان كفاحه من أجل

الحمد لله وحده  
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

فخامة رئيس الجمهورية  
معالي الامين العام  
امسحي المادة  
ابها المادة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يشرفني وسعدني أن اتقل الى هذا الجمع الكريم تحية اسلامية طيبة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، مشفوعة بخالص الدعاء لكم بالتوفيق واخيب الاماني .

ولقد جئت أحمل تحايا للشعب المغربي المسلم المرابط ، الى اخوانه في الله ، في هذا البلد الاسلامي الشقيق ، الذي يشرف اليوم باحتضان هذا المؤتمر تأكيداً لهويته الابائية الاسلامية ، واثباتاً لصالته التاريخية الافريقية .

إن امتداد مؤتمرنا هذا الذي ترعاه رابطة العالم الاسلامي ، في هذه الظروف ، يجعلني مسوئاً الى التذكير بالدور الذي يضطلع به المغرب في الدفاع عن الاسلام والدود عن قيمه ومثوماته ، والانتصار لقضاياها ومطامح ومآل شعوبه وامته . وذلك ربطاً للحاضر بالماضي ، الذي تميز وتغرد بالمواقف والوقائع والاحداث التي اعطت للمد الاسلامي نفعا جديدا ، في هذا الجناح الغربي من عالم الاسلام .

وفي ذلك ما فيه من استلزام للعبير واستعداد لحواقر العمل على هدى من الله ورضوان . خاصة ونحن نتها لمواجهة اعباء جديدة في اطار المهام المعنوية بنا كمسؤولين من الدموة الاسلامية وامناء على الارث الحضاري الذي خلقه لنا السلف الصالح .

وان للمغرب رسالة اسلامية ذات امتداد واسع مستمرين منذ أربعة عشر قرنا . فالتقدم الى المغرب على نفسه ، منذ أن اكرمه الله بنور الايمان





الثاني والمتجلية عبر تاريخه في ملوكه المعاهدين  
الفاتح الأكبر أدريسي بن عبد الله إلى يوسف بن  
تاشفين إلى المولى اسماعيل إلى الحسن الأول إلى  
المناضل الأفريقي الرائد محمد الخامس رضوان الله  
عليهم .

ولئن كان المغرب ، يواجه اليوم تحديات  
شرسية ، وناضل في أكثر من موقع لصيانة كيانه  
وحماية وحدة ترابه وشرف عقيدته ، فإن ما يأتيه من  
هذا القبيل صادر عن المؤامرة الدولية المعبوقة ضد  
الاسلام والدول التي تلعب دورا يلوردا في ساحته .

يبد أن هذا الضرب من المواجهة لا يعفي  
المغرب من الاستمرار في الاتساع وعواصلة أداء  
الرسالة ، فقد أضحت وزارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية ، بفضل التوجيهات الحكيمة لجلالة الملك  
وأئمة البحث الاسلامي معقلا للدعوة والتوجيه الاسلامي  
واحدي القلاع العتيقة لتبشر الفكر والثقافة الاسلامية،

استغلال الشعوب الافريقية ونصرة قضايا التحرير  
امتدادا طبيعيا لماضيها ، وكان عمله الموصول في  
مضمار التضامن الاسلامي مع ملوك ورؤساء الدول  
الاسلامية استمرارا لما كان عليه حاله من قبل . وهكذا  
انطلقت من المغرب في مطلع الستينات حركة الوحدة  
الافريقية ممثلة في المؤتمر التأسيسي لمنظمة  
الوحدة الافريقية التي ما لبثت أن استوت هيكلا قائم  
الذات دوليا له وزنه في المجتمع العالمي .

ومن المغرب ايضا ، انطلقت الازادة الاسلامية  
الموحدة لتصنع مصير الشعوب الاسلامية من خلال  
سياغة أول تنظيم سياسي للعمل الاسلامي العالمي  
الذي تجسد في مؤتمر القمة الاسلامي الاول .

فمن خلال هذه المحاور الثلاثة ، التاريخي  
والاسلامي ، والافريقي ، يعمل المغرب في إطار  
الرسالة المقدسة التي تتحملها قيادته المومنة  
المتمثلة اليوم في أمير المومنين جلالة الملك الحسن

السيد رئيس الجمهورية  
معالي الأمين العام  
أصحاب المعادة  
أيها السادة الكرام

إن المغرب العلم المعز بأسلامه المربط  
ملكه وشيعه في سبيل إعلاء كلمة الله لا يعه إلا  
الإعراب عن مساندته لهذا المؤتمر وتأكيد له جهود  
رابطة العالم الإسلامي التي ما فتئت تواصل الجهد  
لتعزيز العمل الإسلامي الدولي في مجالاته الثقافية  
والفكرية والتعليمية .

وغير يخاف أن للرابطة وجودا فاعلا ومؤثرا في  
القارة الأفريقية ، وأن الألوان قد آن لمساعدة الجهد  
وتكثيف الحضور وتعميق التنسيق بين مختلف اللجان  
ليثمر الجهد ، وينمو العطاء ، ويحقق الرجاء بأذن  
الله تعالى .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

من خلال نشاطاتها الاجتماعية والإنمائية والتربوية  
والإسلامية المنشية ، وما تنشره من كتب وأبحاث  
المصنفات الدينية وما تعز به الصحافة الإسلامية  
من إسهام بواسطة المجتئين اللتين تشرف عليهما  
( دعوة الحق ) و ( الإرشاد ) وما تقوم به من تشجيع  
وتنظيم ومساندة للجمعيات الإسلامية والمنظمات  
التربوية والطلابية ليس فقط في المغرب ولكن في  
كثير من الجهات وخاصة البلاد الأوربية التي يوجد  
فيها المسلمون من أفارقة وغيرهم والتي يحتاجون  
فيها وإبتاههم لمن يرعاهم تربويا وخلقيا وإسلاميا حتى  
يحتفظوا بهويتهم وديانتهم الإسلامية .

ونقد أصبح الدعوة الإسلامية في المغرب  
تنظيم محكم بعد إنشاء المجلس العلمي الأعلى الذي  
يرأسه صاحب الجلالة الملك الحسن بنفسي نظرا  
لما يوليه للعمل الإسلامي من عناية واهتمام .  
والمجالس العلمية الإقليمية التي تتولى التخطيط  
لعمام التوجيه والإرشاد والتنسيق مع العلماء والدعاة  
والمرشدين بهدف تعميم الدعوة لتشمل جميع  
الإقاليم وتمم كل القطاعات الشعبية وكذلك بعد إنشاء  
رابطة علماء المغرب التي تعمل جاهدة في ميدان  
الدعوة والتوجيه والإفتاء .





# إعلان دكار

صدر عن الدورة الثانية للمجلس الأفريقي الإسلامي الذي انعقد بالعاصمة السينغالية أيام 21 - 22 - 23 دجنبر عام 1981 بيان ختامي يحمل اسم ( إعلان دكار ) يتضمن الخطوط العريضة لاستراتيجية العمل الإسلامي في القارة الأفريقية . ونشر نص البيان فيما يلي :

ومن جهة أخرى فإن المجلس يقصد النداءات التي وجهها رئيس اتحاد الجمعية الإسلامية في السنغال السيد عبد المربك سة الابن في خطابه الترحيبي ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ناشد المسلمين في خطابه القيم الاتحاد وتوحيد كل القوى الإسلامية إن تهيب لحماية الإسلام ونشر دعوته حتى تثير كل أرجاء الكون بنور الإسلام وقيمته وتعاليمه السامية .

ولقد رحب المجلس بالرسالة التي لقاهما معادة السفير محمد جرا سفير جمهورية مالي بدكار نيابة عن رئيس جمهورية مالي اللواء موسى التراوي والتي عبر فيها عن تهابه لرابطة العالم الإسلامي وللمجلس التنسيق الإسلامي الأفريقي للمهمة الشريفة التي يقومان بها في أفريقيا ودعا في نفس الوقت المجلس على أن يعقد دورته الثالثة في جمهورية مالي .

ولقد أطلع المؤتمر على التقرير العام القيم الذي قدمه رئيس المجلس معادة السفير الاستاذ مصطفى سيسي حول نشاطات المنظمة خلال الفترة الماضية تطبيقا لقرارات التي أبتغيت عن الاجتماع الأول للمجلس التنسيقي الأفريقي الإسلامي المنعقد في دكار عام 1397 هجرية الموافق 1976 م والتي اعتمدتها رابطة العالم الإسلامي لتكون دستورا لجميع المنظمات الإسلامية في القارة الأفريقية للوصول إلى الاتحاد وتنسيق وتوحيد برامج العمل لمواجهة

عقد مجلس التنسيق الإسلامي الأفريقي الدورة الثانية لاجتماعاته في دكار ابتداء من 25 إلى 27 صفر 1402 هجرية ، الموافق 21 - 23 دسمبر 1981 م .

وقد ترأس الجلسة الافتتاحية فخامة الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال الذي أكد بحضوره أهمية هذا اللقاء الإسلامي الكبير ، كما اكتسب هذا اللقاء صبغة خاصة بحضور عدد عائل من علماء الإسلام الذين تفضلوا بالاستجابة لنداء رئيس لجنة تنظيم هذا الاجتماع .

إن حضور فخامة رئيس الجمهورية في الجلسة الافتتاحية وحضور فضيلة الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وكذلك مشاركة عدد كبير من وزراء حكومات الدول الأفريقية أعضاء في المجلس ، كل ذلك يبرهن على الأهمية المتزايدة التي تعلقها الدول الأفريقية على بث القيم الروحية الإسلامية ومنها عمل التقدم للنمو الشامل في أفريقيا .

ولقد أشاد مجلس التنسيق الإسلامي الأفريقي بقيمة المفز الذي تضمنه خطاب الرئيس السينغالي حول الروح الإنسانية للإسلام ، هذا الدين الذي بنا تشابه انطلاقا من المدينة المنورة حيث هاجر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، ولهذا فإن المجلس منذ بداية أعماله اتخذ قرارا باحتبار هذا الخطاب وبقية رسمية من وثائق الاجتماع .

التيارات الملحدة التي تهدف الى تفويض الایمان  
ووزعت اركان المجتمع الافريقي الاسلامي .

كما بين رئيس مجلس التنسيق الافريقي  
الاسلامي النتائج الايجابية التي تم تحقيقها في نطاق  
تطبيق برنامج العمل والتي تذكر منها على سبيل  
المثال الاتصالات الثمرة بعدد من رؤساء الدول  
الافريقية للمزيد من التعريف بالرابطة والمجلس  
وكذلك انشاء معهد على المستوى العالي للدراسات  
الاسلامية بفضل مساندة رابطة العالم الاسلامي .

وتد وافق مجلس التنسيق الاسلامي الافريقي  
على كل الاقتراحات الهامة التي تضمنها هذا التقرير  
وخاصة الاقتراح الذي يتعلق بالاعانات المالية  
المنتظرة من الحكومات وبالاخص الافريقية ومن رابطة  
العالم الاسلامي لتوسيع حقل المجلس وتنظيم  
الدعوة الاسلامية .

وبوجه النداء الى كل الدول الاسلامية الفتية  
داعيا اياها الى المساهمة في توفير الوسائل  
الضرورية للتعليم بنشر العقيدة والاخلاق الفاضلة  
التي يدعو اليها الاسلام .

والمجلس بعد دراسة للتقاط المدرجة في  
جدول اعماله خلال ثلاثة ايام تمت فيها مناقشات  
صريحة وثريه وحكيمة واخوية في جو تمتع الفعائل  
السامية التي جاء بها الاسلام ، صادق على عدد من  
القرارات ومنها :

انطلاقا من ان اللغة العربية تحمل في طياتها  
المصدرين الاساسيين للاسلام وهما الكتاب والسنة  
النبوية الشريفة .

فان المجلس يوصي كل المسلمين بتعلمها  
بحيث يتحقق اتصال المباشر بينه وبين العالمين  
الاسلامية التي يلزم ان تخضع لها حياته .

ولهذا فان المجلس يقترح عقد اجتماع على  
مستوى وزراء التعليم للدول الاعضاء في الرابطة  
من اجل تنسيق جهودهم وتوحيد امكانياتهم ووسائلهم  
في سبيل تعليم القراءان الكريم .

وحيث ان القراءان الكريم هو كتاب الله المقدس  
والعوحى به على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

فان المجلس يعتبر حفظه وسيلة تمكن المسلمين  
من المحافظة عليه ونشره في جميع ارجاء العالم ،  
وبناء على ذلك يدعو المجلس رابطة العالم الاسلامي  
الى العمل على زيادة المدارس القرآنية وتجهيزها  
بوسائل حديثة وكنانية .

وبما ان التربية والتعليم عنصران اساسيان  
لتشييد القيم الاخلاقية والروحية فانه يلزم عاجلا ان  
يحتل المكان اللائق بهما في نطاق المنهج التربوي  
للدول الافريقية من اجل تشجيع الدعوة الاسلامية  
وتطوير الوعي .

ولذا ، فالمجلس يطالب بادخال التعقيم الديني  
ضمن برامج التربية والتعليم في جميع المراحل  
التعليمية .

وبما ان على الاعلام الاسلامي مسؤولية كبيرة  
في ابلاغ الحقائق الاسلامية الى الناس كافة .

فان المجلس يعلن عن ضرورة ايجاد حلول  
حية وناجعة للمشاكل الاساسية التي يعينها الاعلام  
الاسلامي في افريقيا وفي العالم اجمع .

كما يدعو المجلس الشعوب الافريقية المسلمة  
الى الصمود امام التيارات الملحدة الهدامة المضللة .

ويكرر المجلس شكره الى فخامة رئيس  
جمهورية السنغال السيد عبد قيوود والى  
الحكومة السنغالية والشعب السنغالي للاستقبال  
الحار الذي خصصوه للوفود المشاركة في هذا  
الاجتماع .

وبوجه المجلس ايضا شكره الخاص الى  
جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية  
السعودية وخادم الحرمين الشريفين والى صاحب  
السمو الملكي ولي عهد الامير بن عبد العزيز  
للمساندة والدعم اللذين يقدمانهما الى جميع  
المنظمات الاسلامية الافريقية والى مجلس التنسيق  
الاسلامي الافريقي بمسئلة خاصة دلهما الله عز وجل  
ان يسانداهما ويبت خطاهما من اجل عظمة الاسلام  
وتصرة المسلمين .



ويوجه المجلس كلنك شكره الى الامين العام  
لرابطه العالم الاسلامي معالي الشيخ محمد عيسى  
الحركات للاحتوائه اعظمه في حب + رحمه  
النام الاسمي محمد بنده رحمه الله  
المصطفات الاسلاميه + عت في مع + ا - و  
الاسلامي الاخرتي + عت رحل خير عو مسدد  
للمجلس من اجل انجاز لقراراته التي احدث خلال

اجتماعات هذه الدورة ،  
وسمى مجلس اسبق الاسلامي الالوية بي  
جميع اعضاء مكتب مؤرخين مشتركين في هذه  
الجنوب وسكرتيره حذرة معاد اسبق مصطفى  
بي و مجلس نكاهه والحكمة ان  
يتم الاعمال وسمي ل نسفر على رأس المجلس  
حتى يتحقق عني يديه آمال المسلمين ،

تخل فی شهر یولیوز القادام  
الذکرى 25 لصدور مجله

لَا تَقْرَأُ

احتفاء بالعيد القضي  
للمجلة، تصدر عددًا خاصًا  
عن دور المجلة في الحياة  
الفكرية المغربية.

دَعْوَةُ الْيَقِينِ

تهيب بالسادة الاساتذة  
الكتاب المساهمة في هذا العدد.

# السنة

## وانواع الكتب الحديثة

للكاتب محمد الحبيب بن الحوجرة  
(تونس)

حصرات الاساتذة

ايها السادة

كثيرا فلا يتسع لها الوقت في مثل هذه المناسبة ، ولا اريد ان اتغل على حضراتكم بالدخول في القضايا الجريئة والمسائل الدقيقة ومن اجل ذلك سأحاول قدر استطاعتي ان احصر العول فاقصر على عرض لست الموضوع الاساسية المتمثلة اولا في الحديث عن السنة ومتونها ، ثانيا في بحث الحديث ونقده ، ثالثا في دواوين السنة والكتب الحديثية .

وطبيعي قبل ابولرج في صميم الموضوع وتناول ما يتعلق به من قضايا ان نفع فسلأ عنه لفظ السنة لتحديد مدلوله على انجمنه لغة واصطلاحا .

فمن المصادر اللغوية تطلق السنة على الطريق والطريقة والسيرة حصة كائن او بسنة . وبهذا المعنى جاء قول حاتم .

فلا تجزعن عن سنة ابن سرتها

واول واضح سنة من يبرها (1)

ومول لبيد :

من معنو سنت لهم آباؤهم

ولكل قوم سنة وانامها (2)

يطيب لي في بدء هذا الحديث عن السنة وانواع الكتب الحديثة ان شكر لمنظمة المؤتمر الاسلامي مقدده بهذه الايام الدرامية ودعوتها لهذه المحلة المنارة من جهة للباحثين والدارسين ، وانها استطعت بذلك مشكورة على معضحة كسر من انحصار المطروحة اليوم كما تمكن بصنعها هذا اعطاء هذا الملتقى الفكري من تبادل الخبرات والراء المعلومات بما تكون قد اتممت به يعونتهم من امالة وعمق ، او حلة وطرافة ، او تحليل او عرض .

هذا وقد اردت يساهمتي هذه العتواتسعة ان اواكب الصحوة الاسلامية في العلم بلاشارة الى اهم ركن من اركانها العلمية والتركز يقوم من معومات الداية الا وهو السنة التي تقوم العمرة العلمية الصريحة الى الرجوع ليها بل الى الاحد بها في كل مجالات الحياة . فلب اذن يباحث في تريحها ولا منحرف الى مواقع الدارسين السابقين منها الا عس حيث كونها واقعا بل حكمة وقرانا ، ضروري الالتزام به ، وحتي التقيد بهديه واحكامه سدي المؤمنين والمسلمين كافة ، ومن هذه الدارسة قد تعهون

(1) ديوان الهذيين : 157 .

(2) شرح المطلقات العشر 227 .



واستعمل الغرض كلمة السنة بازاء الطريقة في قوله عز وجل : « يريد الله ليعين لكم ويهديكم سنن الدين من قبكم ويوفى عليكم والله عليم حكيم (3) » وبمعنى العادة في قوله تعالى : « سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » (4) .

وكذلك ويرى في اصطلاح الحديث - بمعنى اطرافه كدني حدث في سعيد البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « يتبعن سنن من كان قبكم شيئا بشرا وخرافا بدراع » (5) . وبمعنى السيرة او العادة كما في حديث عبد الله العربي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلوا فسن صلاه اسفرب - قال في الثالثة - لمن شاء كراهية ان يحلها اناس سنة » (6) .

والسنة في الاصطلاح تعني بين الفقهاء الذين يشتغلون بالفروع والمسائل ، وبين الاصوليين الذين يبحثون في الادلة التفصيلية التي تستلزم منها الاحكام الشرعية . قال الايوبي : السنة كل ما ثبت فعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من باب العرض ولا لواجب فيؤخر عن منه ولا يرتب على تركه اثم او عقاب (7) ، ومن « صواب » منه كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول - وهو حديث - او فعل او تقرير او صفة » (8) ، وهي بهذا المعنى عند المحدثين : والسنة القولية او الحديث وهي من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بالتعلق المسلمين كافة بشهد لذلك وتدل عليه قول الله جل وعلا : « وما ينطق عن الهوى ان هو لا

وحي يوحى » (9) وبحكم هذا الاصطلاح اكتسب الحديث اتبوي الشريف او السنة على العموم من اصناف ومتعلقاتها ما تلحق منه بمرسنة القروان الذي هو كلام الله المثلو المتميز بالامحار . فقد حمل الله من وظيفة رسوله ببلغ الشئمة الى اساس : « هو الذي يمت في الاميين رسولا منهم يلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » (10) وجعله سبحانه هاديا بها في قوله : « وانك تهدي الى صراط مستقيم » (11) . وصرح في كتابه بان فيها توجيهها وتشريعا كما يودن بذلك قوله تعالى : « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل بالمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » (12) . وهي فصل بين المحدثين : « فان تارضع في شيء فرددوه الى الله والرسول » (13) واجب على المؤمنين الاحكام اليها وانصا بفصلتها - « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسموا تسبها » (14) .

وبعد ما نحد من النصوص القرآنية ما فيه دلالة على وجوب الاستئصال والطاعة من نحو قوله جل وعلا : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول » (15) . وقوله : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » (16) وقوله : « واذكروا ما نهي في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا » (17) . وقوله : « وما آتاكم الرسول

- (3) التفسير 26 .
- (4) التفسير : 23 .
- (5) البخاري . الاسماء 50 .
- (6) البخاري . التهجيد 35 .
- 7 الاسوي . بهية المود 2 ، 196 ، لشوكاني . الاذعان 33 .
- (8) التهاوتسي 3 ، 7 .
- (9) الحنم 3 ، 4 .
10. التمهيد : 2 .
11. التمهيد : 52 .
12. الاعراف 167 .
13. التمهيد : 59 .
14. التمهيد : 65 .
15. اجالدة 92 .
16. التمهيد : 59 .
17. الاحزاب 34 .

محدوده وما نهاكم عنه فانتهوا» (18) . وقوله : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم بحد الحرة من أمرهم » (19) . نجد لوصفها أخرى أشد اعتناء وأراماً بعد أن طلب عيبه من المخدبر من المحنة كقوله عز وجل : « لا فيحدركم الذين يحالون عن أمره أن تصيبهم فتة أو تصيبهم بذاب اليم » (20) . أو بعد تصيبته من عهد صريح مثل قوله حل ذكره : « ومن شاعق أرسوس من بعد ما بين له الهدى ربيع غير سبيل المؤمنين ثوله هذا قولى ونصبله جهم وساءت مصرا » (21) .

ولا يحتاج في إيضاح الصورة الأولى فائتها  
كبيرة والشواهد عليها جديدة . وأما الصورة الثانية  
ومثالها ما وردنا من ابن جهميل العسقلاني ،  
فإن كتاب امر بالصلاة والزكاة واضح . وورد ذلك  
مجتزأ به . ثم جاءت السنة عطفة لذلك الإجمال .  
بإعمال صلى الله عليه وسلم : « صيوا كما رأيتموني

أصلي » . فبين المواقف وأعمال الزكوى والتسجود  
وسائر الأحكام . وحده صلى الله عليه وسلم الركة  
وقتها وما يؤخذ منه الأموال . وبين للناس أحكام  
أصح وأقال : « حلوا على مناسككم » . والمقصود  
أحدثه في الأموال والأموال شأن تلك المجلات  
بصمتها ذواتها السمة واعتمد العهود في حفظ  
الأحكام وهي كثيرة جدا . ومن أمثلة أسان الذي  
يرد به السه ن أنه حل جلالة جرس حق الزنتين  
في الركة وصحة يوصى بها لهما الهات وذلك قوله  
تعالى : « كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك  
حباً فليؤتم به » (البقرة 24) . وقصر  
لهم غير آخرة . فليؤتم به . وقوله : « فليؤتم به »  
وأحد منهما المسلم مما ترك أن كان به ولد » (25) .  
وحدهم الأثنين العليل الذي أحكم . وقد رفعه الله  
منار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آية  
الذي يصحح الحق .

والذي ثبت ما رواه ابن عبد اسر الاوراعي عن حماد بن عتبة من قوله « قال الوحي يبرئ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحصره جبريل بالسنة التي تغمر ذلك » (26) . وضح ان السنة كانت بحسب ما ذكرناه ونفسا فيه القول وحيا من رب المزة لله ورسوله ، وكان تنوعا وهدى للناس ، وبأنا وتعملا لتفردا ، وبها قاصبة علي الكتب ، وان القراءان خروج ابي سنة من السنة ابي



الكتاب (27) ، ففي ذكر وعد الله بحفظه في موله :  
« انا نحن نركب الذكر واتنا له لحدوثون » (28) .

قد قرأنا والخبر الصحيح كما به عليه ابن حزم  
بعضهما مضاعف أي بعض شيء واحد من حيث كونها  
من عند الله ، ومن حيث أيجاب الطاعة لهما . والذكر  
في الآية واقع عيبت من غير تعريق بن الوحي المثلث  
المتعدد بتلاوته والوحي المفرد هو يشمل كل ما  
أنزل الله على نبيه من قرآن وسنة يسين الله بها  
انقرأنا (29) . والحدود بين التبيين والتأكيد ولا  
يتم حفظ التبيين الذي هو القراءات بدون حفظ ليس  
بشيء هو الله . فلا سبيل أن إلى ضياع شيء  
بالله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين ، ولا  
سبيل إلى أن يخلط بالسهة بأهل موضوع احتلاصا  
لا يضر عن أحد من الناس بيقين . ولو حاز ذلك لخلط  
الاستدلال بالذكر ، ولو حاز ذلك لغير محفوظ .  
وهذا غير ما وعد به الله ووعد الله حق وصدق  
« وعد الله لا يخلف الله آمعه » (30) .

فاذا ارتفعت أصوات هت وهالك تشير إلى  
الضعيف والموضوع من الأحاديث ، وإلى فئة الأمانة  
والفريق والكذب بذي عدد كبير من الرواة ، وإلى  
يحصل سبب ذلك من الخط بين النصوص ومن  
عدم الاعتماد على ما وأتوق بها أحيانا بما أخطأ به  
عبد الله بن مسعود فذكرت له الأحاديث الموضوعة  
قال : تعين بها أجيوبة « انا نحن نركب الذكر واتنا  
له لحدوثون » .

وأما حين سمع إلى نواوين السنة وجهود  
الجمع والتصحيح وطرق الرواية وقواعد التراسه  
وما قام به التمسك من تحريج وتقدس وبحث في المون  
ودرس عميق لسنة ووضع لأبوان الكتب وأسراع  
المصنفات فيها بحكم كونها مصدر هدي وتشريع  
نؤمن أمانا قايما أن الله تولاها به يحفظ بعث من تولى  
به كعبه ، وأن شريعة الله كما ذكر الوديع في الروحي  
أباسم لا تزال محفوظة وسنة رسوله لا ترح بحمد  
الله محروسة بدم على ذلك رجال صدقون وعوا بما

عاهدوا عليه الله واتقوا بخدمة هذا الدين . وقد  
كان أحبار لهم على ذلك بدور شك على تعاسبه  
الأجيل وتوازي المصور حب لرسول صلى الله عليه  
وسلم ولزوم طاعته ووجوب العمل بتصحيح الثبت  
من سنة ، ومن أجل ذلك انقطعوا لتعبية بهذا المهم  
وتركوا لدا برانا عظيمة وثروة جد واسعة جزاهم الله  
عن العلم النبوي وعن هذا أسير وأهنة أفضل الحراء .

وقد أهتم هؤلاء العلماء بالحديث فحلوه من كل  
جوابه وقسموه فسددة أقسام بحسب لأشارات  
المختلفة والقواهر أو الأحكام . فنظروا إليه من  
حيث ما يقصد من علم . وجعلوا منه المواتر لذي  
بعد التبين ، والمشهور الحاصل على الاطمئنان ،  
وحسن الرأى الذي لا يبدى ضر الظن . وقسموا  
أخبار الأحاد إلى صحيح وحسن وسقوط الضعيف .  
وأستصحت الأحاديث التي من هذه الأنواع كلها في  
مجال التشريع لاسقاط الأحكام منها واعتمدها  
عنده الفقهاء . ولا يقال أن الأحاد لا تعيد إلا القرن  
واظن لا يغني عن أختي شيئا لأن خير الواحد ذا  
صبح أسلحه وسنة وجب العمل به عنه أنه الملمين  
كأنه وإن كانت دلالة ظنية . وهذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد اعتمده وأقر العمل به حين كان  
يعتد بأخبار الصحابة إلى أطراف البلاد وإلى القبائل  
المختلفة بعمام المسند بهم وليس بهم من الأحكام  
بحال وأحرام وكلف المسلمين باتباع أقوالهم  
واعتمادهم (31) .

ونظروا إلى السنة من حيث ما يدخل منها في  
نطاق التشريع وما لا يدخل مجموعها ثلاثة أقسام  
أقوالا وفعالا وأقرارات .

أما الأقوال فتمتها الأخبار وهي خارجة بدون  
سك بعد نحن آية من الدلالة التشريعية ، ومنها  
الأوامر والنهي من هي في حسبنا من  
تشريعية تبني أو تؤول إلى تحديد أحد الأحكام  
التكليفية أو المحرمية .

وأما الأفعال أو السنة الفعلية في تحمل دلالة  
تشريعية لنا من حيث ما يستفاد منها بحسب القرائن

(27) بد مع 2 ، 91 .

(28) الحد 9 .

(29) بصرف من الأحكام : 3 ، 478 .

(30) الرمهر : 20 .

(31) المرالي . المستصفي 1 ، 146 ، الكشف على البرزوي 2 ، 370 .

من وجوب أو نذير أو غير ذلك إلا أن تكون السنة الفعلية كاشفة عما هو خاضع للهواجس التسمية كالحركة القوية ، أو داخل تحت سلطان الجلبة إيشورية كالتبليغ والعمود ، أو قام دليل خارجي على كونه خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم مثل أن يصل في الصوم وعدم أخذ المضغيات . نحن لسنا متكلمين في هذه الأحوال باتساع المسألة ونعمل بها . قال السنكي : « وما كان من أفعاله صلى الله عليه وسلم حميا أو بياناً أو محضاً به لوضوح أن ليس دليل في حقا وعبره لنا معيدين به » (32) .

وأما الامرات فهي هي نوعان لأنها قد تكون أقراراً على الأقوال فتكون مثل أقواله صلى الله عليه وسلم ، وقد تكون على الأفعال فتكون فيها إتصال السابق الذي ذكرناه في الأعمال .

ونقسم السنة من حيث شعولها لأنواع العلاقات والتصرفات إلى ثلاثة أقسام أيضاً لأننا لم نربطها بأحكام الإمامة ، وأما بأحكام القضاء ، وأما بالتبليغ . ويبحث تلك لا يقتينا مباشرة وهو مسود عبد الله في كبرهم . فنكتفي هنا بالإشارة إليه . وأما المعاشاة إليه كما ذكرنا عبرة لاستثناء أهم أنواع الحديث أو السنة ويأمر أنها كلها من قبل أن تعتمد لدى المحدثين والمحدثين كانت موضع بحث ونظر ودراسة وهذا .

وقد انحرف لهذا الأمر أسديه من الزمى الأول . وكان مكان السنة من المراءى معلوماً لدى الصحابة وضوا أن الله تعالى عنهم ، وكانوا يعرفون أن الحديث علم ودين بهم يتلقونه ويتحملونه من النبي صلى الله عليه وسلم لشعوره أنه إمامهم أي ذلك في قوله : « فلو لا نمر من كل قرية منهم طبعه يفتقروا في الدين ولينزلوا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » (33) . ووفق في نفوسهم مع ذلك أن عيهم

وعيه وحفظه وأدائه وسليته متحابية لأمر الله وأمثالاً لدعوة رسوله صلى الله عليه وسلم في حطة الوداع يوم آخر . « لعل الشاهد العائيب فإن الشاهد صلى أن يبلغ من هو أوعى له منه » (34) . ومن قوة صلى الله عليه وسلم : « أحفظوا وأخبروا به من ورائكم » (35) . وقوله : « تصر لله أمراء سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبينه كما سمعه فربيه حائل فقه إلى من هو أوفى منه » (36) . فلتحسوا للحمل وحرصوا على طلب هذا العلم وتبيينه . وقد جاء الثبوت به من فعل ذلك من المسلمين من صد الصحابة في قوة صلى الله عليه وسلم : « أن الدين ليدير إلى الحجاز ، كما تدور الحياة إلى جحرها ، وليعطين الدين من أصحاب ، معقل الأروسة من رأس الجبل » أن الدين بدأ غرباً ويرجع غرباً قطبين للعرض الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدى من سنتي » (37) . فصل هذه الأمة على الاعتناء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسحرى في حقه وروايته ، وورثته الله هم الأستاذ فكان حقيقها الذي تميزت به دون سائر الأمم ، كما كذا ذلك . و علي بن الحسين وأبو بكر محمد بن أحمد .

ويك أسماك الأستاذ في وقت مبكر من زمن السنة . روى مسلم عن أبي جعفر محمد بن الصباح ، حديثاً سمعته من زكرياء عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : « لم يكونوا يسبون عن الأستاذ ، فلما رجع إليه ، قالوا سمعوا لراحتكم . فبضر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ويسر أي أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم » (38) . فكان الإسماعيل عن الأستاذ طريقاً للذب عن السنة وسبيلاً لتفسير الصحيح فيها من غيره ، قال عبد الله بن المبارك فيما رواه عنه أبو الحسن : « الأستاذ من الدين وبولا الأستاذ فقال من شذها شاذ » (39) وقال أيضاً : « يست وبين

(32) مجمع الخواص : 2 ، 66 .

(33) التوسعة : 122 .

(34) إحدري ، كتاب المعاري ، مسلم . كتاب القسامة ، باب تضييق تحريم الدماء ، وأحمد : 5 ، 37 ، ج 1 ، 85 .

(35) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله .

(36) الترمذي : 2 ، 109 .

(37) ترمذي ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الإسلام بدأ غرباً ، 2 ، 105 ، وأخرجه أسعد لادي شرف أصحاب الحديث ، التبليغ ، معالم الإيمان : 1 ، 93 ، ابن عبد البر ، المجموع : 2 ، 119 .

(38) شرح النووي : 1 ، 84 .

(39) مسلم شرح المرووي : 1 ، 87 .





و مسبوخ من ذلك نحو من حسين ، حب ، ورعي  
 اسبوطي في التدريس الى مائة ربحه ، ديد سر -  
 عليها ، ومرجعها في الجملة عليه انظر وكسر ابرو ،  
 وقبة الوسائط ، وقفة اراوي ، وحظته ، و بلاد  
 ضطة ، والاتفاق على عدالته ، وتعهد تركيته ونحو  
 ذلك (42) .

وانا امام هذه الجهود العظيمة بمقدار محبين  
 بالانوار المتنوعة الجيدة التي تركها لنا الاشباح في  
 مادة السنة وعلم الحديث ، وانه من عابد القول  
 التصريح بأن كلام الرسول وفعله ونحو ذلك وحذوا  
 من العباية والاضحام ما لم تحدد مادة عليه اخرى  
 غير القرآن .

ولقد بدأ قسرين بسنة في عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رخص لصفحة ومن و ما عرف  
 من ذلك الصحيحة الصحيحة والصحة الصادقة .  
 وقد امن بعض كبار الرواة أمثال أبي هريرة على  
 بعض اعلام الدين مقداراً كبيراً من الحديث . ومن  
 من مني بذلك ربيع بن صبح وسعد بن أبي  
 عروبة . وأول من صنف في الحديث من الرواة  
 والمحدث المشاهير بن حريج بمكة ، والوفاقي بإشمام ،  
 والثوري بالكوفة ، وابن ديسر بدمشق ، وابن م -  
 يعني لنا من المصنفات الأولى موحياً للأمام مالك ،  
 ومحمد بن اسحاق ، ومختلف الحديث له ، والجامع  
 لمصنعي . وجبفت امتساكاً مكان أهمها وأعلام  
 ثمة من الإمام أحمد . ووجعت كتبه الصحاح  
 فكان في المرتبة الأولى والعالية منها انجاء صحيح  
 للإمام أبي حنيفة ، وانجاء صحيح لأبي الحجاج  
 مسلم . وثبت ذلك متن أبي داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه والدارمي . ومن الكتب التي  
 التزم فيها لصحة صحيح ابن حنبل وابن حبان  
 ولعالم ، والنزاهة الدارقطني ، ومبذره أبي زر  
 أنهروي ، والاحاديث الضاد بحارة للضياء المقدسي ،  
 والمتقى لابن الحرود . ومتقى قاسم بن أصبغ ،  
 وصحيح ابن السكن . وقد أغردوا بعض الامهات من  
 هذه الكتب وبصنفات نسروا أو استدرأوا أو  
 مسخرجات أو نحو ذلك . ومنعت في هذه أئاده  
 أصب كتب معاون خاصة مثل التراسيم والآثار  
 ولاجزاء ونورالذلا والاضراف والنجاس والأربعم  
 ولانتي والامثال والافراد والشتاليات والربيعات

والجمليات والمشتريات ونحو ذلك . ووصفت أيضا  
 حواميع كثيرة وكيرة ، وصنفوا في الموضوعات ،  
 و عمليات التحقيق والنشر بعد الناس في هذه  
 الفترة في ربوع البلاد كتباً كثيرة أغلبها لم يعرف ولا  
 دفع أو يوفق عليه إلا بالذكر أو الاحالة .

والى جانب لمون الحديثية التي تعد  
 بالمئات 143 نعت مسهتس تمام بكثره لو فرد من  
 كتب التاريخ والطبقات والرجال ، وأمام ما فيها من  
 ضبط وتدقيق في التعريف بالرواة ككتب الصحابة  
 وكتب الاقباب والأسماء والكنى والاسباب ، وكتب  
 المعاجم ، وكتب المشيخت ، وكتب الثقات  
 والضعفاء مما لا يدخل تحت حصر . ولا يعرف هنا  
 ان شوه بدائرة المعارف العشامية سجين آباد الدكن  
 التي فصل جهودها اشرفت في البلاد كلها كتب  
 اسنة وكتب الرجال والضعفاء .

وقد يكون من الضروري ولائد ان نعت النظر  
 بصفة خاصة الى الكتب الموضوعية في علم الحديث .  
 وقد اقبل كثير من الدارسين اليوم من أحباء  
 حلوها والتمسك عليها والتدليل بها . وذلك بما  
 وصحته بدءاً في تاريخ الفكر الانبي من مالكة  
 انظر ونواعد اسعد وطرق الترحيح والتعديل  
 وخطب بعض القادحة ، فكانت أساساً لتحرر فكر  
 من التقليد الجامد ، ومطبق للتربس الموضوعي  
 صحيح ، مثلاً عند اعني . . . . .  
 مشر هذا المقام عن سورها أو هذا (44) . ولكن  
 نكتفي هنا بذكر اصولها وامهاتد مثل المحدث  
 العامل للرامهرزي ، ومعرفة علم الحديث للحاكم  
 النيسابوري ، والكنة في فن الرواية لمطعم  
 البغدادي ، والجميع لأدب الراوي واسمع لسنة ،  
 والامام عباس ، وما لا يسع امحدث جهله  
 لمبدي ، والمقدمة لأبي اصصلاح ، والعربي  
 للثوري ، من غير ذكر الملحقات والمنظومات  
 والشروح وغيرها .

وان في ذلك كله لشهدا ثابتة على حفظ الله  
 لسنة رسوله ووجهه التي أوحى به اليه بيانا لكتابه  
 وهذا لطفه ، وبرهانا على عبة المسلمين بهذا  
 العلم الشريف في ائمن المتصدم ، وان الجهود  
 لموصولة لتكفين لدوسن والباحثين من أو فوف  
 على اسرار السنة ثوية بأحدث الطرق واجمعها  
 والله المعلن وعليه التكلان .

(42) الأعراس ، التاسع والمسوخ من الآثار : 6 - 15 ، مقدمة فتح العلم بمصرف .

(43) انظر الكتاني ، الرسالة المسطرقة .

(44) انظر مقدمة كتاب الحاكم في معرفة علم الحديث .

# من وحي الذكرى

للشاعر الأستاذ علال الماشي أحناري

من وحي الذكرى      حياث ر  
بالبحر      البحر  
طبع البحر      في أرض الحب  
عمره      عمره  
عمره كم حده      من حكمته  
حده      أرمت على أس الهدي  
أي يوم      رعب لأرض  
عبروا الدنيا      ورؤى

\* \* \*

حيث هم      نهارا حمه  
في سحر      نهارا  
في سحر      نهارا  
لا حده      نهارا  
في سحر      نهارا  
يعود      نهارا  
في سحر      نهارا  
ري السحر      نهارا  
ولنا في      لجة القدس المني

\* \* \*

عنده العصور . من في عطشه  
 آمنوا بار موسى ما ينقيا  
 اي ارض مرقست لوصالهـ  
 فعذا اليوم في معرفتها  
 سبب المعرف في حرائقه  
 رحا لفرس حب واستحكمهم  
 جمعنا بيعة العرش الذي  
 لبة في ظله تبنى العـلا  
 لني لثينا ليحبوا آمين ؟  
 كي يروا شمساً مسطعـين  
 واستيحت . مثل ارض المسلمين  
 يهزى في حفتا وهو مبيـس ؟  
 سيد الاسد الذي ارض العربـين  
 عم ما باب سربه احسن  
 وحده الامة بالحبيب العنـين  
 تقوى الشمس وعزم انطامحـين

غزل الهاشمي الخياري

الصِّحْرُ وَتَحْكِي سُورًا

شعر: أحمد عبد السلام البقالي

في العبد القادم



# كفاح الجريمة والانحراف في التشريع الاسلامي

للككتور محمد معني

صحبها ملايين من الخلائق . وشاء في الحرب العالمية الاولى ، 1914 - 1918 والحرب العالمية الثانية 1939 - 1945 صوره وضحه عن اسلحهم فيها من غارات مائة وخامسة وثمانين مجرمة وقذرية . . . مع انحراف الانسل عن تصوي قصته وشاقتها وقبحها .

بما الرذ على الجريمة في منتهىها الى الوجود بالشر العردي ابتغاب من المحرم ايمان الاصيل . ثم بالانقسام الابي Collectif تقوم به اسرة المحمي عليه مشاعونه ضد الخاتي . ويدافع المحرم عن نفسه تعلما بالحياء ، ويساعده امه واقرباؤه بحكم الاسيرة الدونية والفرصة العصبية او المصاهرة . . . ويعيش النار والابعد من هذا وذلك مع الزمن ، ويمتد الى انحمونه فالعشيرة فالعينة لدمه حتى ينس مع الزمن الى الدونية وسقطت في حروب طاحه . تدب بالاختصر واساس واورع والضرع ومعالج المدنية والحصار . فكم من امم باذت ودول رامت ، لا تسمع لها اليوم جبا ولا زكرا . اين عاد وحمود وطسمم وحسن . . . في ورد درف في يد . انكرم ؟ اين المدنية والاشورية والسومرية واليعينية والاعترضة والعصرية التي ذكرها السريح ؟ اين

وحدثت الجريمة مع الانسان منذ وجد . رعب آدم الحطية الاولى 1) فقد عطله حرب اسحق عليه العقاب بالغرد من الحنة 2) وعرض عيه - لسب هذه الحطية - ان يهبط الى الارض بمعدني من المتعبد والمصاب هو واولاده واسائهم ما لا تراه بمانه الى اليوم .

وارتكبه أحد اولاده الاوائل قاتيل جريمة كبر . قل احاء هابل في سجين الطمع والهوة 3) ، السجين الرئيسي بجميع الجرائم على مدى تاريخ البشرية .

وتو . انكرم من بعد . يتوعد كها وتمايمه صورها ونظورها اسبها مع نظور الانسان في مختلف درجات الحضارة سموا وثرويا ، ووجد المجرمون لهم شركاء اصلاء وتدعين ومعدوسن على سبيل جرائمهم ، ودافع المصدي عليهم بما استطاعوا ، واحدلت البشوات والانتقامات ، وتشبت الماوشات والحروب وعظمت حتى شملت جميع بني آدم في المعمورة باجمعها في وقت واحد . وتناقص الجوائر حتى قدرت بطيارات الدبابير الذهبية ، وذهب

- 1 « ومضى آدم رب . فتوى » ( طه 122 ) .
- 2 « نارهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه . قل أهبوا بعصم بعض عدو ، ولكم في الارض مستقر ومناخ الى حين » ( البقرة 36 ) .
- 3 « فطوت له نفسه تل أخيه فأصبح من الخاسرين » ( المائدة 30 ) .

الفرس والرومان والفرانجة والاندلسية الإسلامية  
الشماعة والامبراطورية العثمانية . . ؟ أم يذهب كل  
هؤلاء بسبب جرائم قروية أو عشائرية أو دولية ؟ !  
أم يكن الظلم واشهره والظلم هو قمعها الاوى ؟

الحريمه اذا ، ملازمة للأسبيل منذ وجد ، وما  
والت تعاشه ناشكال وصور شى ، ولقد تسببت لها  
الشرائع القديمة والحديثة وحاولت مكافئتها بوسائل  
واساليب متنوعة ، رغبة في السمو والسياسة والهدوء  
وخلفة لتحصده ، فم يطلع في اراتها ومحوها من  
الوجود الاجتماعي ، فهل هي ضرورية ملازمة  
للإساية لا يمكن التخلص منها ؟ هل هي قضية من  
المصائب العرقية اللاحقة بالمجتمعات ، قد يكون  
اشهاد منها منكبا مسودا يوما ما ؟ وما هو نظر الدين  
الإسلامي للجريمة ؟ هل حرم رذعها ومكافئتها ؟  
وما هي رسائله في هذا الكفاح ؟ !

رودت كلمة « الحريمه » ومشاعها في القرآن  
الكريم 58 مرة في صور الآتيه

عدد

1	حرمات
2	أحرار
3	محرمات
4	أحرام
5	المحرم
6	محرمات
7	محرمات
8	محرمات
9	محرمات

58

استخدام

ولو شهاد في ربه واحد ، أحد ، واحد ، واحد  
ولا يصح أن يكون ربه واحد

الذي وأسرته في مائة لاجل ، مائة  
درة ، راحم كذب من الدين أمم  
يصحكون ( المطففين 29 ) « انه من أبي ربه محرم  
في له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى » ( طه 74 )  
« أمجن المسلمين كالمجرمين » ( التهم 35 )

به - الافتراء والكذب على الله ، ومتهمة  
الإنساء في رسالهم - مثال ذلك : « من ظلم ممن  
أشترى على الله كذبا أو كذب بآياته ، أنه لا يفلح  
المجرمون » ( يونس 17 ) « فاستكبروا وكانوا  
مجرمين » ، الفرقان ( 3 ) .

بمعنى الكلمة يظهر اذا ، سجل بالعتيد ،  
ببيان أفراد وبشخصية وحده . على أن لو أعطنا  
النظر قبلا ، لوجدنا علاقة بينه وبين المجتمع  
واضحة بينة . إذ الكفر والشرك عند الله ، أكبر  
الذنوب على الإطلاق . « أن الله لا يقدر أن يشرك به  
وبعز ما دون ذلك » ، النساء 84 - 106 ، « ومن  
يشرك بالله فقد أشترى أثما عظيما » ( النساء 48 )  
والآثم هو الذنب ، بل هو الذنب العظيم . وقد تأيد  
هذا المعنى بقوة تعنى « لا حرم » بمعنى « لا ذنب »  
في خمس آيات (4) وقوله « لا يجرمنكم أي لا يجعلكم  
تأثموا ، فتحرمون أي ثلاث آيات (5) ، ولو تحريت  
سوء حرم ، في معناه لعله لو حد هذا فبذ معنى  
الذنب والآثم وبرادفه كذلك :

جرم - جريمة - واجرم واجرم انه وعيه  
دب

حرم و جريمة : عظم جرمه  
جرم و تجرم : أنهم بذنب  
الحرم : الخطأ والذنب  
الحرم : المثلث ، والكثير العظيم الحب  
الحرم : الحرم والذنب

يستخلص من هذا أن مصطلح الحريمه في  
اللعن ، مطابق لما هو في القرآن الكريم ، وهو يعني  
الآثم والذنب العظيم ، وما توافقه مع « الخطأ » إلا من باب  
التوضيح ، ولا يخطأ شيء ذنب . فخطيئة آدم  
ذنب عصى به أمر ربه فعقب خيئه جرما ، ولو أن  
به عقرا بأن الشيطان قد أغواه ، أما قابيل فلم يرتكب  
خطئا بطريق انصدية أو الإهمال أو التسيان ، ولم  
صده أحد ، بل تعده بعدا بسبب ذنبه  
« قبل لا تظلمك » ( مائدة 27 ) وقول أخيه له  
« لنن سيطر بك في لغمتي ما أنا بياسط يدي  
لاقتك » ( احادة 38 ) .

- (4) الآيات الخمس هي : هود 22 - النحل 23 - - 62 - 109 - عفر 43 .  
(5) الآيات الثلاث هي : المائدة 2 - 8 - هود 89 .

سيسبح من هذا : ان الاسلام ينظر الى نوعين  
من الجريمة :

أ - جريمة تقع بطريق الخطأ أو السهو أو  
الاهمال أو انخراط للاغواء ... وما شابهها .

ب - جريمة تقع بعد تصور وتصميم وتعمد .

وهذا الفرق بين نوعي الجريمة مهم جدا في  
النسب الذي تركه الجريمة في المجتمع ، وفي  
الارتكاس الذي يتركها بالعقل والادب  
ويعود لهذا السبب من بعد .

اما تعريف الجريمة المعاصر فيمكن وضعه في  
الاطار الآتي : « الجريمة هي انتهاك القيم والحرمان  
الثابت في المجتمع » اي : ومن هذا فلا يمكن تصور  
الجريمة خارج المجتمع الانساني ، ولما كان لكل  
مجتمع قومه الخاصة به ، وبه حرمان معينة بغدسها ،  
فان ما يعتبر جرما في مجتمع ما ، لا يعد كذلك في  
مجتمع سواه . فاهندوس يقدس البقرة ويؤجلونها ،  
والمسلمون يذبحونها كما يذبحون أي حيوان ويكولونها ،  
فعل آسرة محرم لدى الهندوس محلل لدى  
المسلمين ، فبها عند الهندوس شكل جريمة وعند  
المسلمين لا يلاحظ أي معنى من معاني التحريم .

اما الاسلام فانه ينظر الى الجريمة في ذاتها ،  
على اعتبار انه نظام حضاري مبني على طموح لا يحد  
العالم كله أصبه وأسوده وأصفره وأحمره ، ولتبقى  
أسسه ثابتة خالده ، قامت الحياة على وجه الأرض .  
فإذا كان شرب الخمر مثلاً لا يشكل جرماً في البلاد  
غير الإسلامية ، فإنه في الاسلام جرم أصبا كان السلم  
الذي يتعاطاه في أي مكان من العالم . وبم اختلاف  
الفهم في مدى التحريم والعقاب الظاهري سطحي ،  
اما الأساس فثبت لا يحول . وقد سار علماء  
الشريعة في جميع مباحثهم وتحرياتهم اتفوية  
واستخلاص الأحكام ... على طريقتين : فني وعقلي .  
اما الأول فهو القرآن والسنة . وأما الثاني فهو  
الإجماع والقياس والعصا أمرسلة والاستحسان ...  
وتواصها . ولتعرض لها جميعا فيما يلي بمسهي  
الإنجاز :

## أ - القرآن الكريم :

هو كلام الله الثابت الذي لم يغير منه حرف  
منذ أنزل على رسول محمد صلى الله عليه وسلم ،  
حتى اليوم وآيات الأحكام فيه واضحة جدا ، لا ترتكز  
على محاور ولا تستند إلى أسعارة . فلي نبع فيه  
بواعد اصول الفقه المتفق عليها بما بين مطلق ومقتد  
وعام وخاص ... وما شبه ذلك مما يعرفه لاوييون  
والعلماء ودارسو الشريعة واستنبطها على اختلاف  
مذاهبهم .

## ب - الحديث الشريف :

هو ما سمي به من رسول لا عصم من به  
عليه وسلم وأفعاله وأوامره وتواحيه وتعليقاته  
وأحاديثه على ما سأل عنه أو يسأل به . وإذا كان  
عرف الحديث بـ رسول الإسلام ، فحديث  
الرسول بـ ما سأل عنه أو يسأل به .

على ان موضوع الحديث بالذات يحتاج إلى  
شيء من تفصيل : بعد أن أقررت الأمة الإسلامية إلى  
فرق متعددة تحت وضعها مجبلا في كتاب « الفرق  
بين الفرق » لسعداوي ، ومفصلا مشروحا في كتاب  
« العلل والنحل » للشهرستاني ، وكتاب « الفصل  
في العلل والأحوال والنحل » لابن حزم الاندلسي .  
ودخل على الحديث عدة هائل جدا من المكذوب  
والمعتري والمضني ، بسبب ضعف الفرق فيما بينها ،  
وعصر لأحزاب السياسية ولشعرية ، وتحريم  
القبائل وتقسيم أربعا : ما دفع لمتنمين المتحسين  
بمسألة المساواة إلى البحث والبحوث وبيان  
المكذوب والمضني ، وعرض لصحيح التصديق أصح  
ووضع بذلك علم « الرواية والدراسة » وعلم « الجرح  
والتمثيل » فصد القصة والترويق . وتظهر على  
البيان أصح ، فبها سبب صحيح لصح  
وصححه سبب .

وإذا كانت مذاهب أهل السنة عن حشبي  
ونسبي ومالكي وحنبلي وأشعري ... قد قبلت  
هذه الأصحاح ، ووضعتها في مقدمة المرويات  
الصادقة عن رسول الأئمة صلى الله عليه وسلم ،  
فقد رفضها الشيعة واستندوا إلى مرويات آل أبي  
وحلهم . وحصل بسبب اختلاف المذاهب ، اختلاف  
الأجاء والمرع . ومن فرق في الشيعة يشكلون

﴿ التعريف الشرعي للجريمة . » هي محظور شرعي زجر الله عنها بعد أو تعزير .



لا شك فيه ، ولكنا وجدنا لهذا البحث في القرون  
الكريم كل ما نريد وزيادة فاكسيا به .

### ج - الاجماع .

وهو الأصل الثالث من أصول الفقه ، ذكر  
افغري أنهم اتفقوا على تعريفه بما يلي : « هو اتفاق  
مجهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر  
من الأعصار ، على أمر من الأمور ، والاتفاق بسعي أن  
يكون تاماً بالقول والفعل والإعتقاد معا » ومن هنا جاء  
مطعنه ، فمن يستطيع الدخول إلى اعناق بعض  
الإنسيه يتأكد من صحة الاعتقاد أو قساده ؟ ومن  
يدعو الناس إلى الاجماع ؟ وفي حق يدعوهم ؟ وبأي  
حق يجمعون ؟ وكيف يجمعون في صعيد واحد عن  
جميع انظار الارض ؟ ومن يقرر أيا اجتماعهم ؟  
وهل حصل في تاريخ اجماع من هذا النمط ؟  
وهل نفس أيا عبر الأحاد أو بالوثر ؟ ... الخ .  
ولهذه الأسباب وسواها ، نرى الإمام ابن حنبل  
الاجماع وقال : « من ادعى الاجماع فهو كاذب » (8) .

على أن هناك جماعات من أنواع أخرى ، لا  
بدري إذا كانت قد حصلت فعلاً أو تم تحصيل ،  
كاجماع أهل المدينة ، واجماع الصحابة ، واجماع  
الأئمة الأربعة ، واجماع الصناديق الراشدين ، واجماع  
أئمة السنية ، والاجماع السكوبي ، والاجماع  
اشوافي ، والاجماع شيعي ... (10) الخ .

نصف الأمة الإسلامية تقريباً ، وهم مشرورون في  
إيران وباكستان ولبنان وأندونيسيا وحسب العراق  
وسوريا ولبنان ... فما هو أساس رأيهم في هذا ؟

قال إمام الشيعة السيد شرف الدين  
العاملي (6) : « أن تعبدنا في الأصول يعني المذهب  
الاشعري ، وفي أغروخ يعني المذهب الأربعة ، لم  
يكن لشعبي أو تعصب ، ولا لرب في اجهاد الأمة  
تلك المذاهب ، ولا بعدم عدالتهم وأمانتهم وزيادتهم  
وحلاشهم علماً وعملاً . لكن الأدلة الشرعية أحدثت  
باعتقاد إلى الأخذ بمذاهب الأئمة من أهل البيت ،  
بيت النبوة وروايع الرساله ومختلف الملائكة ومهبط  
لوحى والشرير . فانتظما إليهم في مروج أنديين  
وعقائده ، وأصول أفعه ومراعيه ، ومصرف السنة  
واكتساب . » (7)

وليس هذا الاختلاف في ... والشيعة في  
نقبي الحديث من مصادر مبنية وزروع أي نتائج  
مبدئية ، فلي تأخذ من هذا ولا من ذلك . إلا إذا كان  
هذا ... اتفاق تام في انظرون متهماء لو طلب  
أمن على ... في ... وصحة من غير  
دويل (8) . واستوحيت العرب أن الكريم وحده في  
بحثنا هذا ، لكي لا نصل إلى جهة دون أخرى ، وهو  
الكلام العائد الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا  
من خلفه » ثمريل من حكم حميد . (9) فصب (42) ،  
ولا يعني هذا رفض السنة أبداً ، لرفض السنة كهر

- (6) كتاب أنما اجتمعت طبعة العشرون ، مطبعة النجاح بطنجة ، آخر طبعه رقم 3 ص 4 .
- (7) المصدر السابق المراجعة رقم 4 ص 5 ، ذكر الحديث التالي ما قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « يا أيها الناس أي بركت فيكم ما أن اجتمعت به لن تضلوا : كتاب الله وعمرتي أهل بيبي » .  
ثم قال : « ولذلك بعثت صريحه بوجوب اتباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم » .  
وهذا الحديث أخرجه لرمذي والنسائي عن حابر وثقة عهده انتهى الهندى في أدب باب الاعتصام  
من كنز العمال . ص 44 جزء 1 .
- (8) مدخ الشيعة في أساويل محصوا آيات كثيرة عامة بني رضي الله عنه ، من غير داع إلى  
التحصيل ، وهي لا تنصق به صراحة مطلقاً . وقد أخرج ابن عسائر عن ابن عباس قوله :  
« من في علي وحده ثلاث مائة آية » (انظر الخواص لابن حجر فصل 3 باب 6 ص 86) . وعن غيره  
يزل في آل البيت وخدمهم ربع القرآن . وأخرج الكليني عن ميام قومه : « سدت أيا جعفر الباقو »  
عن قوله تعالى : « ثم أودعنا الكتاب الدين أصطفينا من عبادنا » فمهم ظالم لنفسه ومهم مقصد  
ومهم سابق للحجرات . فاحظي : السابق بالخيرات هو الإمام . والمقصود هو العارف بالإمام .  
والظالم بنفسه هو الذي لا يعرف الإمام ، أما السنة ، فقد وقعوا عند التفسير والشرح . ولم  
يلجأوا إلى التأويل إلا نادراً جداً .
- (9) الإسلام ، ص 111 جزء 1 ص 111 ، مدد وعضو 'مدنور مدد' حفي ص 51  
منشورات دار الحياة - بيروت 1966 .
- (10) المصدر السابق ص 53 .

دالريدي والامامية ؛ يعتبرون اجماع العشرة  
السوية حجة : لانهم من آل البيت .

ومالك : يعتبر اجماع اهل المدينة لانه مدني .

وابن حنبل : يعتبر حجة الأئمة الاربعه  
لانه واحد منهم .

وابو حنيفة : يعتبر حجة الصحابة لانه لا يرى  
نفسه دون التابعين ، وبذنه القسود على أن يقبس  
عليه .

وداود انصاهري : يعتبر حجة الصحابة كذلك  
لانه رضى انفسه .

فانكر كيف اتفق ابو حنيفة وداود على حجية  
الصحابة وحديثهم ، وحكما في بعد ثلثي نصف  
منه للوصول الى اهدف ذاته ؛ (11) .

وبهذا السبب ، قدما ان نجد على ما يلحس  
بعضهم من الاجماع لكي لا نثبت بطرف دون طرف ،  
ونكون مع جماعة دون اخرى ؛ ونعود دائما الى اتميع  
النصافي ؛ الى القرءان الكريم ، كتاب الله الحادى الى  
ما يؤيده من حديث صحيح معه .

#### د - القياس :

وهو تطبيق حكم على حادث لم يرد عليه نص  
صريح ، ولكن به فيما مضى شيء ، وتلحق به امثال  
المرسلة والامحسان ، تطبيقا بقصد الامانة في  
تطور الاحكام مع تقلبات المصالح والاعوام . وهو من  
اجل لعبادته الاسولية ، يستند فيه الى حكم ميل  
من المرءان الكريم او ائمة المطهرة ، ونوع عسسه  
العروج ، وتلحق الاحداث باحكام هذه التعريخ ،  
تمشيا مع الزمن وتطور الاحوال والمجمعات . ولما  
في هذا الباب اسود حسنه بالحنفاء الراشدين ، فهم  
ائمة ابهى في سيادة الدولة ، حيا كان الاسلام  
برغم اخذنا بالنصح للور وللحاجة ، شاذب بدفع  
خطواته الاولى في طريق الامحاء . كما نأسى بعد فرة  
المفكرين المسلمين من فقهاء وحضاة وشراح  
ومفسرين ... الخ .

(11) انصاهر السابق ص 54 .

وبن نحرؤ على القول برأي نفسه ونسبته الى  
الاسلام ، ما لم يكن على نص قرآني صريح واضح  
او حديث شريف متفق معه .

\* \* \*

لقد نظر فقهاء المدارس الوضعية والمشرعون الى  
تحريره من زوجه متعددة ، مخرجوها لتاريخها  
بوصح وحب ؛ من الدافع اليها وانزعت في  
المجتمع وشده ومحبته ... ووسموا العقاب لكل  
حالة بما يناسبها . نظروا الى الدعاء اذ أصبح الى  
ارتكاب الجريمة ؛ فوجدوا ارتباطها بالاحلال حيا ،  
وانه لا يتجاوز حائل هما : باسمه شريف ، وبنايت  
ديرة ، فجمعوا عقاب الاول ، وشددوا على الثاني .  
مثال ذلك : العنى دعاء عن نفسى او العرضى او  
العال ... تجعف فيه العقوبة أو تغفى اعطاء صبيحت  
حدود ساقولة ، تترك الامر في تحريم الى لعاصي  
تصف لصن فوي . والعمل لسرقه والامتناء على  
انصرى والانظم بشخصي والامتناع على الامتن  
والسرف والقوة ... تتدد فيه العقوبة بعد لصن  
قانوني كذلك .

فمن نظر الاسلام الى انحرافه عن هذه الوجهة  
وعالجها ؟

لقل في الاسلام مثلا محرم تحريرا واصحها  
حدا ، لكن يحكى تبريره بحق المصمم في اشر للنفس  
اربعها القاتل من من ، أو سببه قسدا ومثمة  
تتمث بها المصمم . من تعالى ؛ من قتل نفسا  
يعبر نفس او قسدا في الارض ، فكأنما قتل النفس  
جميعا ( المائدة 33 ) . « اقتلت نفسا ركة يعبر  
نفس ، فقد جئت شيئا مكررا » ( الكهف 74 ) . « وان  
قتلوكم فاقبلوهم » ( النساء 91 ) . « وان تولوا  
فحدوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم » ( النساء 89 ) .  
وابد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم نظيفا  
وعجلا ، فامر بقتل المحاربين والجواسيس والمفسدين  
على المسلمين عمدتهم ، غير أنه بما عن حاسب من  
اي بلعة حين تحسن لغرضين على الرسول صلى  
الله عليه وسلم وهو مسلم ومن شهود بدر ، فسلم

يقطعه كما قتل الجواسيس والعيون ، بل توقف في عقابه عند القتاب واللوم !! (22) رأي طب رآه به .

والسرقة حده معلوم واضح : « والسارق والسارقة باقطعوا أيديهما جرماً ما كنا تكلاً » ( المائدة 38 ) وطبق القطع على أسارقين ومن الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ، ولكن عمر لم يقطع في عام المجاعة ، إذ نظر إلى البائع وهو الحرج ، وسحب لمن لا يجد طعام يومه ويبيت حائفاً كيف لا يخرج من ليس بسيف .

والزنى حده صريح جداً في القرآن الكريم ، غير أنه فرق بين محصن وغير محصن شدد على الأول بالرجم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في شرحه : « الولد للفرش وللماهر الحجر » . وخفف عن الثاني فقال : « رأيي والرأية فجلدوا كل منهما مئة جدة » ( البقرة 2 ) . وبصة ملحق في هذا الموضوع مشهورة جداً .

\*\*\*

ونظر فقهاء القنوق إلى الجريمة من وجه آخر : هو حدوث أن أسلمت قديكون شخصاً وسلم يكون أصحابه . فالقنوق قد يقع بسبب احداث عيني و احلامي من طمع وضوح ، عدم وقد يقع بسبب حاجة تعنى بالحاجة كالخوف .

ويكون الثاني بسبب اخلال في التوازن الاجتماعي كوقوع ثورة أو اضراب أو وضي أو مجاعة

حالة .. أو بسبب تركيب اجتماعي مغلغل غير متوازن ..

وتد نظر الإسلام إلى كل هذه الحالات بمعنى لمخل جسدياً أو نفسياً أو عقلاً من المسؤولية كما اعنى الحيوان الأعجم . و « جناية المجيء جناد » فقال : « ليس على الأعني حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج » ( النور 61 - الفتح 17 ) . « أفتبسمع أسمع و تهدي أعمى » ( الرحرف 40 ) . « أ اسم أسلم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبل » ( الفرقان 17 ) . « وما أسلم إلا أمحرصون » ( السور 99 ) .

وفي الضلال والاضلال 206 باب في امرأان الكرم ، يمكن تحليلها وحدها أن تعرف بسبب من سن البتة والهدى في لحرمة لمختلف صورته وأوضاعه .

ونظر فقهاء القنوق إلى الجريمة من وجه ثالث : هو حدوث ما من العمد من جهة ، والخطأ والسهو والسيان من جهة أخرى . فهل نظر الإسلام إلى هذا الفرق كذلك ؟

نعم . وفي حرسه أفضل مثلاً ، بعد صور من تعمد وسخط على . جاء في امرأان الكرم : « ومن من مؤذ . خطب فحبره وفي مؤامه » ( النساء 91 ) . « وما كان يؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » ( النساء 91 ) . « ومن يقتل مؤمناً متعمداً ، فجزاؤه جهنم خالداً فيها » ( النساء 92 ) .

(12) جاء في صحيح البخاري ( باب الجاسوس ) . قال علي بن عيسى رسول الله أن والزبير والعماد بن الأسود ومن أضعوا حتى لا يروى ح . من عا معه ومعه كتاب فحدوه بها . فبعضها تعادى بها خوفاً حتى انتهت إلى الروضة ، فبدا يحرق ببطنة فبدا : حرجي الكتاب . فبدا : ما معي كتاب . فبدا : أخرج من الكتاب أو لطعن أنياب . فأخرجته من عقابها . فبدا به رسول الله ( صلعم ) فإذا به من خاطب بن سعة إلى أناس من أمم مكة ، يحرقهم ببعض أمر رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خاطب " ما هذا ؟ " قال . يا رسول الله لا تعجل علي . أبي كتب أمراً مبصراً في حبش ، ولم أكن من أممها ، وكان من معك من أممها حزين ثم فرمات مكة فحبس بها منهم وموابهم ، فحبس ر . فبدا من السبب منهم أن أحدهم عندهم يدا يحبون بها فرأيتي . وما فعلت كبر ولا ارتداداً ولا ربا بالكفر بعد الإسلام . فقال رسول الله . بعد صدنكم . فقال عمر : يا رسول الله : دعني أضرب عنق هذا العنانيق . قال : أنه قد شهد يدرك . انظر فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري لأحمد بن علي بن حجر . محمد 6 ، ص 143 . طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض .



وقسم فقهاء القانون الجريمة بحسب شدتها الى ثلاثة أصناف هي : جنائية ، وحقة ، ومخالفة ، فهل نشر الإسلام الى هذا الترتيب ؟

أشار القرآن الكريم الى نوعين من الجرائم هــ .

أ - جرائم شديدة الأثر في المجتمع كالقتل والسرقة والسفاح وقصع الثوب ... ، حيث يعاقبها بنسبها وأثارها في المجتمع شديد وصعبا . وسببها « جرائم الحدود » وفي « تلك حدود الله فلا تقربوها » الآية 187 « تلك حدود الله فلا تعدوها » سورة البقرة 229 .

ب - جرائم أقل أثرا في المجتمع ، لا تهزها نفعها كما تهز حرمه العقل أو العقل مثلا ، أو فطع الطريق . وسببها « جرائم التمرير » ترك الاجتهاد في عقابها بلحاظها والعاصي والمجسب .

والإسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع بعض الجرائم الى درجة أحداث ، وبخس بعض بعضها الى درجة الخنق . أما المخالفات البسيطة فممعها بهت كثير ، وتركها لتقدير أخلاقهم ، أن شاء الله فبها وأن شاء خفف . انظر الى غشوع الحصة ، وهو في الأصل تطبيق لآية الكرمة « واقموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » ( أرحمن 9 ) وما يشبهها من الآيات الأمرة بالعدل في أمبيعات من نائب « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » - فقد كان السبب المؤكل بالأسواق بمنحى الككيل وأموالين والأسفار ويرتد عن سبغ سرحا ، هذا واحد خط . نظرا أن كان به تعدد أو معاودة فسب قسرة شديدة فتهرق وكسر وحلده ... ووجد الخط بانج ... سبو أو أعمال بسيط أو ثياب ... أكتفي بالديب ، وما بين هذا وذاك من تعريب وسهر .

فانت ترى ان التلاعب بالميزان قد ترتفع عقوبته الى حنطة شديدة ، اذا كان فيه عمد وسوء

نية . وقد تهبط الى مستوى مخالفة بسيطة اذا سح عن نسيان أو ذمول ، وكان خاليا من سوء النية وحث العمد (13) .

واخرجه اعمدة تعرب صفحات مع مدة . يمكن سبغها في الخطوب بآية .

أ - حضور سبغها .

ب - حضور مدة .

واحد لجريمة من ثلاث صفحات هي اود ن هي .

1 - التفكير بارتكاب الجريمة .

2 - حواسها من جمع وجوها ، ومقاسة اسخاخ في استكمالها حتى نهاية التنبه ، بالاحقاق الموقوف .

3 - أعداد الأدوات التنبهية كالسهم أو الأسلحة النجرجية أو التربة أو المبروعة أو احذية ... الخ .

كما تم الخطوط التنبهية كذلك في الصفحات التالية على الأقل

3 - السير نحو ارتكاب الجريمة كاستلجوار سيرة ينتس بها احدي الى سرح الجريمة .

2 - مباشر لمعد كالكبول في دكن حفي وعنه العمدس ، عفار برور أمحي عليه .

3 - اتمام التنبه بتسلل النار عليه ، وبشهي التنبه بالحاح اذا أطلق العمدس في حته ، وكاسة الاصابة مددة سديدا صحيحا وأصانم امحي ... د ... د ... وقد نهي السيد بالاختار ونجد امحي عنه من العوب لسبب

(13) ورد ذكر الميزان في القرآن الكريم 23 مرة ، منها 11 آية تعض على وجوب الدقة في الوزن ، الكس في معاملات تجارية ، وسوع في هذا الدنيا . و12 آية في ذكر ميزان الاثروي وهـ و ميزان معوى تورن به الحنات والسيئات يوم القيمة هـ جاء في الحديث الشريف : رفع من أمسى الخطأ وسبغ وما استكرهوا عليه .

من غير ترخيص مثلا ، وإذا دخلت حيز السفينة ،  
ينظر ، إذا تم الجريمة بشجاعة وكملت ، فإنه يجرم  
بها حتما ، وإذا قصرت دون الشجاعة يترك الأمر  
للقاس ، ان شاء جرم مجرم كامل ، وان شاء جرم  
محرم ناقص .

وهل نظر الإسلام إلى احرمية من هذه الزاوية  
هذه النظرة التفصيلية ؟ !

يتبع

خارج من ارادته : باكذاء السلاح وامتناعه عن  
الإطلاق ، أو تحريك المحرك فيه فجاء ، أو صيدحه  
عليه وشعور الحائي بالخوف والتردد ، أو ظهور ناس  
آخرين في نفس اللحظة ، أو مرور سيارة الشرطة  
... الخ .

والدائن لا يؤاخذ المحرم بشيء مما دام ضمن  
صفحات المبدأ الأولى ، أو يؤحده على أمر آخر غير  
جريمة القتل أو الامداد لها كجريمة حمل السلاح من



# التشريع الإسلامي

بين الإكفاء بالنصوص والتوسع في المصادر

للككتور عمر الجدي

فيهما ما فيه الكفاية ، بهما أكمل الله شريعته ، ومن أحكام دينه عكده ومماثلة « اليوم اكملت لكم دينكم والحمد لله على نعمتي وزهدت بكم للإسلام ديناً » ، ويعتبرون أن تشريعها أي ما سواهما ، مبالغة له في حكمه ، وتطاول على المبادئ النبوية ، إذ لا حكم إلا لله ، ولا سئل إلى معرفة الحق في مصالح الناس إلا بالرجوع إلى الحقائق ، بالشريعة كمنع بونه رسول الله ( ص ) ، وكشف بالنصوص عن حكم الله في كل قضية وكل مشكلة ، ولا عبرة بشكل التزمّن أو التمكن . .

(4) وعلى وجاهة هذا الرأي وتعدّيرا لأصحابه : ألا أننا نحالفهم الرأي فيما يذهبون إليه ، إذ من المعلوم لدى كل عامل أن الأصول مباحية ، والودائع وبوار من مباحية ، وسؤالنا نتحدد باستمرار ، وهي لا تومي بها النصوص ، ومعلوم قطعاً أنه لم يرد في كتاب الله نص صريح ، والرأي السائد لدى جمهور العلماء أنه لم يقدّر لرسول الله ( ص ) أن يسنّ إلا الفروع الكلية للتشريع ، وجابياً عن الأحكام التفصيلية التي تتصل بحياة الناس وواقعهم . .

(5) وليس معنى هذا أن شريعة الإسلام قاصرة وعاجزة عن استيعاب هذه الأمور ، وشعول أوضاعها

سأتناول موضوعاً أحياه جديراً بالدراسة والبحث نظراً لما ثار ويثار حوله من جدل لم يحسم الخلاف فيه بعد ، وهو : كم عدد النصوص ؟ : توسع في المصادر كما عرفت .

## المصادر الأصلية والبيعية :

(1) مصادر التشريع الإسلامي نوعان : أصلية وبيعية ، فالدولى تنحصر في الكتاب والسنة والإجماع ، والنبوية : مد علماء المالكية بها : القياس ، والاستحسان ، والمصالح المرسنة ، والعرف ، وسد الثرائع ، وعمل أهل المدينة ، وقرون أصحابة ، والبراءة الأصلية ، والاستصحاب ، والاستقراء ، وشرع من فضاء مع اختلافهم في مراعاة اختلاف (1) .

(2) ولا شك أن النوع الثاني كان ميداناً لميما لتشريع ، اعتجده الفقهاء في التخرّيج والاستنباط ، والتوحيج والضعيف ، والتجسس والتقليد .

(3) غير أن كثيراً من الناس يتساءلون اليوم : كما تساءلوا بالانيس ، لماذا ألتجسوء إلى التوسع في المصادر ؟ مع أن كتاب الله وسنة رسوله الله ( ص )

أهم مصادر مصادر حكمية : شرح تجميع الأصول لعراقي ص 445 : طرح بحقه لار ، ص 100 : 2 : ص 946 : ونحو ذلك لساطي 3 ، 4 ، 5 : ص 133 : ودون الرافق لواء العيشين 35/1 .



يقص به به ، ولم يقضي به الصالحون فيجتهد  
برأيه ، فإن لم يحسن فليعلم ولا يستحي (5) .

(6) وهكذا ترى انجهاد من المصديه بجوا الى  
احمال اراي والاحتهاد عند الالام الاولى بوفاة رسول  
الله (ص) في المسائل المسحذة ، وليس اللجوء  
الى الاحتهاد بمحصف اشكاله الا ذيلًا قاطعًا على ان  
الكتاب والله لم يستوعب الالوانع المستحدثة  
بالحكم العاصم ، اذ لا معنى للاحتهاد وعمال اراي  
فيما نص عليه الكتاب او انسه بحكم صريح .

يقول الحفيد ابن رشد : « ان اوقائع بين  
شخصين لا تسمى عر مشاهية والمصوص والافعال  
والامارات مشاهية ، ومحل ان يقدر ما لا يـ على  
ما تنذهي » (6) ، والى هذا الراي يجع ابن حنبلون ،  
مهر يرى ان الوقائع المتجددة لا توفي بها انصوص ،  
وما كان منها غير ظاهر في المصوص ، فيحصل على  
المصوص مشبهة بينهما (7) ، وجاء في التعليل  
والتمحل لشهرستاني : ان الحوادث والوقائع في  
الصادرات والصرفات بما لا يقبل الحصر والعقد ،  
ونعلم قطعًا ان الاحتهاد والقياس واحده الاشارة حتى  
تكون بعدد كل حادثة اجتهاد (8) . ولا يحتسب راي  
الحافظ ابن عبد البر عن آراء السابقه ، فهو يؤكد  
ان العروع لا حد لها تنهي انه امدا ، ويدل على تشعبها  
فمن روى عن بعض اراء الرجال بعد رام ما لا يسيل  
انه ، لانه لا يزال يرد عليه ما لا يسمع ولعله ان  
يتس اول ذلك فاحره لكرته ، فتحتاج الى ان يرجع  
الى الاستشاد (9) . ومن هذا المعنى يرشد انه حدثت  
رسول الله (ص) ، لما بحث معاذ بن جبل ابن المن  
وقال : كيف تصنع ان عرض لك تصادف ؟ قال : اقصي  
بما بي كتاب الله ، قال : فمن لم يكن في كتاب الله  
قال : فمسلة رسول الله (ص) ، قال : فمن لم  
يكن في مسلة رسول الله (ص) ، قال : احسد رأيي  
والذي وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرموه

المتجددة والمعاصرة ، فشرعة الله وسعت كل  
شيء ، ما كان واعدا على عهد رسول الله (ص) وما  
حدث بعده ، وما سمحت الى يوم القيامة ، الا انها  
انت بالكلية والقواعد العامة ، وتركزت التفاصيل  
والحريات الى العصر بوجهها حسبما تظلم المصلحة  
البشرية وحسب انتورات الزمانية والمكانية . بعد  
من اتمام كماله ، ولا السي (ص) كان يرأسي في  
ابلاغ الحكم حاجة الناس ، وبمقتضيات الظروف  
الزمانية « لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم  
تسؤكم » (2) ، ولم يقضي على وفاته صلى الله عليه  
وسلم ان يصير ، حتى ظهرت حاجات جديدة لم  
يعرف الصحابة ، ولا يدرك حلها في الكتاب ، ولا  
فيما « من احسن النبوة » فكان لا يكره ان يرد  
عليه خصم يفر في كتاب الله ، وان وجد به قصي  
يبنهم قضى به ، وان لم يكن في كتاب الله وعلمه  
رسول الله (ص) في ذلك الامر سنة قضى بها فان  
اعلاه خرج فقال الصحابة فائلا : اناني كذا وكذا فهو  
علمهم ان رسول الله (ص) قضى في ذلك بقضاء ،  
فربما اجمع ابيه التمر كلهم يذكر من رسول الله (ص)  
فيه قضايا فيقولون ان نكر : الحمد لله اندي جعل  
فينا من يحفظ عينا علم نبيك ، فان اعياد من بعد فيه  
سنة عن رسول الله (ص) اجمع يؤوس اساس  
وغيابهم فاستشدهم ، فاذا اجمع رأيهم على امر  
قضى به » (3) ، وجاء في وصية عمر بن الخطاب للعاصي  
شريح : « فان جاهدك ما ليس في كتاب الله ولم يكن  
فيه سنة رسول الله (ص) ولم يكلم فيه احد بسنة ،  
فاحر ان الراي شئت ، ان شئت ان لا حر فاحر ، ولا اري  
التحر الا حيزك » (4) . ويؤثر عن ابن مسعود  
رضي الله عنه من عرض له منكم قصة فليقض بها في  
كتاب الله ، فان لم يكن في كتاب الله ولم يقضي به  
سنة لله صلى الله عليه وسلم فليقض بما قضى به  
الصالحون ، فان جاء امر ليس في كتاب الله ولم

- 2) المأبده : 100 .
- 3) فتح الاسلام ص 239 ودائرة المعارف لفريد وجدي 212/3 .
- 4) جامع بين العلم ونيله : 70/2 .
- 5) تهجد لتاريخ الطفلة الاسلامية : 177 ط : ثانية .
- 6) بداية المجتهد : 2/1 .
- 7) المقدمة ص : 445 ط : التحارسة .
- 8) الملل والنحل : 199/1 .
- 9) الانبعاث النامي : 17 / 1 .

رسول الله (10) ولا عجب فان الامر ممدودة ،  
والحوادث ممدودة كما قال العلامة السرحسي (11) .

(7) على أن قضية الإكتفاء بالنصوص كمصادر للتشريع أو التوسع في المصادر كانت ذاتها مشاراً اختلاف علماء الإسلام ، وانقسموا فيها فريقين ، منهم من قال بأعمال النصوص القطعية فقط ( من كتاب روسته وأجمع على خلاف في هذا الأخير شأنهم ومن توسع في مصادر ، ورأى أن النصوص القطعية لا تكفي لاسيما ما يجد وما يحدث من علاقات ومبادئ واحدة .

والفرق الأول الحكمي بالخصوص لتطبيقه  
يلزمه إلى أن كلامه فيه كل شيء ، ولا داعي إلى  
إحدا من . . . . . ولهذا الفرق  
بمنزلة بعض النصوص من الكتاب والمهمة  
والآثار . . . . .

من الآيات : قوله تعالى : « لا ما نرسلنا من الكتاب من شيء » (12)، وقوله تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيان لكل شيء » (13) ، ومن الأحاديث ما أخرجه أئمة ترمذي وغيره أن رسول الله (ص) قال : « لا يكون من ، ميل وما المخرج منها » قال : كتاب له . « فيه نزل ما فلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما يبيحكم » (14) ، وما روي عن أبي هريرة (ص) أنه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لو أعتل شيئاً لأعمل الساعة وأخروسة والبعضة » (15) . »

ومن الآثار : ما أخرجه سعيد بن منصور عن ابن  
مسعود م : « من أراد العلم عليه بالقرآن ، فلي

- (10) علام الترمذی 1 / 70 .
- (11) تصویف لمرحومی 1 / 10 .
- (12) لایعہ 38 .
- (13) التوحید 59 .
- (14) الاغنی 2 / 126 .
- (15) الاقبیل فی امتیاز الفرس لسیوطی ص 2 .
- (16) الاقبیل 2 / 126 .
- (17) الاقبیل ص 2 .
- (18) الاقبیل 2 : 126 - 128 .
- (19) الابحاث السامیة : 1 / 16 .
- (20) حکام ابوزلی ، مخطوط ح . م . رقم : 4841 .

فيه خبر الأولين والآخرين # (16) ، وما أخرجته ابن أبي حاتم عن ابن مسعود ( ص ) قال : « أنزل في القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ، لكن عينا يعصر عما بين لنا في القرآن » ( 17 ) ، وقال أبو العباس لموسي في تفسيره : « جمع القرآن علم الأولين والآخرين ، بحيث لم يحط بها عبد حكمة إلا أحكم به ، ثم رسول الله ( ص ) خلا ما استأثر به سبحانه وتعالى ، ثم ورث عنه معظم ذلك سادات أصحابه وعلمهم مثل الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس ، حتى قال : لو شاع لي عقل يعبر لوجدته في كتاب الله تعالى ، ثم ورث عنهم التفسير بأصناف ، ثم تقاصرت الأهم ، وتفرقت العرائض ، وتضاعف أهل العلم ، وضعفوا عن حمل ما حملته الصحابة والتابعون من علومه ، وسائر فنونه فنوعوا علومه ، وعلمت كل طائفة من من علومه ، فاحتلوا بحرم حفظه بحدودهم ، وفقدوا ما راح حرمه وعدنها » ( 18 ) ، وقال الإمام ابن حزم : « كل أبوابه أنعمه يس فيها باب إلا وله أصل في الكتاب والسنة بعلمه » ( 19 ) ، ويقول الحافظ البردي : « وأكثر الرقائق في آخر الزمان وفقه علمه من علم عصر يحفظ ويعظمه من تطبق أبوابه على ما حفظه » ( 20 ) ، ويقول العلامة ابن حزم : « أن رسول الله ( ص ) أنزل بهذا الدين وذكر أنه آخر الأنبياء وحاتم الرسل ، وأن فيه ما أراد لكل حرم ، وتبين من ذلك يوم يسمعه في جميع الأرض ، فتصح له لا معنى بدل الزمان ولا بدل العلم ، ولا يغير لأحوال ، ولا ما فيه فهو ثابت أبدا في كل مكان وعلى كل حال حتى يأتي نص ينقذه عن حكمه في زمان آخر أو مكان آخر ، لو حال أخرى ، وكذلك أن جاء نص بوجوب حكم في زمان أو في مكان أو في حال ما ، وبين لنا ذلك في النص وجب أن لا تعدى النص ، فلا يلزم تلك الحكم

تعتبر الأحكام وتتطور ، فالكل في هذا الكون متجدد  
تطور لذلك وجبه مآثرته ...

11) فالنصوص على كثرتها محدودة بالناس  
الى المشاكل المتجددة ، وأسواق التي ثبتت في  
عهد النبوة وصدر الإسلام مهما تعددت ، فهي يدور  
محدودة العدد ، بالناس في ما عثر في كل يوم من  
مشاكل ، والعالم كل يوم يزداد بالحروب الإنسانية ،  
وبما وصلت اليه العلوم الحديثة في ميادين  
الدراسات الاجتماعية والعلوم السياسية والاقتصادية  
والعاملات البخارية ، لا يمكن ان يشرع مشروع معاصر  
ي يقطع هذه المستجدات من حساباته ، فلا بد من  
مسايرة التطور الشرعي ، لا سيما والعقائد يعرفون ان  
الله بن اشياء ، ومكان في شياء وفي ذلك قصود  
للعقل لكي يطبق ، وسخت عن وجود المصلحة ،  
واعطاء الحلول لكل ما يحدث .

12. وانما نستوضح منها فيها عموم ، وفيها  
مجهول ، وفيها تفصيل كذلك . فعد كان منها مفصلاً  
شاملاً لا يحسن بلعق لان بسدره عليه ، او يريد فيه  
وما كان مفصلاً وعمماً ، فهذا محض امكان العقل ،  
واسريعة الاسلاميه تنبع صيرها لهذا الاحكام ،  
فأصبحنا المتعصب الاسلامه الذين استنقروا الاحكام  
من كتاب والسنة والاحكام والقياس لم يستوعبوا  
كل شيء ولم يحيطوا بكل شيء وانما كان نظريهم في  
القاسم مصباً على ما حدث في عصرهم ، ولم  
يفهموا على انهم اصنوا اصولاً لهم يأتي بعدهم ...

يقول القاضي عياض : « لكنهم اي الانتم » لم  
يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ، ولا  
تفرغت عنهم المسائل ، ولا تكلوا من الشرع الا في  
مواقع وواقع ، وكان اكثر استعمالهم لبعض بما علموا ،  
والذي من حودة الدين ، وتوطيد شريعة المسلمين ،  
بما يجد من اختلاف في بعض ما تكلموا عنه ما يعني  
« في حيرة » ، حرجاً الى تطور وتوقف ،  
وانما جاء الفروع والاستقبح وسقط الكلام فيما يوقع  
« فوعه بعدهم » فجاء السلفون فتنظروا في خلافهم ،  
وتنوا على اصولهم ، ثم جاء من بعدهم انفسهم من اتباع  
التابعين واوليائهم قد كثرت ، والنوازل قد حدثت  
والعواوي في ذلك قد تشعبت ، فجمعوا اناويل  
الجميع ، وحفظوا فقههم وحسنوا عن اختلافهم  
وتفاقهم ، وحلوا اثار الامر وخروج الخلاف عن

حيثما في غير ذلك الزمان ولا في غير ذلك المكان ،  
ولا في غير تلك الحال ، قال تعالى : « ومن يعد  
حدود انه فقد ظن نفسه » 21) .

8. على هذا رأي تكون لتطور كافيه ، وان  
محاولة إيجاد المصادر التكميلية للأصولين مباركة له  
في حكمه وتيسر ما لم يأت به أنه ولا يحوز التوفيق  
في تطبيق حكم من أحكام شريعة الاسلامه بدعوى  
مراعاة روح العصر او ظروفه ، وان الشريعة هي  
التميز والحجة على كل عصر ، وهي احكامية على  
أهواء الناس ، وهذه النظرة وان كانت فكرة صاحبه  
شبه بقبها ، الا انها نظره حادثة تقف مع العصر  
لا تتقدم ، وهي تمنح من نصوص أكثر مما يعتمد على  
العقل ، بل تنفي هذا الأخير ، ويحذف من قدره ،  
محاولة ان لشريعة جابت روحه العقل الى توجيه  
النصوص توجيهاً يتماشى مع واقع الناس ومعتقداتهم .

9) والمريق الثاني نظر الى مصباح الناس ،  
والى اوضاع المجتمعات الاسلامية والى الواقع  
المعاش ، مستخدماً عمله في ادراك الاشياء وتحقق  
المصلحة ، وساء الواقع على النصوص ، ولا ريب ان  
رأي هذا المريق يبدو اكثر وجاهة من الاول ، فهو  
يعتمد النصوص ويطلق منها ولا يرى في ممارسات  
الاجتهاد واحكام الفكر ، واستنباط الاحكام ، وسوء  
المصادر ، الا عيباً للنصوص ، واكتشاف مواضع  
المصلحة ، كما يرى ان الوجود المطلق مع النصوص  
وتطبيقها على الواقع المتعدد منهج يصطدم بشك  
النصوص فيها . . .

10. واذا كانت الشريعة الاسلامية صاحبه  
لكل زمان ومكان ، فان ذلك لا يتأتى مع انحداد ، لان  
العام كله متغير متطور ، وليس وجود السبع  
والمتنوع في الفروع الكونم والحديث النبوي  
الشريف يؤيد جلاء الاتحاد ، فما وجد الا سبب ما  
كان في الزمان السوي من تعبد الاحوال ، وفقد  
قال ابن عباس في قوله تعالى : « عنيكم انفسكم » ان  
هذه الآية يعود انفس بها في آخر الزمان ، فبدن ما  
الى الا حجة بالناس ، وهو بذلك يستجيب لحاجتهم  
وتحقيق مصالحهم ، والمصادر التكميلية ما هي الا  
استجابة بحاجت اناس ، لانها واحب مشاكلهم ،  
فإذا تعددت المشاكل ، وتعددت الاوضاع فلا بد ان

(21) الاحكام مطبوع : 2 / 592 .



الضبط ، واحتشدوا في جمع السنن ، وضبط الأصول ، وسننوا أجبوا وسنوا أنواعه ، ومهدوا الأصول ، وفرعوا عليها النوازل ووضعوا للناس في ذلك تصنيف وبرهوه ، وعسى أن واحد منهم يحصل ما فيه عليه ، وفق به فأنهى أسهم عمل الأصول ، وفروع الخلاف والاتفاق وقسوا على ما سمع ما يدل عليه أو شبهه (22) . .

13. فالحكم الشرعي متأثر كثيرا بظروف الاجتماعية التي توافقه ، وقد تطور أصبح الإنساني من الحياة البدائية إلى حياة المتقدمة ، وأنفس الإنسان من الصحراء والارياف إلى المدن الأهلة ، وبحوث بحته المناسبة أسبغته إلى الحياة الاجتماعية المتحضرة المعقدة ، وبغير علاقات الفرد بالكون والمجتمع ووسائل استمداد الحياتي ، وبما لذلك من التشريع الإسلامي يحسن للاحق هذا التطور ، وهذه المدة بين الفروع على الأصول حتى يحفظ أصالته وسلامته وتنته ، وانصاليه بالطبيعة البشرية القردة والاجتماعية ، ويضمن بذلك صلاحية البقاء والاستمرار في الظروف الاجتماعية المتطورة (23) ، ولأمرنا رأينا أصحاب المذاهب الإسلامية أحدثوا مبادئ الرأي ، واسطوا مبادئ جديدة للاستنباط ، وأنابوا من الاجتهاد ، وبذلك كتب حسب مذاهبهم في ذلك ، فكان بعضهم يرفض وجهة نظر الآخر في الحكم ، وكان القياسي أو هذه المعايير أني أسعملها أبواب المذاهب ، وشعبت مذهب من مذهب إسلامي ، وسيعب الأفكار في سمعه ثمته مخلدة . حتى أصبح علم أصول الفقه صناعه عمية لها أصولها وقواعدها ، وذبت كفه بدل على مذهب وقد تضمنت الكتاب وألمة بما استحدث للمفسرين بعد عصر النبوة ، وما جد لهم من حاجات على طريق التعديل .

(15) ومن هنا ذهب معظم العلماء إلى القول بأن النصوص لا تعني عن المصالح السعيية ، إذ النصوص لا يمكنها أن تستوعب جميع الجزئيات والتفاصيل ولذلك لحاجتنا إلى العرف التي المصلحة في الاستنباط ، وعرف من يتبع صور السعة . .

22 ترتيب أهدارك : 61/1 .

(23) الإسلام والحكم من : 276 .

(24) افروق : 183/4 وأنتشرع الحديث الإسلامي من : 132 .

(25) أحكام الأحكام لابن دمي سنة 299 .

26. العرف والمادة من : 77 .

(27) العرف والمادة من : 78 .

(16) فالعرف لا يلد من مواعاته في استنباط الأحكام وتطبيقها لأن كثيرا من النصوص الأمر سيب عليه ، إذ فلت يخلو باب من أبواب كفته من الاعتماد عليه ، حتى في أجزائهم والمقويات ، فهي جريمة لتعدي على الكرامة الإنسانية من شتم وهانة أصلا يعثر من الكلام فيها ما يكون في عتب الناس شتما وأهانة يفتون فيه ، كما أنه يخصص النصوص العامة فيحمل العام على ما يقتضيه العرف ويبني عليه ، ويكون حجة في فهم الأدلة في حق جريمة أو عقوبة خاصة ، فالعقوبة الشرعية التي لم يحدد الشارع بها مقدار ، ولا يوما ، وإنما فوس الأمر فيها لراي الحكماء وظهرهم حسب المصلحة في زمان وحسبما تؤديه من تحقيق ربح الجاني ، إنما تكون شرعا بأقدر الذي يعبر كافيا للمع والفرح في بقدر الغلاء وعرفهم بحسب درجة الجرم بحيث لا يكون أكثر مما يستدعيه الجرم المرتكب فصيح في ظلمة وجرم . ولا قل ، فتكون فيها تهديد في حق الناس ، وتنشئ بها الرهبة أو الخوف ، فتعاضد بتختلف باختلاف البلدان والعادات ، فما قد تبيحه سلطة شرعية في بلد ما قد تحرمه سلطة أخرى في بلد آخر ، وما قد تعاقب عليه سلطة بشرية من وجهه قد تعاقب عليه سلطة أخرى من وجه آخر في بلد آخر (24) ، لأن القمعة : أن ما رتب عليه الشرع حكمًا ولم يجد فيه حدا يرجع فيه إلى العرف (25) ، ومن ثم كان المجتهدون المتنبطون بالأحكام من القواعد العلمية يتأثرون إلى حد كبير بالوسط الذي كان يعيش فيه هؤلاء الناس ، والعادات التي تكتنفهم . ولو لم تأثر الأحكام المبنية على العادات في أسسها لمه الناس ، ولو لم تكن مناسبة لظروفهم ، لشعر الناس بالضييق والخرج ، وصارت أشرطة مجابهة للعرض ندي سيب عليه (26) ، وليس معنى هذا أن العرف والظروف يحكمان في النصوص الصريحة يحملان المجتهد على القول بحكم غير الذي تعطيه النصوص ، بل معناه أن من استنصوص ما هي قواعد عامة يمكن تطبيقها حسب ظروف الناس وأحوالهم ، ومنها ما هو عمل بمصالح خاصة يمكن أن تلدور الأحكام التي تشتمل عليها مع هذه المصالح (27) ،

ولا شك ان مصالح الناس تتبدل بتبدل مظاهر المجتمع البشري ، فمهما كانت مصالح العباد أساس كل تشريع ، كان من الضروري والمنطقي أن تتبدل الأحكام وتتغير وفق تبدل الزمان وتغيره ، وتناثر مظاهر المحيط وأصناف الاجتماعيه .

### تغير الأحكام بتغير الزمان والأحوال :

(17) ومن المقرر في فقه الشريعة : أن سعي الموضع والأحوال الزمانية تأثيراً حوياً في كثير من الأحكام الشرعية الإجتماعية ، إذ هذه الأحكام المقصد منها : إقامة العدل ، وحل المصيبة ، ودرء المفاسد ، ولها أوضاع وليق بالأوضاع وبوضائش الزمانية وبالأخلاق العامة ، فحكم من حكم كان مديراً أو علاجاً باحتياج لينة ما لم يكن ممنوعاً ، فصح بعد حين أو أحياناً لا يفي بمرمى المنشود ، أو أصبح بعضه إلى عكسه بتغير الأوضاع والوسائل والأخلاق .

وقد اهتم الفقهاء المتأخرون بهذه حقيقة ولاحظوها في كثير من المسائل افتوا فيها بعكس ما افتى به أئمة المذاهب القدامى ، واستوا على هذا المساعدة الفقهية القليلة : « لا ينكر تغير الأحكام بتغير الزمان » وقد أوجب العراقي على أهل عصر تعدد مذاهبهم (28) بهذا العرض .

وكم اسباب ان انتم علمت لاحظ ان تغير لغوي وأخلاقيا تتغير بحسب تغير الأزمنة والبيئة والبيات والموتد ، وذكر ان سبب الجهل بهذه الحقيقة ونج قلط عظيم على الشريعة لو حجب من أخرج وأبشعة ، وتكلفت من سبب له .  
أي : في شرحه في هي في عروب  
بمعاصج (29) .

وليس ابن القيم وإن من أدرك هذه الحقيقة ، بل أدركها كثير من أئمة الفقه ، بالامام مالك قال :  
« تحدث بلتاس فتاوى بعد ما أحدثوا » وقسمهم

قال الامام العدل عمر بن عبد العزيز : « تحدثت للناس افضية بعد ما أحدثوا من العجور » (30) .

(18) ثم ان المسائل الفقهية في حيا ثابتة عن طريق الاجتهاد والرأي وكثير منها منه المجتهد على ما كان في عرف زمانه ، ولو انحلت به الحياة أي زمان آخر لقال بخلافه ما قاله أولا ، ولهذا اضربوا في المجتهد أن يراعي عادات الناس ، فكثير من الأحكام تحلف باختلاف الزمان لتغير عرف أهله ، أو لحدوث ضرورة ، أو لفساد أهل الزمان ، بحيث لم يبق الحكم على ما كان عليه أولا ، فلم يبق الشريعة والضرر بالناس ، ولتحلف مواضع الشريعة الفقهية على التخصيف والتفسير ودفع الضرر (31) .

سبب من في : ان احكام الامضية واعتباري سبع عوائد ابرماني وهو في اشها « (32) ، وقال غيره في القامدة (1037) : « كل حكم يرتب على عادة فده تبدل بانعاشها أجماعا » (33) ، وقد حدثت أعراق كثيرة نتيجة اختلاف وسائل الحياة وجرى عمل الناس بها تما لتطور ابرمان وتعد السواتر ، ولا تزال أحوال تبدل وتتحد وتطور بتطور الزمان وتعضم كلما تقم في ابرمان ، فالتاس اليوم سائرون مع الحضرة ويعيشون ما تاتي به من جديد كل يوم في مختلف مجالات أحياء من صناعات ، واكتشافات وعمران وتنازل المصالح مما اشد نقايد وأعراسا جديدة تقضي أن يوجد لها حكم مناسب يراعى فيه تحقيق المصلحة ، ولو كان هذا الحكم جديدا على القول الصعب أو الشاذ .

### مراعاة المصالح :

(19) ويكثر في كتب الفقه والمواويل على دوال كثيرة ومبادئ عديدة حوت فتاوى الفقهاء فيها على القول الشاذ والضعيف تحقيقا لمصلحة أئمة الفقه وهكذا يراهم يصحجون بين : « هذا الحكم مخالف بشهور المذهب أو مخالف لمصوم ولكن أفتى المأخرون به امصلحة ظهرت لهم » .

(28) الفهرست : 2 / 09 .

(29) اعلام الموقعين : 3 / 1 .

(30) انظر شرح الزماني للبوطن : 204/4 .

(31) انظر عرف والعمل في المذهب المالكي لكاتب هذه السطور : 133/1 .

(32) الاحكام ص : 68 .

(33) التكميلات ص : 130 بصورة أساذن الحليل سيدي محمد امرباب حفظة الله .

مع انصعفة مثلا عند الناحيتين مخالف  
المعروض ، وبكس جزوه تحقيق مصححه باسم بني  
بريه بيع حصته ، ولو لم يبع الجميع صلته لتضرر  
بعض تماطل الشركاء وعدم استجابتهم لرغبته من  
بيع حظه 34 لهم اعتمادوا في هذا على المصححه  
التي تحقق للمانع ، وكذلك عموا في مسألة شهادة  
اللقيع ، جزوه ها لتحقيق المصححه ، ولو عدم العدول  
لوفت مصالح اساس ، ولكن انعفاء رافوا تحقيق  
انصالح فقبوا شهادة عوام الناس حتى لا تعطيل  
مصالحهم 35 ، وكذا له ، باسمه بيع لمصعد -  
جوزوا بيعه لما فيه من مصلحة وهو تحقيق بعض  
انصعوط من العذاب ، وهو أكد في الاعمال ، على  
انوع من ان المشهور فيه انه لا يتره وان برد اليه  
ما دعه ثلاثين 36 ، وكذلك تعموا في مسانه  
بصين الرعا ، لان تضمينهم يؤدي الى حفظ مصلحة  
ارباب العاشية حتى لا يفرط الرعا بالعبه او لتعدي  
وتعبرت المصححه في هذا مثل هذا في مسانه  
اجراء واجلسه ، والحكم لوبي القليل دون شامد -  
ومسائه انعماس اني غيرها من النظائر

#### مراعاة الاستحسان :

20) وإذا كان انعفاء اعتبروا المصلحة وبوا  
عليها العديد من الاحكام ، فانهم كذلك راعوا  
الاستحسان كأصل من أصول الاستنباط على جهة  
الاستثناء والتوجيه ، فحازوا بيع السلم ودحور  
الحمد من غير تقدير اجرة ولا عوض من اساءه ولا  
تعدي مدة المكث ، لان التقدير في مثل هذا قبح في  
اعادات ، فاستحسنوا ترك المصالحه فيه ، مع ان ذلك  
لا يجوز في بيع ولا اجراء ، وكذا الامر في الاستصاع

فهو شراء مفروم ، والاصل ان لا يجوز ، ولكن اجيز  
استحسانا ، والعرض في الاصل ربا ، لانه مبادلة  
العين بالعين اني أحل ، لكنه ايج استحسانا لما فيه  
من الرق والوسعة على الناس بحيث لو بقي على  
اصل انصع لاصاب الناس حرج ، والاطلاع على  
عورات الناس في المداوي ممنوع أصملا لمحررم  
رؤيتها ، الا انه استحسن لرفع الضرر ، وانما زاعه  
وانصافه على العمدة لانه توجب مع انعفاء  
لعملة ابدن فيهم ، لكن استحسن ذلك  
استحسانا (37) ، والقياس الصحيح المطرد ان لا  
يعضى نقاضي يعلمه ولا بما يسمع في مجلس نظره ،  
لكنهم استحسنوا خلافه كما صرح بذلك ابن  
سبل (38) ، الى غير ذلك من التدثر الي اني فيها  
الانعفاء مراعاة لتحقيق المصلحة ، ولهم في ذلك  
مد اعتمادوا عليه ، وهو الاقتداء بفعل الصحابة  
والعمل بالمصلحة عمل به استثناء الرشدون ، ان  
حكموا في مسائل لم تكن موجودة في عهد علي انه  
عليه وسلم ، فايز بكر جمع انفسه ان الكريسم في  
المصحف لان المصلحة افنت ذلك خشية الضعف ،  
وعمر دون الدراوين ومك المنة ، وشاطس الرولة  
الذين انهمهم في امواهم ، وارقت اللبن المعشوش ،  
وقبل اجتماعه بواحد ، وعلى ضمن المانع ملدا  
بان الاصل في الصانع انه أمين ، والامني لا يضمن ،  
كما انعموا على حد شرب لخمير ثعابين طردة ، ولا  
شك ان هؤلاء الصحابة لم يكونوا يصدرون في هذه  
الاحكام عن رأي مجرد او اتساما للهوى ، وانما كانوا في  
ذلك مساييرين لروح انصوح حسبا هداهم اليه  
بهمهم السيم - والله اعلم بالصواب .

#### د. عمر الجبدي

(34) انظر نسخة الاصحاب والزفة لميادة مخطوط ج. ع. رقم 889 د .

(35) انظر العرف والعمل في المذهب المالكي . 476/2 .

(36) ثور البصر ص : 169

37 انظر هذه المسئلة ونسب - ر سب - في كتاب العرف والعمل في المذهب المالكي جزء الثاني  
اتسداء من ص : 408

(38) احكام ابن سبل ص : 7 مخطوط ج. ع. بالرباط رقم 86 ق .



## من قضاة الاسلام :

# المكاوودي

للككتور فؤاد عبد المنعم  
(القاهرة)

وصل الى بغداد وتعلم بها ، وعلم فيها ، واشتهر بالنصاء في النصرة ، وبعداد حتى وصل الى منصب أقصى القضاة في سنة 429 هـ - 1037 م ، وقد سيج عن اشتغاله بالقضاء انه درس واقع حياة الناس ومشاكلهم ، والتعمق في دراسة الاحكام الفقهية والاقادة منها في اصدار حكمه .

كان مريباً من الخلفاء وابوزراء ، وسعيراً بينهم وبين خصومهم المسيحيين ، وقد بلغه ذلك القوي على ان يكتب في السيرة كتابات كان بها اثر كبير في الفكر السياسي الاسلامي من بعده . وكان اديب لغوي كتب كتابات مفعلة في تاريخ الادب العربي ، كما كتب في الاخلاق والبرية ، كما كانت له بعض النظرات الصديقة في بعض الاحداث ، ووقفه فيها بعض عهد : اخرج والتعديل ، وكان فيها شديداً محبداً لهم بعد علماء يكاد يكون حديثاً مغرضي بوجهات النظر المتعددة والمختلفة في اممائه وروح بها . وسبق رأي في وجه واحد احق واصحاب . حتى انتهت به رسمة سابعه في عصره .

انفرد في تفسيره بعض الاتجاهات التي تدل على صالة وعقل في التفكير .

وشعر جميع كتابه بسبب واضح سيع ستي بعضه ومغايه ، وبؤه بها كتب شعر مشاعر .

وكان اخلاف في سيرة ومعدلاته من الناس ، وعمر طويلاً عاشت ثمانين سنة ومات سنة 450 هـ - 1058 م ودفن في بغداد .

مهم

ان عوام المجموعات الصالحة قديم وحديث . اساسه العدل بين الافراد وسيله لحكم بين الناس . وقد قبل العدل اساس الملك ، ويتحقق العدل بحسن الحصونات والمزايا والعدل المحقوق الى اصحابها ، مقتضى الاحكام الشرعية بمساعده من الكتاب والسنة ، والنشرع الممدد من ولي الامر فيما لا يحالفهما .

وقد اهم العلماء المسمون بحث شروط القاضي وكيفية تعينه ، وانفرد المكاوودي بدراسة التنظيم القضائي وتأسيسه ، وفي دراسة ذلك التنظيم ما يصل بين حاضرنا وماضي ، وبمقارنة سنة وسن الاصله الحديث ، يتضح ما لدى اصالة شرمنا ، وعمق تفكير مفكرنا ، ومدى اسهامهم في رعي الانسية واسعادها

وفي اعاء اضاء سريعة على شخصية المكاوودي من بعض على الاثنام بالنظيم القضائي وما يجسبه ان يتصف به القاضي في نظره ، وهو السياسي اذرع ، والكاتب الاديب والفقه المجتهد ، وعمده انصاء في عصره .

### مآل حياته :

هو ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب المكاوودي ، ولد بالبصرة عام 364 هـ - 974 م من اسرة تنتمي الى سبب ماء الورد .

## الماوردي القاضي :

قال . اجتهد رأيي . قال . الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى الله ورسوله . ( رواه أبو داود واحمد : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ج 7 ص 266 ) .

ويحذر للقاضي أن يحد بأي مذهبه من أي مذهب ، كذا لمسى الاجتهاد الذي يجب أن يكون للقاضي في جميع أحكامه .

### حكم تولي القضاء بالرشوة :

أبطل الماوردي تعيين أي ماض تقدم لهذه الولايه عن طريق الرشوة . لأن الدال لها والعاس لها ممنوحان ، وكانت الرشوة قبل انشورب في الدولة العباسيه ، ويستند لقول النبي عليه الصلاه والسلام : « لعن الله الراشي والمرشئ وأرائس » رواه ابن حبان وأحكام عن أبي هريره - الرغبه وأترهيب ج 4 ص 231 - كتاب القضاء .

### منع القاضي من قبول الهدية .

وليس من هذه القضاء أن يقبل الهدية من خصم ولا من أحد العالمين معه . ويرى الماوردي أن الهدية إذا أعطى القاضي فعليه أن يجعل بدفع قبضتها أخيراً لصاحبها حتى تصبح ملكه . وأن تعدد ردّها أو رد قيمتها دون تسليم مال المسلمين .

### المتخصص في القضاء :

ومن تنظيمات الماوردي لنسبته أن تكون هناك محاكم خاصة لكل نوع من أنواع القضاء وهو ما يطلق عليه حدثاً الاحتصاص النوعي - يقول : « كان يرد إلى أحدهما نوع من الأحكام وإلى الآخر غيره ، كرد المدايات إلى أحدهما وأحكام إلى آخر فيحوز ذلك ، ويقتصر كل واحد منهما على الحكم الخاص عن البلد كله » .

ويوجه النظر أيضاً إلى تكوين محاكم تمايز شخصيتها ، كما تميز من يقدم إليها بنزعاتهم الخاصة « يجوز أن تكون تقليد القاضي مقصوراً على بعض الأهل نوعهم جميعاً إذا تميزوا عن غيرهم » كما في المحاكم العسكرية ، كما جعل لكل جهة قاضياً خاصاً .

لم نجد في كتب المرجع العامة أو الخاصة بالقضاة ما يحد كثيراً من الماوردي كقاض ، وليس أمامنا إلا ما كتبه الماوردي نفسه عن القاضي وما بشرط فيه ، ومن خلال ما كتب يمكن أن نستشف شخصية الماوردي كقاض وعمل إلى درجة قاضي القضاء ، يتولى تعيين وعزل القضاة ، ويتفقد أحوالهم ، ويراجع أحكامهم .

### شروط القاضي في نظر الماوردي :

وضع الماوردي معايير خاصة ، لا بد أن يصو على كل من تولي القضاء :

1 - بقصر تلك الوظيفة على الرجال دون النساء مستنداً بقول الله تعالى في سورة النساء 34 : الرجال فوامرؤ على النساء بما فصل الله بعضهم على بعض ، ولعمرون النبي صلى الله عليه وسلم : « لن يفتح قوم ولوا أمرهم امرأة » رواه البخاري وأبو داود وأبو داود في 7 من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث .

2 - أن يكون بذكائه أي أصبح ما أشكل وفصل ما اعتزل وأن يكون صحيح السمع بطل دكبا بعيد عن السهو والعملة .

3 - أن يكون حراً مسلماً ويستند بقول الله تعالى : « ولن يجهن الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً » ( الآية 41 من سورة النساء ) .

4 - أن يكون عادلاً ، وأعدالة معتبره في كل ولاية فيكون صدقاً أميناً بعيداً عن المحارم .

5 - السلامة في السمع والبصر ويصح بهما اثبات الحقوق ، غير أن ضريراً فلولاً القضاء .

6 - أن يكون عالماً بالأحكام الشرعية وهي كتب الله والإحصاء والنسب ، ويستند بقول معاذ بن جبل حين أرسله النبي ( ص ) إلى اليمن وماله : « بم تحكم » قال : يكتب الله ، قال : ما لم تجد ؟ قال : سمع رسول الله . قال : ما لم تجد ؟

حتى لا يتحمل المدعي والمدعى عنه مشقة الانتقال من مكان إلى آخر .

### سرعة الفصل في القضايا :

وسما بلغت الإسهام اهتمام الماوردي بما يعنيه الآن في محاكمته . وهو عدم التمسك بسرعة في القضايا فيقول : « ليس للقاضي تأخير الخصوم إذا تنازعوا إليه إلا من غير » .

### استقلال القضاء .

وجعل الماوردي للقضاء جهازا مستقلا يسمى : « ديوان قاضي القضاء » يختص بأمور العقائد والمعاملين معهم فأصبح للقضاء استقلاله في مواجهة حكامه والأمراء وأعيانهم معهم . فمن لأحدهما حق مزل لقاضي ، وإنما يعمل لقاضي القضاء عند ظهور الجرح أو الحيانة أو عدم نبوب الكفاءة

### أبصاره

يذكر ك بن عمر يروي في كتابه « النجوم الزاهرة » في سنة 450 هـ « وفيها توفي علي بن أحمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف لسان منها : ( العبير ) وكتابه الحاوي والأحكام السلطانية ، و ( قوانين التوراة والأمثال ) « وولي القضاء ببلدان كثيرة وكان محترما عند الحكماء والسياسة .

وشهر الماوردي في العصر الحديث بأنه صاحب كتاب ( الأحكام السلطانية ) وحظي بدراسات خاصة في مؤلفاته المستشرقين عن الحضارة الإسلامية ، وكانه هذا معبر ومداول

وقدنا تحقيق كتابه : « قوانين التوراة » بالاشتراك مع الدكتور محمد سيمون داود الذي ساهم في مؤتمر الماوردي بحث عنه بعنوان : « الفقيه الأسمر »

كما أن مؤلفات الماوردي السياسية : يقام لتسجيل أسطر وتيسير النشر وهي محفوظة قام بعرضه الإحمر في العاصم محي هلال

لمسرحان ، الذي كان له شرف الحصول على رسالته ماجستير في الشريعة الإسلامية في تحقيق جزء من كتاب الحاوي للماوردي إحصاء بأدب القاضي ، ولقد كان ابن خلكان في العنود : « لم يظلمه أحد إلا يشهد له بالشجاعة والمعرفة العامة في مذهب » ، وقد أخصر الماوردي كتاب الحاوي في الانشاع بعرض : « الماوردي بسطت افقه في أربعة آلاف ورقة وأحضرته في أربعين » .

يريد بالسيوط كتاب « الحاوي » ويضم كتاب الإقناع » الذي ألحقه باعتباره رفيعا لجامعة الشافعية في عصره بناء على تكلف من الحاكم وقت ذلك لقادر بأنه يروي لنا ياقوت في صميم الأدباء تلك الواقعة فيقول : « تعلم القادر بأنه : 336 ~ 422 هـ 947 ~ 1031 م إلى أربعة من أئمة المسميين في أيامه في المذاهب الأربعة أن يصيب له كل واحد منهم مختصرا على مذهبه ، فكتب له الماوردي الإقناع وصنف به أبو الحسين الماوردي مختصرا معروفا على مذهب أبي حنيفة ، وصنف له القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن نصر المالكي مختصرا آخر . ولا أدري من صنف له مذهب أحمد وعرضت عليه ، فخرج القاضي إلى أقصى القضاة الماوردي وقد به ، « يقول لك أمير المؤمنين : ( حلفا لله عليك دينك كما حفظت علينا دستا ) » .

وقيل إن تضم بحثنا سفر من المذكر يعطى لأقوال التي تليق فيه ، قال ابن الجوزي عنه في المنظم : « كان وقورا مباديا . . . وكان ثمة صانحة »

وقال ابن كثير في البداية والنهاية عن الماوردي : « وقد كان حليما وقورا أدبيا ، لم ير أصحابه ذراعه يوما من أدهم من شدة تحرره وأدبه ، ولقد وقع له ذهبي في ميران الإبدال فقال عنه : « كان صدوقا في نفسه » ، وقال عنه ابن حجر : « لعلاني في لسان ليزان : « كان صدوقا في أعماله صريحا في الحق لا يخافي أحد فيه » .

وقد أجمل الشيخ أبو هريرة رحمه الله صفاته فيقول : « أنصف أبو الحسن بصفات جعلته في النبوة بين رجال العلم غير الخريخ الإسلامي - وأولى هذه الصفات : ذاكرة والينة وبديهة حاضرة وعقل



## في أعدادنا القديمة

### ● المصادر التراثية في المسرح المغربي

● من اعلام المغرب في الجنوب:

الشيخ محمد بن أبي مرين  
الديمايني

● شيخ المغرب العربي  
الفاضل بن عاشور  
مؤرخ التشريع الاسلامي

### ● المرابطون

وفضلهم لسياسي والحضاري  
في مجال الفن والعمارة.

### ● أصول الوحدة الوطنية في المغرب

### ● أصواء على ملحة المقاومة المغربية

مستقيم ، والثانية : أنزل في القون وأعمل ..  
والثالثة : نجم وسط الشمس والرابعة  
التواضع وسعاد النفس عن القزور ... والحامة  
الإحسان ..

### الجانمسية :

ونحتم بحث معنى الماوردي بكشف عن قوة  
شخصية ، وأثره في العهد العباسي الذي عاش فيه .  
وقد ألقى القصص بحوار سمية الودير خلال الدبله  
( ش هشة ) أي ملك الموردي دار من النصارى  
أدبى جوروا هذه السمة لا حسب النص  
45 هـ . و - صر - صر - 45 هـ  
وأبو القاسم الكوفي ، وعد - هـ . ك - ر - ي - و -  
لماوردي على تلك السمة . وأبو - ي - ح -  
أبي من الله عليه وسلم : « أن أضع اسم من  
أله - وحس تسمى منك الأملاك ، لا منك الإملاك إلا  
الله » رواه الشيخان عن أبي هريرة - أنس بن  
والترتيب ح 4 ص 140 - كتاب المكارم .

وكانت بوحد علاقته طيبة بد - هـ . ر - ح -  
بقوة ، فهو من أحسن الناس قرابة - هـ . ر -  
من داره ، فامتنع عن ريدته ويرم داره - هـ . ر -  
أيه خلال المولة وقال له : قد علم أن جدك من  
أكثر الفقهاء مالا وجدها وقرابا ما . وقد خالفهم فيما  
خالف هو أي : ولم تقص ذلك إلا بعدم استحبابك  
وأنواع الحق ، وقد بان لي موضعك من آئين ومكانك  
من العلم ، وجعلت حواء ذلك بأن ادحك إلى وحدك ،  
وجعلت أدب الحاضرين البث يسقطوا عودي أن ع -  
حسب .

وتقديرا لشخصه الماوردي وما أسهم به  
في مسيرة الحضارة العربية فقد أخصت جامعة عين  
شمس بالعطرد بمرور ألف عام على مولده بعتقد  
مؤتمر عربي له في لفره من 22 إلى 27 نوفمبر  
1975 ، تناول فيه كبار الاساتذة والمفكرين في العالم  
العربي فكسر الماوردي وشخصيته بالبحث  
والدراسة .

# عُدَّ إِلَيْنَا يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ

للشاعر الأستاذ أحمد عبد السلام البقيلي

عَدَّ إِلَيْنَا كَفَّ رِيحَ شَعْبَرَاءِ  
يَاهُوا بِمَرْحَبٍ وَهَذَا مِنْ  
بُرْهَانِ فِي شِعْرَانِ حَسْبِي  
حَاطَمَةُ الْحَقِّ فِي دَلَالَةِ  
وَحَاطَمَةُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ

\* \* \*

أَنَا أَوْ أُخَرِّجُ عَنْ بَابِ مَوْلَا  
خَيْرُكُمْ آيَةً لِسَانِي ؛ وَرَأَى  
حَدَّثَ بِنَجْمٍ ، كَلَّمَ أَسَدَ دَعَا  
مَا اسْتَطَاعَتْ بِحُكْمِهِ الْكُفْرُ وَالْإِلَافُ  
عَدَّ إِلَيْنَا بِرَأْيِ مَنْ دَلَّ عَلَى  
كُلِّ يَوْمٍ فِي دِينِهِ يَدْخُلُ الْإِفْ  
مَنْ ذُو لَهْمٍ ، وَالْعَصِيْبَةُ وَالْمَعْدُ  
رَدَّ فِي أَكْثَانِ مَزَايِبِ  
يَتَمَتُّونَ لِرَأْيِهِ أَهْلُ الْحَدِّ  
وَأَسْمَى بِالْإِسْلَامِ مَنُومٍ بِتَوْهَمِ  
يَهْوِي دِينَ الْخِلَاصِ مِنْ رَحْمَةِ الْبَرِّ

ي ؛ فَحَسْبِي بَرِّي لَهُ وَاتَّعَسَاءُ  
خَنِي ؛ وَاعْتَمَى عَيْسِي مِنْهُ أَيْهَاءُ  
عَصَمَ ؛ رَأَى دَفْؤُهُ وَالضُّيُفَاءُ  
عَدَّ إِلَيْنَا بِرَأْيِ مَنْ دَلَّ عَلَى  
رَوَاتِ أَنْعَمَتْ ؛ تَوَانَسِي الْعَطَاءُ  
وَأَحْ طَوْعًا ؛ وَهَمَّ بِهِ مَعْدَاءُ  
بَعْدَ ؛ لَا يُوَفِّقُهُ ؛ وَلَا عَوْدَاءُ  
؛ وَمِنْهُمْ تَسْلَفُ دَعْوَاءُ  
سَقَى حَمِيْعًا ؛ عَمَّيْنَا الْآلَاءُ  
وَكَيْفَ الْأَمْهَاتِ ؛ الْأَسْبَاءُ  
ج . أَسَدَ دَعَا مِنْ سَحَابَاءُ

كلما استعظمت قلوبهم من  
 تهموني أميام أنوارها  
 يدور الأندام أحدهما أحمر  
 ينادي لم  
 مادحوا دينه الذي هو ديني  
 وشادي موسى تكليم بهود الأ  
 عشتا وعميم حمت  
 مهمو للإسلام أمسي عدو  
 عيروما بانها تنشر الإسلام  
 وهمو قالوا الملائس من  
 سبب هذا الإسلام مظنة الك  
 سبب هذا الإسلام قرأ  
 سببه فطرده لها تطمئن الق  
 ما فحب إلا اللول  
 ما فحبنا إلا العفول ، وكذبت  
 ما شرحنا إلا الصلور للألم  
 فعدت و  
 ما نطفي منها حشود ، ولن  
 شرب القوم بالسعادة في ألبس  
 نكرو لله ، واسجدوا على القبر  
 كلهم من لحودهم تلجرو  
 وينادي كرههم « رب أحج  
 وينادي في حجة أباس : « سنا  
 « حادي ديني الدين أضلتهم ع  
 « كلف أعين عيني الضلالة والألح  
 « كيف أنعميت سنا سنا

خدر لكفر للحنفة من  
 وار قصور القياصير لشماء  
 سم ، وتصدا أبا حبل انوحاء  
 يد اتنى المصطفى ورال النراء  
 سس يسي ، وسن صوي عدا  
 وض ، لكن أذنتهم صم  
 من قديم ، ولعمرة الله بسوا  
 لام بالسيغ ، يا بيم سماء  
 رفضوا كفرهم ، لهم شفاء  
 مع ، وهو تحيوش وهو النواء  
 نج ، عبه للوارد يس « وتساء  
 من لا عظمة ولا اعواء  
 صادق فيه للقلوب شعراء  
 معه  
 ن ، فعمت أرحاءها الأصواء  
 م ، حمه لأحد عبا ساء  
 ب حمها لها شاه البساء  
 « لما بهم أندهماء  
 « ن سبهم ، نعم  
 ن ، ويعسو صرايحهم والعواء  
 ت طريقني ، وبني أليث دجاء  
 به اشتني ! « فلا يجناب الشفاء  
 لك ، فأت العجوة البيضاء  
 عد ، وأنحق ساطع وصفاء  
 حمة ولكن ساهد و

\* \* \*

عبد لله يا حاتم أوسي ، أميا  
 مرقب شواذب ، وسائب  
 أمه حذبه حبراء  
 سنا ، وسعد ، وعصماء





قد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره

وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره



وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره

وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره  
 وقد كنت في حيرة من أمره

## نظرة في شعر

# عمر بهاء الدين الأميري

للكاتب عبد الحليم خلدون الكياني  
(باريس)

2 - لا رسال عن الله الأميري .  
واحساسه المرفف أسس روحه به الله أميري  
والشريعة والعربية ، وعلى تجربته المكتسبة من طول  
تحواله في المشرق والمغرب ، لا ريب أن كل هذا  
هو الذي صير عمر بهاء الدين الأميري شعرا عالميا  
باطق يسان كل القلوب ... وأيا لجميع الأبناء ...  
يصف أحوالهم ويحمل همومهم في قسمة الكبير :

ما لك يا قسي على المصروب

تبحث عن كل حشا منكوب ؟

تسبح من أناس ، حبيبي

هي لب ، قسي - أي شعوب ؟

3 - نحو السامر وصف غنى أصنافه وصفا  
جدا أصفا موحدا ، بعض المحبرة

أي أراعي السعد نسف

نفس ، وقد سكر وقد وهو ...

في المأذلات ، زحاجير حطمتوا

في الحائط المدهون ، قد ثقبوا

في الباب قد كسروا مزالحة

وعليه قد رسموا ، وقد كشرو

1 - ديوان شعر جديد للأستاذ عمر  
بهاء الدين الأميري إلى ، وعتوان حتى تصالته ، ونع  
الديوان في ندي من قويا فاستمعنا هراءه  
وجعنا القصيدة .

لا شك أن كثيرا من الأبناء مثلي تربوا بهذا  
الديوان ، وأن غلدا من المعلمين في العالم الناطق  
بشعرية أفروا تلامذتهم .

شئت في المحافظة حين قرأته ذكرات طفولتي  
لبسدة . الرائحة تحت وطأة لمامني محركات  
والأشياء ، وعرب نسي سمود نبتة بعد حله ،  
وبعثت في نفسي ذلك الاحرام العميق الذي تكنه  
نوالدين بفضل الفطرة وقضل الاسلام .

رسي - مع الله الأميري في مزارع السبا .  
بها ، أصعب وحجم ، ورية في حديسي السوم .  
نصح عبا في قسي من فرحة الإله ، الله ، وسره .  
حب سحاجير ، الله حب تفسيم ومعدية في  
نصحهم ، وأساءه إذا مرضوا أو شغلوا ، وجره عليم  
من الممقتل الكثيف لجعاب حونا شديدا ، لا  
يهدئه إلا لأمان الله والاتكال عليه .

1. ولد في حلب ( 1917 ) ودرس في وطنه سورية وفي فرنسا ودرس في الجامعات العربية وسفر  
لعدة من ناكب ، ولحقه العربية السعودية . وهو من الاعلام بينهم بعضه بسمه واجهاد  
في اوطان العرونة والاسلام .

في الصحن فيه بعض ما أكلوا  
في عليا الحوى التي نهوا

ولا يتحاشى التناصيل أنصحه المحرحة في  
وصف أول أولاده

الأهل التي أنعمهم  
لك في قلوبهم وحيات

مهما اليك فلا جناح  
ولا ملأ ولا عتاب

كم ذا عذبتكم  
من كم عذبتكم سباب

لصاحرك وندم  
ك من عذبت أصوات

و شعر عر لعه راندن حل جميع شمل  
الاسرة ، وتطيب الحاء وطلوا الشعر في عطاء  
امير من ارق ما فرقت في شعر الاميري .

كم ليلة كذير قد سرى  
ساعاتها والدر مكنم

عشنا بها ، في متعة ، سيرا  
عذب ، وطرب الاثق مكنم

مخمين ، وفروور شدي  
والحو . رغم الرد معتدل

سادل الاثار . . . نصتها  
تذكر الاناس . . . فرتحل

وجباتي عش لهم ، ولكنم  
مروا حوانها وما حطسوا ؟

صوره فريده نفع فيها الشعر من روح الابوه ،  
وثبت فيها لحظة عابرة من حياته مع به ، وخلدها  
في لوحة نسة ، فيها ابوان سعيدة ضاحكة كما فيها  
الالوان الاخرى التي تكمل حقيقتها وواقعتها ؛ الزا  
انهموم التي لا تمارق الحاء اليومية والالم الذي  
يتناب العوس السامة بصف و طراد ، وأغرق من

المستعمل المشرب بالامل ، وانهم بالحياة الطيبة ،  
في هذه الدنيا وفي الآخرة ، التي وعد الله بها عباده  
المحسنين

صاحب حسي ما كسده  
من حبيب سعد ولا رحا

ولا الهوى لم يحتمل حبس  
أعبدتهم وزلزل الجبيل

بعد ( العذوبة ) في ( عذابهم ) وتمام ( العظام  
في ) حنهم . وكما أسعاده في إيتارهم

كم ذا بدلت حشاشي لهم  
ووهنتهم روعي وما يدلوا

وحرمته نفسي كل مظلوما  
وحبوتهم كل الذي سألوا

وهو العذاب ، له عذوبة  
وهو احسان ، جهالة الحبل (2)

وهو العموم تفصص مصحفا  
وهو بعد المرموق والامل .

فذا ما أنس منهم العصور ، عامتهم دعهو ،  
وعزه النفس المعروفة عنه ، وتمس نهم المعسقل  
نحير

انها . . . ر لكم من والى  
نم يوم يحيى عمو لاند

اسأل الله لكم فيسنى السدى  
وسننى راحة برسى الحدى . .

ولا نسى لشاعر في رسم صورته الشعرية ،  
بعد ان جمع فيها انتفاصين الذكر بالماضي والحاضر  
للحياة من الحاضر ، انماها شعره نسمه موجه نحو  
المستقبل فيها حب . . . رقيق . . . وأمن بالله

أحو عليهم وانها مشقفا  
من عدم بالهني معسور

غذوتهم روعي ، وأودعتهم  
ربي ، وصلمت لفقدي

(2) يرى المفكر العربي بأسكال أن الصورة الكاملة التي لا غب فيها صورة هدمية تصجر النفس  
الأساية عن قلوبها كاملة . ماذا أحنوت شيئا قليلا من ( الحبل ) زادت قمتها ( للاساية  
وسهل الاستمتاع بها .

٤ - هل هذا التصوير الشعري بإمكانه إثباته  
في الحاضر والماضي والمستقبل معا ، وفي الواسع  
الكامل : الضيق منها وانتقام ، هو ما بأسر نفس  
المعزى شعر الأميري ، ويمرر الناحية الشعرية عن  
مبصره ؟

الجواب على هذا سؤال راجع ما عني من  
دواوين الشاعر ، وأعتقد قراءه « مع لك » و  
« مجاهد جاهد » و « مجاهد حشر » و « سحر  
الشرق » و « أبوان حيف » و « من وحي فلسطين »  
... كما قرأت قصيدته حين نحن معشقين ابن  
سند بالرباط ١ يونيو ١٩٧٥ ، ومجموعته  
الشعرية في الذكرى الالفة لابن زيدون ( أكتوبر  
١٩٧٥ ) .

وحدثت البؤرة الأنف ذكره ظهره مكررة في  
كل قصائده وفرائده ، وحدثت فوق ذلك أن التصوير  
في شعر الأميري غير مقصور على الحس والاستعداد  
ووصف التوعات والعواطف ، وإنما يزخر بكل ما  
تملكه النفس الانسانية الى كل ذلك ، من تفكير  
واعتقاد ... والتزام ... وتصور ... وحبس ...  
وعزم ... وسمي لتعقيد الصانع ... وسمي  
بشعر ومجد ... « سر ... » ...

هذا يعني ان الصورة الشعرية عند الأميري  
قطعة من حياته الحقيقية ، تناس فيها وتمكس  
كل الإحراء التي تؤلف كانه انجي . فيها نزعات  
الجسد ، واضطراب المواقف وانطلاق الحواس وقوة  
التفكير ، وصلابة الإرادة نبعثها شاعريته فوق بين  
عناصرها الممتدة المسافرة وتمزجها في صورة  
مستجدة . عه في ربيع حده ... وده الى  
مرحلة اسبق والاشراق ... في عهده المرحله  
يه ... فيه الشعري من قيود الرمان والمكساي ،  
وتثقل حر طيف بين الامس واليوم ولعد ، بين  
الحبيب والاهل واسد ... والوطن ... وأمه ...  
واللحد ... بين ( لانا و الالانا ) ... أسمعه يقول ،  
وهو على سرير ( اعطيت ) في مستشفى بن سينا  
بباريس :

٥ - هذا الشاعر الانساني هذا صرح ... ما به ... هذا لهذا ... لاجه خصم  
هابته الى ودم ، ولندن شهيد الى النجم .

اطبق مثاله ما دمان ... فقد كفى كح الحمام  
هذا الذي يتحدود الافلاك يلتمس التصواح  
هو في الجرح خنثى طلب انقيص مقصود من الجراح .

نور : عليل ، فاستبت ورجت أمن في المزاج  
والعزم فوق ندى الجحيم ، تروده همم صحاح  
والهم ، ما لهم في قلبي له وحز الرماح  
قالوا علينا ... ثبت بل دانه تخني جراح  
انا في الجهد أحوض للايمان معرك الكعاح

ما في شعري ...  
ر مع « أعداء » بكل مساح

ما في ... ج ...  
اطلب لعللا ما لا يتساح

... شعري ...  
راد حير ... راج ...

ما في ...  
... في ...

نأق « الرماح » وفي « عشق »  
ولس عن « حلي » بجراح

ما في اد ...  
كان في نسي « دجاج » ...

ولا تحلو بعض صورة شعرية من شخصيات  
خيالية واستعارات صريحة :

في وحدتي ، والروح في  
أصابعه تصب وغربه

... في ...  
اليس ، والآل في حبه

فالشعرية ...  
... في انقب عهده

\*\*\*

٦ - هذا الشاعر الانساني هذا صرح ... ما به ... هذا لهذا ... لاجه خصم  
هابته الى ودم ، ولندن شهيد الى النجم .



في وحدتي ، اربوت الحواجز  
.. من ندى تلك المكبسة

واحاجد بي خبير عجيبي  
.. الكفة ، لم أعرف معنسه

وكنسى .. عمام  
.. سيج في شيبا أمي

\* \* \*

في وحدتي ، أمي ان  
.. النفس باحرمان تصفو

تصاب حياء صبيح  
.. على جواني ورحب اغفو

واحلم يرفى بي معارج  
.. كلهم ذوق ولطيف

5 - ما مقدار اتصال للصوره اشعرية بحياه الشاعر ؟ لا شك ان الشعر في حياه بعض الشعراء طريفة للتعبير واسكمين لحياتهم المعديه ... فهو هوى ومرح ، ان كانت حياتهم اليومية تقتضي المجد والبراعة . وهو وصف لجمال الطبيعة ، ان كان الشاعر حبيب المكتب والمصنع ، وهو تصفد وتيس ، ان صاف صدر الشاعر بالحناء وتكديها وقبوها ... اما شعر الاميري فهو اكثر من ذلك انه لصيق بحياته الواقعيه ... انه جزء منه لا يجرأ . كالموقعة على ظهر السمكة ، وكالزهره في انبات المزهر ، وكشدو في حياه انصافير ... انه امتداد حقيقي لحياته ... انه بعد رابع لادبه . انه جزء مكن بتويته ... ولا يجلي شعر الاميري بأبهى معانيه رصوده وريانه الحنوه ، الا اذا أشده الاميري بسمه ، واصاف ايده صوته الرنين الجري ، وحراره انسانيه ، وروح اسعابه روح אחד ، الذين يتمايش في شخصيه ، وملاح وجهه الابي ، وحوكاته وانساناته الحذره المعاليه

نادا قرا شعر الاميري غيرد شاب عن قصائده شيء من قوتها الحركه وريانها الموسمييه ولاهر ما كانت بعض دور اسعرة العرسه ، متى قرأت محبرات من شعره ، هذبتها يروع حاض من الموسمي يعيد

لها بعض عناصرها المعقوده . ولاهر ما شعر الشاعر ديوانه الجديد « اب » مكتوب كله بخط يده . فشعره وحظه وصوته اما هي امتداد بذات واحده لاصلة ناشعر والانصحام والالهام .

هذه هي حياه الشاعر في رده ... في اراد حزبا ، وهذه سببه تضحك مبهما ، وتقبل عليك بقله وعنده ؟ فكل الجواب قصيدة مها :

« بنته » ما ذا العبد واعيد ؟  
وأنتع من حب في نوبهم يد (4)

بري على شئت اميين بيرتهم  
سرى « كغيلم » له رجوع وترديهم

وللمحال حياه بينهم وهوى  
وللحين مع الاعاس تهيئ

اطوى وافر ازمنا وامكة  
واسعد عهودا كلها عيسد

وحن مجرى : جرت ما يسد  
في حلقه ، وأشرب الحظ والجيد

ما بعد الاس عن يوعي واقرب  
حن شحي به في بعض ترميسد

ترو في ادبي وحدي وعر حجبني  
به كرياتني من « بابا » اناشيسد

يا وبع « بابا » ناي « باب » ولازمه  
من هم تسفنه الاحباب تسهد (5)

وهم امه في سب غريبه  
رحى تدور ، ولا تشبه تسهد

على مدى الشهب من غرس اطموح حتى  
وفي كروم المنى ترهو عناقيسد

وخراب بي عرسه في مده  
ومرء نفسي احلام اهديسد

6 - ان كان لمة شعر يحتاج فيه الى من تعين على تفهمه وتذوقه ، شعر الاميري خلاف ذلك . شعر صاف كاللؤلؤ السفاف ينضج بكل ما فيه ، وبذلك معه عصدا بطلاقة وسهولة ، بل ان

(4) لا تشبه القصيدة قصيدة المسمي الا بانور والقدية ، اما البهائي والاعراض فمحصنه  
(5) اولاده النعمه .

الشاعر إذا حتى ن يمتنع عليك معنى أو لفظة ،  
شرح لك في آخر الديوان ، وقدم لك في أول كل  
قصيدة موجزا لمضمونها التي ولد فيها ، فلا يفتنى  
بك وبينه حائل ، ولا يسك ويبن شعره حجاب .

7 - هذا أكثر الشعراء والأدباء الذين فرحو  
شعر عمر بهاء الدين الأميري وأحسوا بقاءه . وقد  
وصفه بعضهم وصف عية الإيجار والحصان . قال  
إستاذ العالم محمد المبارك : وجدت فيه مريد  
منسجما من صور ابنن ، ووهج العاطفة ونبات الفكر  
وسائت لعة .

، قد سبوني سؤال حدثني ، لم ينكر  
الأميري عربيا ؟ لا شك أنه سؤال يطلب الجواب ،  
لا سيما وأن طرحه على هذا الوجه متصفا من أصداء  
انهايا لعرب في حق الأميري

جواب على هذا السؤال : لا يمكن أن يكون  
عرب بكر وسبع مبره وأنس منه ؟

في الواقع ، يطبع الناشرون لمشاهير شعرائنا  
في تقارير خمسة آلاف نسخة من كل كتاب . هذا  
يجمع الكتاب وراج أعادوا طبعه مرة ومرة بل كل  
عشرين مرة . أعني أن دواوين أبرز شعرائنا لا تصل  
إلى مائة ألف نسخة في عام عربي مولد من مائة  
وخمسين مليوناً أساساً لتتربى فيهم كثير من الأميين  
قلو لم يكن الأميري عربيا لأنشورت دواوينه انتشارا  
أوسع في طبقات متنوعة : فبحره ومدرسة وشعبية  
ومصورة ، أو صدرت عنها محذرات شعرية دروس  
في المدارس الابتدائية ( للاستظلال ) ، مدرسه اعلم  
الدراسات الشعرية القديمة ، وللسلطنت بمألفه  
في أسطوانات و الكاسيات ، وقرأتها أجهرة التفره  
في ندواتها الشعرية ، ولأنشدها استميدون في  
حيواتهم وفي حالات خشوعهم وبعدهم . إذ نجس  
أدب سحر لا من عن ( نال ) و ( ابن الفارض )  
و ( الشريف الرضي ) في التمسر عن خشوعهم وعق  
أحسبهم الدسي ومحدولة الاتصال بأسرار الكبر  
الخفية . ونحن نطير الشاعر عمر في وصف مناسب  
الحجج ، وبوسائل الحاج ، وفتنهم في محبة حادهم  
وتسليمهم في جو تعمره الطهارة ، وصناء الروح ،  
والساقطة في العبد ، والإنفاق انعيق ناله اعظم ،  
الذي صدق وعده وصر عنه .

لو لم يكن الأميري عربيا لوجدت شعره في كل  
مكن ، مترجما لجميع اللغات ولوجذب الطبعين  
وشاربين يستلعمون هذا الشعر الأنيق أروع  
استعرا بحاريا مطردا يسرهم الهلايين .

8 - ربنا الأميري كان سبع شهره في كل  
عربي ، ولقد فر القوم منه من أعده لأن يفسر  
العربي ماسع حرم لمو البحرة وصلة الشويخ  
وحسرات المصاربة والصادقة ولا تهمه في العناية  
بصحة ما فيها من صعوبات جيدة حقة نقلت هذا  
بهمه لتضاهي أسوي يريد من ( المستهلكتين ) الأملاد  
بوجودها في بضاعتها ، ولو وجدنا أميري أن يوحا من  
شعر الأميري أروح من غيره يطلب منه الإكثار من  
صنعه ، والمريد من صنعه ، ولا فلال من النوع الآخر  
ووكذا أجود في حقيقته وأقرب صلة بهوية الشاعر ،  
وإذ ليبي أساس . فالقيمة ( العصفية ) تنفسه  
اليوم في أكثر أسلاد المقدمة صنعا على القصة  
الحقيقية الإصينة . وما أقدر الصحف وانكتبه  
والإداعة والشعرون وناقى أجهرة الإعلام ، في أيام  
على خلق الشاعر الكبير والنيلسي الأملع وأبجلة  
الارعة بين عشية وصحاه إذا دعيت حاجات  
المنهبر المسهلكة إلى وجودهم !!

8 - من حسن حتى عرب ، مستمسك  
عمر بهاء الدين الأميري شعرا عربيا مسلما ، لأنه لم  
تشكر لغروسة رقم ما فاساه في الوطن العربي . ولأنه  
نسم يشهدى بإسلامه في زمن قل فيه المسلمون  
لمعترون بإسلامهم ، المؤعون بصلاحه الكامل بهذا  
لعصر . ولأنه شاعر مجاهد ، جاهد نفسه وجاهد  
في وطنه ، وجاهد في فلسفي ، وما يزال يعاهد في  
سب الدين والحق وبصرة الفير والمبصر .  
والمسبوب الحق ، ويهب باليد إلى حياة أسوي  
شعر إسلامي من أحسن مستوى من الشعر العالمي .

9 - ن اشعر المجاهد عمر بهاء الدين  
الأميري وحل عصره لأن رجس العصر الصحيح هو  
الذي يعرف عصره معرفة كاملة . ولا يكون هذا إلا  
عن طريق وعيه لعاصيه وتقويمه ( بتبلده ) ، ومن  
( طريقه ) و ( تلبده ) يبي مستغله حسب طاقته  
بأخاره مستمدا كل الاعتماد على أصالته ، أنه لا ينظر  
إلى ( عديده ) كانه شيء مات وفات زمانه وأما كرات  
تلبذ ذي قيمه خائفة بدمج مع طريقتهم المعاصر

ويصنع منه عجينة المستطيل (6) د وكر شعور  
الأميري تفة بالمستعس واستسلام لئيمه الله الذي  
ومد بالصو زيادة لصاحبه (7) .

ابن روح اليه فيه ؟ يا اسحق  
 حتى يبرر الاكوان ؟

أيتها الصالح أيتها ذرة أبيه

لقدما فی تیمب نزد شما

باريس ، 30 عيد العظيم خلدون الكندي

وحياته الزخوة في القدر  
أمر يحكمه العباد

باريس ، د. عبد العظيم خلدون الكباد

6 عال النعداد في شهر لامبيري ، انه دعه سكر

[illegible]

يُصْبَغُ الْحَدِيثُ ذَوِي مَعْرِفَةٍ ابْنَهُمْ رَجُلٌ عَصْرُهُ ، وَهَذَا عَيْبٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ رَجُلٌ أَعْيَضَ بَعْضُ فِي حَاضِرِهِ وَمُنَاقِبِهِ فِي آتٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ يَحْمِلُ هَذِهِ الْإِتْسَابِيَّةَ حَمْدَهُ وَبُشْرَ نَسَبِهِ الْكَمَرِيِّ بِإِسْمِ ابْنِهِ الْمَقْبُولِ .

# الرسالة الخالدة

الأستاذ محي الدين المشرقي كتب في العدد القادم عن :  
"رسالة السلطان الحسن الأول إلى الأمة الإسلامية  
مناسبة مطلع القرن الرابع عشر الهجري".

الشاعر الوزير

# محمد ابن موسى

دراسة في شعره

(الحلقة الأخيرة) للأستاذ محمد المنتصر السعوي

في ديوان ابن موسى يكاد يجسرو من العشرات  
بموسيقى رقيقة من أصناف بعد على رؤوس  
العلماء من أعلام ربه في ذلك من وسع الأ  
سنة بسيفه منيعي ومنه أو يسقى من  
— عر في حقه — حصار سبه سمري من —  
قوله في الضرعات

وتسائل بعد أن قطعنا حل مراحل البحث في  
وله أميريف شعره عند ابن موسى —  
عدها من حل عدد من سنة أسبوعه — رأ في  
أرعدم — عدها من — رة بسبحو بلوى  
بموسيقى — والتي يثر عيه عند غيره من —  
فيه مد عمرو بن كلثوم (2) والحلقة الثانية (3) .

(1) هذه البيوت منها ما يعنى بالروى وهي الأكمة والأحارة والأقواء والأصراف والأطباء والتصفين  
ومنها ما يعنى بما قبل الروى — هي سداد الودع وسداد التأسيس وسداد الأشبع وسداد الحدود  
وبد روجه — والتأسيس رجع أسرخي — عدها من — كان قراني من 48 وما بعدها ، يتبع  
عمر — محلي الدبر رمضان — رجع سبري ابو في في العروض وخر في من 23 وما  
بعدها ، وراجع كذلك المسموري (احمد) الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض  
والتوفي من 106 وما بعدها — طه 1353 هـ — 1934 م

(2) عمر بن كلثوم ( ... — نحو 40 قه هـ ... نحو 584 م ) شاعر جاهلي مشهور من بني تميم  
من الفرسان الشجعان ساد قومه وهو في ، عمر طويلا وهو صاحب البعثة المشهورة التي  
مطلعها .

الا فني يصححك باصحيتك لا فني حمود الاسدي  
رما عيب على عمرو بن كلثوم قومه في المعصه .

كان غضوبه من حمود غدير  
جميع اشعره من ساحة في في معصه وأضبه و لكبره وهو ما يسمى ب سداد الحدو  
وهو خلاف حركة من يردف . انظر الاسعوي الاضي ح 11 من 52 ، وانظر اسر بسمة  
لشعر واشعراء ج 1 من 157 وما بعدها ، وانظر التبريزي الوافي من 245 — 246 .

(3) من التعريف به ، وما عيب عليه قوله .  
امن آل مية رائج أو مفسدى  
سم قال

زعم البوارح ان رحلتنا غدا  
ويذلك خبره العرب الاسود  
بعد جمع الشاعر من ربيس في شير واحد مكسود والآخر مرموع وذلك في كلمتي : مرموع  
المكسورة والاسود المرموعة ) وهذا ما يسمى الاقواء ، انظر البربري الوافي من 239 .



مخالفه لقوية أو بحجة هي لا تخلل لأولاد العميمة

ويا مالك الملك اعظم ومجرب  
في لوال العميم في الخلائق باكامي  
فالحسن (4) واضح في صدر البيت في كلمته  
(ومجرب) ولا يستعمل إلا إذا تم تصحيحه هكذا -  
ويا مالك اعظم اعظم ومقتد

ولا شك أن شاعر العربي منذ عصر الجاهلي  
مفركب الضرائر الشعرية بما جمل لشراء -  
العصور الأدبية لا يرون عصابة في ارتكابه ، وقد  
ذكر ابن جني (6) أنه سأل استاذ أبي علي (7) عن  
الضرورة الشعرية والقياس عيبا كما حاز ذلك  
لعرب فقال : كما حاز يفسس مبرر -  
مشورهم ، فكذلك بحر س - يفسس شعرا عن  
شعرهم ، فما حازته الضرورة بهم أحازته ساء ، وما  
حظرتهم عليهم حظرتهم علما (8)

في أسوال العميم في الخلائق يا كافي  
وان الحديث عن الشار الموسيقي وعيبه  
العافية يعصي بنا إلى الحديث عن موضوع آخر هو  
الضرورات (5) الشعرية ، وهو وإن لم يكن من  
صميم موسيق الشعر فإنه على كل حال وسيلة  
بوسل الشاعر بحفاظ عبي الفم الشعري من أن  
يسرب إليه خلل سدح الأذن للموسيقية ، ويعصي  
ذلك أن الضرورات الشعرية رخص تتعلق بقواعد  
سعة التي تبيح للشاعر ، دون اشتراط ، أن يرتك

وهذا ما جعل علماءنا يفردون تأليف في الضوائر  
نصرا لأهميتها ، ولعل أول من ألف فيها المبرد (9) في  
كتاب سماع ( ضرورة الشعر ) وبعده السيرامي (10) ،

4 البيان المفصل لهذا هو أن الشاعر استعمل عروض البيت محذوفة في الطويل ، وهذا لا يكون في  
هذا البحر إلا في ضربة ، واشتدله هو اشتراط سبب خصب وزمه ( 10 - ) .

5 انظر الحديث عن الضرورات الشعرية عبد انوار محمد بن جعفر الفيرواني ، صوائر الشعر  
جمع . شرح ودراسة الدكتور محمد رفاؤل سلام والدكتور مصطفى هدار ، وعبد الالوسي  
( محمود شكري ) . الضرائر وما سوغ للشاعر دون الدكر .

6 هو عثمان بن جني الموصلي ( أبو الفتح ) 392 - 400 هـ . 1002 م . امام من الفه الادب  
والتحو ولد بالموصل ومات بعدد ، من كتبه ( من نبي إلى أمه من أشعراء ) و ( شرح ديوان  
المسيح ) ، وكتابه المريد ( الحصائص ) . انظر ابن حلكا وفيات الاعيان ج 2 ص 410 وما بعدها .

7 هو الحسن بن حمد بن عبد المعاد البغاري لامن امام من أئمة العربية ، ولد في ( فسا ) من أعمال  
فارس . دخل بغداد وحال ما حال في كثير من السنين ، من كتبه ( الذكر ) في علم العربية ، انظر  
ابن حلكا ، وفيات الاعيان ج 1 ص 361 وما بعدها .

8 انظر الحصائص ما هل يحوز لنا في اشعر الضرورة ما حاز للعرب أو لا ج 1 ص 323 وما بعدها  
محقق محمد عبي الحار 1371 هـ . 1952 م .

9 هو محمد بن يزيد لاردى المعروف ، د 200 هـ . 286 هـ . 826 . 894 م . امام في عصره  
والادب ، ولد بالبصرة ومات بفداد ، من كتبه ( الكس ) و ( المذكر والمؤثر ) انظر ابن حلكا وفيات  
الاعيان ج 3 ص 441 وما بعدها ، وانظر السيوطي نعة الوعاء ج 1 ص 269 وما بعدها .

10 هو الحسن بن عبد الله السيرامي نسبة إلى سيرانا بفارس ( 284 - 368 هـ = 897 - 979 م .  
عالم من علماء البحر والادب ، سكن بغداد وتولى بها سادة العضاء ومات بها ، كان معتزيا ، من كتبه  
( الاتع ) في البحر ( حصة الشعر ) انظر ابن حلكا وفيات الاعيان ج 2 ص 410 وما بعدها .  
وانظر السيوطي نعة الوعاء ج 1 ص 507 وما بعدها ، وانظر ابا حيان التوحيدي ( على ) الامتاع  
وأمواته ج 1 ص 108 وما بعدها ، تحقيق احمد أمين وأحمد الأريسر ط 2 وفيه ح اورد  
لسيرامي مع بن القرات .

وان فارس (11) وعمرهم بحساب ما تحدث عنه كتب النحو كـ (كتاب السبويه 12) .

ومن هذه الصرائر ما يشجع القاص في انركبيه الشعرية ؛ ومنها ما يثاغم معها ، وذلك ما حفر علماء هذا الفن ان ان يسموا انصروقه الى معيوبة ومستعجة ؛ وحين نعرض شعر ابن موسى دحيتين عن ارتكبه من الصرائر فدا لا نجد قد خرج عد ركنه سقاه من شعراء العربية ، ولكن ما يلعب النظر ان شعربا ما ارتكبه ضرورة مقلقة ، ومما اكثر الالتجاء اليه افرحس مما يؤكد اصانة اشاعرية لديه ، ويمكن الاداء في الانطلاق في التعبير دون لاجتياح الى ضرورة معية في عيب رحاب . وس الصرائر اني استعملها شعربا صرف ما لا يتصرف وهو من المصور والمتمشور عند الشعراء - في كلمة ( بهاليل ) التي ولد فيها حزب ساكن هذه الرحفة والا ظلت التهيئة سطوية وانطوي (13) - وان كان مفعولا عند امروؤسين - فانه في بحر السيف لا تخرج له الاذن ، اذ يحدث شذذا في لوتر العمري بقول شاعر في مولدية

مكفولة بهاليل غطارثه

ثم العرائس من اثنائه الترفا

الـ بـيـيـع

البديع عند البلاغيين هو علم يعرف به وجوه تصنيف الكلام (4) وهو غريب معنوي يهتم

بصنوع معنى . ونقصي بهم خمس سبط . والمعظمي هذا هو انسي يفتى بالمجانبات اللطيفة كالجناس (15) والمولقة وغيرها مما يشكس في العمل الشعري جرب جاما ويتعاون مع الابحار اوزني على تأليف موسيقا شعرية معية تفتح عدل الشاعر الى فرص حضوره والظفر بالبول والحظوة .

وقد حرص شعر ابن موسى بهذه المجانبات مجنى ووارث ، واستطاع بذلك ان يسور تحريمه الشعرية ، وان يجد طلال المصانة بدون تكلف واسراف على نحو ما نجده عند ابي تمام مثلا ، وحين نأخذ قوله من قصيدته في اسماء الله الحسى

بها الهداية ونعسى

بها بؤسه وحبسه

بها المصادة والسيب

دة والرمادة والمقاصد

بها المصائب والمصائب

بها وظرائف ، انشلا

يحفظ في الابيات حوسا حصلا بجانب اصناف النور من عوائد ، عوائد ومنى السادة (زيادة) و (المطابق) (المطابق) وهو ما يسمى في البديع بتصنيف المافض .

(11) هو احمد بن فارس القرويني ( 329 - 395 هـ = 941 - 1004 م ) ، امام اللغة والادب ، خد عنه ابديع الهمداني والصاحب بن عباد ، يوفي بالرى ، من كتبه : فقه اللغة ) و ( ذم الخطا في الشعر ) انظر التمهيلي شمة الدهر ج 3 ص 400 وانظر بين حلجان وفيحت الاصا ج 1 ص 100 وبم بعدهم

(12) هو عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بسبويه ( 148 - 180 = 765 - 796 م ) امام نحاة الصر واد سبرلو وتلمذ على الخليل بن احمد ورحل الى بغداد فاشرف الكسائي ، ويوفي بالاهواز وهو شاعر اشر من حكاك وعباب لاعين ج 3 ص 133 ود ، بعده ، وانظر دحي عند ابو حنبل بن عبي مراتب النحويين ص 65 ، تحقيق محمد ابي افضل ابراهيم - مطبعة نهضة مصر ، وانظر اميراني ( الحسن ) اخبار النحويين المصريين ص 37 و 38 تحقيق طه محمد اوزبي ومحمد عبد الغنم خاجي - ط 1 عام 1374 هـ - 1955 م .

(13) انصى ما حدث برابع السائر في سبعمصر مصر بمعنى نصر بدمشوري الحاسه اكبرى ص 30

(14) انظر لانصاري ( ابو يحيى زكريا ) قسح برول الصماني شرح اقصى الاماني في البيان والبديع والمعاني ص 92 ط 1 - 1332 هـ - 1914 م .

(15) حباس شه تشابه المعين في سبط سه التام والد فسن - راجع بعض المصير السابق ص 07 ، وما بعدها ، وراجع كذلك المياوي ( محبوب ) الحاشية على شرح الديمهوري لعنن الاحصري المسمى بالموهر المكنون في المعاني والبيان والبديع ص 160 - ط 1372 هـ .

وحين نأخذ قوله من قصيدته في العقبة  
الروابي - وقد مر الحديث فيها :

فعل من اعتصم ، والثنية اسم الحيفة العباسي ،  
وهذا ما يسمى بالجناس المام .

سجدة راح في العلم حلى  
فما لمري الممحل بها محالا

وحين نأخذ قوله من قصيدته في مدح اسلطان  
محمد الخامس رحمه الله :

ومبسه

وسرمه في ...  
وأفدهم في الصالحات أبلا

تمود ملك صحا مسيرا  
عذار من مشاعر جعللا

وعوله من النصده نصيب .

وحصلا لا يزال حصف حصف  
على الحيرت كال نه وولا

يظر بها رسم انراضي قاصد  
ويسمى بها ربع النوافل آهلا

لنحظ جرما حلوا يبري في الايات بين  
المحال ومحالا ، و احقا وحظا وهو ما يسمى  
بالجناس الدقي أيضا .

... في موب الازار موب  
تؤدي قروضا تنصت الوافلا

وحين نأخذ قوله من قصيدته أمولديه :

سحظه موارثات (16) بطيعة بين ( مواضع  
والمل ) و ( قائم وآهل ) و ( مواسم وبنافل ) وكلها  
تسوي عند الفاصلتين المتساويتين مما يجعل البيت  
يتنازع حربه مع يقعاث لورس

يسويه في حديث المنفى سيد  
فان الم به ذكر الحفا وجعفر .

وحين نأخذ قوله من القصيدة الباعة أيضا :

وفويه من قصيدته بفسا :

بواضك فيها دبر العطفه باسا  
ويقولوا سها دبل الطرف يادلا

حتى تحلث مرفوع ، لدرى لسد  
برعى الهدي والندى والعر و دسرها

لنحظ هذه المرة مائة 17 ، لا موازنة اذ اتفق  
نقط الشطرين في الوزن لا في كلمتين كما رأيت في  
الموازنة ، ولا شبهة ان هذا أصغى على البيت حركه  
جرسية رائعة فيها دفر العطف - باسا -  
منها - مثل - أنظره - بادلا .

لنحظ حرب آخر حلوا في السمن بين ( لحد  
و وحقا وبين الهدي واسدى .

وحين نأخذ قوله من قصيدته في الحليمه  
سبطاني :

وهذا ما بعده كذلك في قصيدته التي يمدح  
بها الحيفة السلطاني بمناسبة زفافه :

ان عاذ مهم بامن ملك معصم  
اخرى صنعتك عامون ومعصم

فكل يوح رقا من برقه شفق  
وكل يبح جلا من نوسه قرحا

لنأخذ جرما لطيفا يتنازع في السمن من وجود  
كلمتي ( معصم ومعصم ) ، فمعصم لارسي اسم

(16) العواربه هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون لقافية ، انظر العمودي ( حلة اللب المصون  
على جوهر المكون من 99 - جزء 2 ، 1370 هـ - 1950 م ) .

(17) ر ك في حدى بعرش من الاعداء أو أكثره مثل ما يدعى من الأخرى في أبواب حصي باسم  
المعائلة ، انظر المصنف السابق الصفحة نفسها .

وکل صوت شیدا من لحنه هرگز  
وکل طبع حُرّت اشعاره ملحا

دہمائلہ ہا واعجہ جدا بیعت من تباہا  
حرس بدب تلاحم دند غاتہ می آنقعات بحر  
اسبکت لیکوں بدب ہوید سمرہ جد سمرہ .

وهكذا يفتلح البدیع بفور هم في تشکيل  
لموسيقا المعریة عند شاعرنا ابن موسی ، واصر  
المحرره الادبیة لیدیة فی صورة محبته .

التصوير

وما من ربيب قلدي ن الصورة اسمعريه لا  
تخرج عن كونها تشبيها واسمعاوه وكمانه وما شئت  
من هذه الوسائل الجماعية التي عرفها الشعر العربي  
منذ ان تفتت لسانه بالحرف الشعري ، وبطبيعته  
الحال انما سوف لا ينظر من شعرنا تصويرا جديدا  
على طريقة الرومانسيين او لسروانيين او ثرمرين  
وعبر ذلك من المذهب الادبى ابي جدا جذوه  
الشعر العربي الحديث ، انه غير منظر هدا ، لان  
شاعرنا - كما سبق الحديث - شاعر كلاسيكى ،  
ويستل من المصطلح في شيء ان يظلم ما لا يمكنه  
ويافد الشيء كما يقولون لا يعطيه .

د. أدب من شعر كرامتكى وذكروا  
 ببيت مزبور بنى شعر فى غمسه \* بمواضع  
 بغير بصره \* فحبا بعدد فى قصائده  
 بصرى وادى شعر بحدش بحدش  
 الجيلة بربها نداء لاجسى وشفايه  
 كقوله محقق عن أوزكته الدية  
 وما سوده هله  
 بغير بصره \* بغيره  
 كذا \* بغيره  
 فهو بصرى إلى مولاه في ذله  
 وينسى منه فى بصر  
 بصره ورضوانه \* إذ جريمه  
 لديه شوهه وجهه  
 المحاسن بديه وعصمه  
 آفاقه ودياه

وبين يعضي إلى ابن موسى مدحاً لنا صورة  
شعرية طرفة ، وذلك حين استطاع أن يصور بعض  
سنة الشعرية براءة صاحبه الشاعر ، فخيّل أن  
معدناته راحت تلتقط ظهرة الاحورار وتقيعها إلى  
الشعر ، والاحورار جمال في العين نادر لا تتوافر  
عليه كل الصور ، كما أنه صور الشعر ذرا لعبها لا  
يقطع انكائه ، وصورة لحوذته طمأ برسمل لوجه  
الحميل ووجه الممشى .



وعندما نصل إلى مصيده العزيب انسي قالها في  
المحاضرة الأمريكية - وقد مر الحديث عنها - بعدد  
يصف بقاء وصف ديبعا أحذا لا يخرج فيه عن  
العرى العصف ، ويصور جمالها تصويرا يحوي مهارة  
في تقصي الجمال في تركيبته النفسية والروحية  
وفي مظاهره المادية المحبة غير المسهجة :

عشنا من حواظر الأسنى  
في حصني عواقر الأحجار

يوديه شكل الملاج ويسير  
في من الحصن ما يرى بعيد

في المحيا من الوحد والوح  
سنة والاتع ولبنى واللبان

ولان وسجى وعد ولور  
سنة والصد بارة والتداني

ولا يرباني شاعران عد اتحنا صور شعره  
جمية وآب لم تحظ يأنق الحار كما حظت به  
سابقة إلا أنها قدمت واقع الجمال في شكله الديع  
لمحب ، وفي تلقائه الأسره ولمحاته الأحاد :  
فصورة الدلال وسحة الوعد وأبرقه ولصد وأسداني  
تؤلف جعبة أحمال اسعف وسدى همم على

على هذا النمط في الشعر رر شمرن رر

ريشه شاعران ابن موسى سبط من لواقع ما تلتقط  
محبته من حلال ابرؤي ومن حلال شعافية الحبال إلى  
صوره شعره تبحر في إعانها شتى طلال التجريه  
واشكال اطاق الوجدان ، ويسر يعي هذا أن كل  
شعر ابن موسى من هذا لولدي . لا نقد مر بش أن  
جمال الصورة الشعرية لديه ليست ظاهرة تسود كل  
عماله بقصها وقصصها ، وإنما هي ظاهرة يهمن على  
الحسن منه ، ولست ندم في أحدين سورا شعرية  
بحو من اسلاوه ومن حصاني أحمال لمطوية .

للك هي رحلتنا مع ابن موسى في حياته منذ  
نعومة انظاره إلى يوم مماته وجولتنا مع شعره في  
شتى موضوعاته وأفراضه ، وفيما ميزها من شيات  
وملامح ، وخصائص فنية حددتها في الموسيقى  
والتصوير ، وبذلك اكون قد أسهمت بتصبي في  
خدمة الأدب المغربي ، والكشف عن مميزات شاعر  
مغربي يعتبر خاتمة الشعراء الكلاسيكيين ، المختارين  
ويكاد يكون مهورا لدى الكثير من الناس ، والآن  
وقد جاء الأوان لإعطاء هذا الشاعر حقه من الاهتمام  
والاعتراف ، أرجو أن تكون هذه الدراسة قد أنصفت  
وأولته ما يستحق ، وأن تكون قد وفقت فيه بعض  
الله وفضله في إزاحة الستار عن جمال ألفه  
السريقة ، فله القراء الكريم ، في كثير من أتماط  
بعايرها ومختلف نسايلها ، والله الموفق إلى ما  
فيه الخير والسلام .

## الاشتراكات

في مجلة برنوع الحق

الاشتراك السنوي بالداخل 55,00 درهما

الاشتراك السنوي بالخارج 67,00 درهما

يبدأ الاشتراك من العدد الأول  
السنة الثالثة والعشرون

## نرجس

رجل الأسى معقول قصري  
عزس الأسى محمد سوري

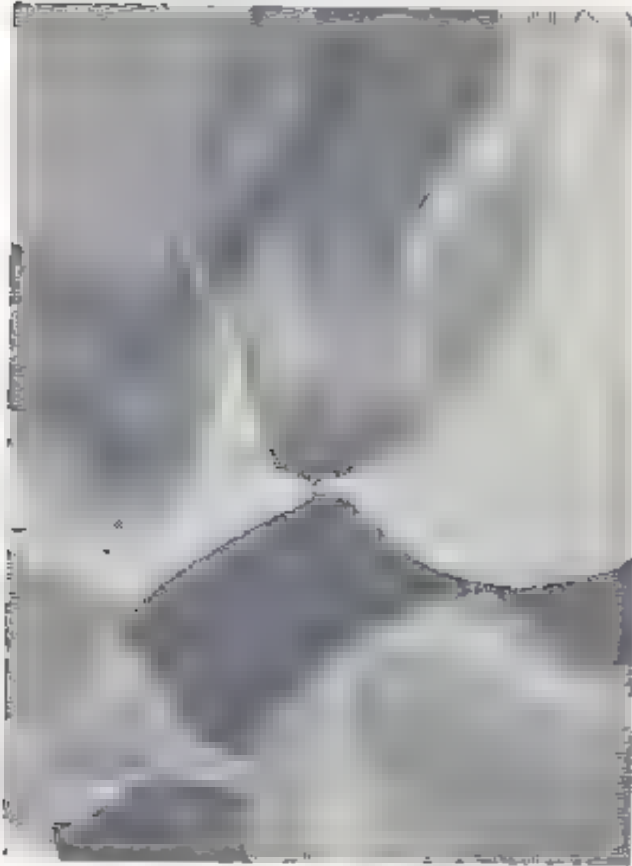
هو نرجس بن فرحان الأندلسي ، أحد شعراء  
العصر الأسى مصطفى قصري . رطب مرسى  
وحقيقة بالشعر العربي ، نكث منه ويمكن منه ،  
فهو منتظم إلى هذا لشعر مثل سواك بعيد بر  
ودرسا ونهما وأسيدينا وبرحه ، وخر سمث له  
أسعراق النكث أمجد في صلاته وسلاسه  
لجاجة ، وهو فارغ جهده وطاقته في ذلك الشعر  
والى أعلامه الأعداء الماهين أدين ارتق . سم سم  
ألى ذروة العير أفتي لاساني أرفع الذي سمو  
بمسعر الأنسان وأحسسه وتفكره ونغمه الى سمه  
عليه من قم الحب واتفاني والذين في حقائق  
الكون ودقائق الحياة وصعحات العظمى واللاهية

وقد نادر الأساذ الأدب مصطفى القصري  
سندفوت بذلك العشق الصافي وأنصوفي مع الشعر  
المرسي . في دوايه شعر شاول يودير فرحم  
ديوانه الشهير « أزهير نسر » ، ثم إلى شعور سأل  
حي . من فخر حبه سمه نكث صفة « إلى  
شترته في توسل منه شمع سموا . سم سم  
هـ . ذاك من شعراء عصر أسديين للأعصر ، من  
أشجع كذلك جام شاعر قرسي آخر هو بول دايري .  
فرحم مؤخرأ راتعه بذبعه انصيت « فرحم »  
وأخرجها لناس في حنة موشه بالوعة وأصعاء  
والصاعه : ثلاث ما يكو ذك انقيد كمرى  
أبحاله من رفة وصعاء وحمال وصاعه ، حسته معجزة  
رهية لس فطمت بالهبة للأدب العربي وحده  
بل وللأدب العالمي انصا .

ومن أو ما تبلد إلى العكر ، ومن أمام هد  
أمر أسري فرحم سمه سمه ، تلك الفريسة  
سيرة سمه . في بات مقولة أدبية مارة على  
سمه وأعلام الكتاب والأدباء والشعراء والفرحين  
العرب ، والى أفتقها أبحاظ في القرن الثالث  
لهجرى عن فرحة الشعر في عصره الذي أزهزت  
فيه حركة الشعر من اللغات الفارسية وبندييه  
والبرانية والهندية وسراها إلى اللسان العربي ،  
فقال مما قال عن فرحمه أشعر : « ولشعر لا  
يتطاع أن يفرحم ، ولا يجوز عليه القل ، ومن

بول فاليري  
نرجس

ترجمة: مصطفى القصري



حون تقطع نضمة ، ونظر ورنه ، وزعمه حسسه ،  
وسقط موشع ابتعجب ، لا كالكلام المثور .

وأحب أن حكم أبحاظ في نقل أشعر ورايه  
في ترجمه . قد تغير بعض الشيء لصاح ديك  
لنن وعنده هذه الترجمة : بعد أبحاظ انصيت  
الذي خضع له الناقبون منذ عصر أبحاظ إلى اليوم ،  
عد مرة سمه سمه سمه سمه سمه سمه  
أبحاظ سمه سمه سمه سمه سمه سمه سمه

فالمعات الاسسة بد تغيرت وتداب حكم  
حققات العيم المثيادل والأدراك انصيت والاستكشاف  
البريه ، وأبحاهيم السيرة في أبحاظ والسمين  
والقدم ولرقي قد أبحظت وتمازجت وتلاصقت  
بعضل أبحاظ والواضل وانصيت والحوار بين  
الانسان وأحبه الإنسان من جهة ، وبين أبحاظات



في السياق الذي يحسن بها البيان والتعبير لا  
ميرها

(( أيها النع اب يمي ؟ أيها أنفين الذي لا يريم  
يا منهلا غذا يروي الأنعام ، وينعم على النفوس  
بصرف الزلال ))

فجذب منجسرة إلى المنيسة !  
أيها القيير ! كل في عينك ظلم وحيال ،  
يا أخا التعبير الذي لا يحول ، « -

فأقاربي برى المترجم وقد عر بالبح وأمن  
المعول والعدير وسماء في ألباء معدودة من  
مطبعة ... ربح ... ربح ... حتى ...  
لترجمة الشعرية جرسا موسيقيا خاليا من ارتبائه  
والفن ، وحتى يجعل بيت الشعري مطعبا في  
الدهى بجميع صور وأجناس ومعاني وإعاده ، وحتى  
كان هذا السب من الشعر أنعام موسيقية مجببة  
توقعها وتعرمها به واحدة من سق حين متق ،  
بجعل سق لانعام تسري في الإذن ونفع عيبه دور  
مشقة أو غيب ودون تكلف أو اعتد في أثليبه  
الآداء والتعبير والبيان .

ومما لا شك فيه ، أن نصيدة سرجس شأنا  
شأن لفصائله أرمزية ، لا يمكن أن تلخص أو يحتزل  
مومومها ومضمونها حتى في الثقات الطوال ، دون أن  
يحق ذلك بروح المعنى الذي أرده الشاعر ، وربما  
لأن هذا ذهب الحافظ مذهب الذي أشربا له في  
صدر هذه الكلمة من استحداه ترجمة أشعر وأعله من  
لغة إلى أخرى دون أن تنفع بفضة ويطل وربه  
يريد به حسنة من حد تعبير الجحظ به . ولا  
حد يستحسن رسم ... ربح ... ربح ... حتى ...  
بعض برحس وغير ترجمي من القصائد والمقطوعات  
بشي كسها شعراء المدرسة الزمرية ، ولا سيما منهم  
بول والميري الذي كان يعبر الكلمة ويعددها غائما  
شعريا قائما بدائته ، وبناء حسا وعظا له كيدته  
ومحتواه ، وبه فاعلته التي تقوم عليها وأساسه الذي  
لا ينفي إلا عليه

ومن هذا ، بسدى أنجهد بعض الذي يلبسه  
الإنسان مصطفى العصري في ترجمة سرجس إلى  
اللغة العربية ، ذلك الجهد الذي يرفع به إلى ذروه  
ما يسانه الشعراء أنفسهم حين يكتبون شعراهم ؛  
فالحيلة الشعرية طالب أو قصرت تشكل في يده

ولقد كان الشاعر بول دبيري يقول كذلك أن  
بيت الشعر ليس سوى حوار معجز وشديد  
الحساسية ، يوفق بين الطرفة الحسية والطرفة  
الاستشعرية .

فمن عالم الأسطورة أذن سمع قصيدته بول  
فالميري الرائعة « ترجمس » ، ومن قنرد بول فاليري  
عن تحقيق النوار المعجز واشديد الحساسية  
استقى الشاعر معبره الفقه في الحوار الرمزي  
واستصور أسس الدفق والسفافية بروحه  
الغاية التي تتجلى جمعها في قصيدة « ترجمس » .

ففي هذه القصيدة التي تتركب من ثلاثه  
مقاطع ، يوظف بول فاليري أسطورة « ترجمس » ،  
ذلك أنساب اليوناني الذي عشق صورته ذاته المنعكسة  
في صفحة الماء ، توغيا شرقا وغربا تأمليا في  
أطوار من الحوار الداخلي الذي يرتفع صوته حتى  
يصبح أشبه بهدير أشلال ، ويشع أيقظه حتى  
يطدو ألسنه برقبه ورقا أبور في فخر أحده أيام  
أربيع الندسة .

ونقد وفق الإنساذ الأدب مصطفى العصري في  
نقن أصوات ذلك الحوار الداخلي أشعاف أنسي  
بحري بين ترجمس انخفيشة ، وترجمس الصور  
والحتم توفيقا دقيقا ، تنس عليه العبد الناعمة ،  
والكلمة امتعاه ، وأحسن اشعري لأصيل . وهو  
توفيق لا احتاج إلى التمثيل به وإيرهمه عليه ،  
ولكنني أحيى القارئ على نقن الترجمة ليستمتع  
بتلك الصبغة في التعبير والانتقاء في الإعاط التي  
يستحيل في فلم المترجم إلى أنعام تشعفي على ذلك  
الحوار الذي يدور بين ترجمس وبين موزبه وحبالهوهفه  
موسيقى تشع في القلب والبص والوجدان والعتل  
معاد سمعه الشعر الصادق الأصيل من تأثير  
وعدس ... ربح ... ربح ... حتى ...  
شعراء وسررب ... ربح ... حتى ...  
مرعون في ... ربح ... حتى ...

وبحتى حرص أعرجم على نقل الروح  
الشعرية في « ترجمس » في دونه الباقه في أخبار  
اللفظ المعبر واستقاء الكلمة المعقوبة ، دون أن  
يظطر إلى تكرار اللفظه الواحد ليعبر بها عن المعنى  
أواحد ، والإبيات التالية تشهد على تلك الدقة وهي  
ذلك الحرص الشديد في اصطفاء الكلمة وإيرادها



المترجم دنا واسعة مريضة الأرجاء تنفرد بأسلوبها  
الشعري الخاص وبصورها وبنحليها لمتبصرة  
واحشى الذي يرد في عرشه بصرانه ، ب يوصله  
لي ذهن العزى والى احبائه وشعوره . وقد  
واعتى الأستاذ مصطفى القصري انه يملك جميع ما  
يستلزم لترجمته من أدوات حسيه وعقلية وعملية  
وقدرة وهو نزل على ترجمة برحس بعاطفها  
الثلاث ، يديق في انتقاء الكلمة املاية وفي اختيار  
لفظه لمساسه ، ويغذ عن نفسه في تكييف  
الصورة الشعرية تكييفاً بدعياً حقيقياً ، وفي محاولة  
احصاء اثر امر الشعري نكن ما يطوي عينه من غموض  
وتعقيد ، وذلك حتى يقلل القارئ الى الحق الشعري  
والعكري الباهر الذي حقق منه بول عاليري بصيدته  
الرائعة ترجمته ، يوحى بشوك القارئ في ذلك  
العوار الشعري الساحر الذي كان يجريه برحس مع  
نفسه وحياله ومع صورته وظيفه ومع انكون واحتياجه  
من خلال انعكاس صورة شخصه في صفحة المراء ،  
برحس ذلك العاشق المعشوق الذي تصف حبا  
بذاته وكلف بها كفا شديدا حتى لم يعبد يرى نفسه  
الا في نفسه كذا بول بول فيرى نفسه

« ولكنني انا برحس المعشوق  
لا انطلق الا الى جوهر الشعري الفريد  
غيري ليس اكر في نفسي من نفس معجزة  
غيري ليس سوى غيب ونظم »

تقد قدم الأستاذ مصطفى القصري بترجمته  
لترجمته رائعة بول عاليري ، غسلا شعرياً يعيد  
يتلألاً بدعوة را صاعة واسعومة وقراء ارمز والايحاء  
ويشف عن سمو الحسي وانكري وانعني اسدي  
حمل لذاتك العصيد مكان الجوهره البريدة في عقد  
الشعر العربي الحديث ، واستطاع بترجمته  
الشعري الصامي وبمدرته اشفاية على استكناه  
روح المعنى الاصلي ، وبالجهد الذي بذله في  
استعطاب الحرارة الالهية التي تنفجر من النص ،  
وبالطاقة الرقيقة والاسلوب الرمزي اللذين سخدمهما  
وظفهما في عمله المترجم بذله واتقان واحكام ،  
استطاع بذلك كله ب يعقق برحس من جديد  
نموس عربي شفاف ، فظفر بعمقة وعموية ،  
وبعص صفاء وجمالاً وهداء ، مصا يحمل ذاك  
اسرحس العربي المتعاني والمتروغ بانكريه  
والجمال الحسي اسامى ، يتحدث عن ضروره  
ورميه ، سملاه رحيه ، انه ، على عربي  
يعاوزه الى صدادد ابرواج الشعرية الرقيقة التي لا  
يعمر سعي الشعراء الانسانيين الاقصاد عن المراء  
حنوها واخصاب ترانها نكل حديد وجيل من  
الافكار اسمية والاحساسات الاسمية السمة .

الرياض : أحمد تسوكي

● النفوى حصن حصين ، وهي معاج الطلاح ، ونوب النقد اشرف  
الملاسل .

● الحكمة شجرة تنبت في القلوب وتثمر على اللسان .

● نكن العاقل اصح عن نفس الجاهل .

# أدب وطني إنساني

للأستاذ محمد حمادي العزيز

والتطلعات الوطنية الصرفة ، وبهذا مهمته المكلفة  
للمعبر عن الالتزامات والتطلعات الإنسانية فيما وراء  
حدود المجتمع الوطني تكون رسالة للمعارف  
والتعارف والتجريب والاتحاد في أساليب التعاون لما  
فيه خير الأساس .

عندئذ يكون أدبا معروفا ، ومسموعا ، ومشاهدا  
- في حالات تمثيلية على خشبة المسرح وعلى  
شاشتي السينما والتلفزيون - يصيب به حسنه ،  
" يؤخذ بأحد الجذ ، ويعتبر أمورا ، ويقدر تقديرًا ،  
ويقف على قدم المساواة مع الآداب الإنسانية الأخرى  
في كل مجمع من مجتمعات كوكب الأرض .

وعندئذ يرتفع الإنسان الأدبي فوق خصوصياته  
الوطنية ، ويسمح بأفكاره وعواطفه كإنسان له هويته  
إنسانية شاملة على مستوى كوكبنا الأرضي لأنه  
يكتب لكل إنسان رغم العنصر الذي تفرس في سبيله  
في مقصده في عالم متعدد العنصر ، والقبول ،  
والزخام ، وأساليب وأعداد ، والنظر إلى الوجود  
والحيث !

وهو في حاشه هذه يكون أنسب في الطور  
الراعي عن التمييز ، إذ تتجاوز أبعاد المكان ،  
والزمن ، وأنواع ، والحواجز ، يعيش فكرا ، وأقبا  
عند معونه بعض من حي حقيقته سموا وأنما  
معاش لتأكيد الجوهر الإنساني الحق لكل إنسان أينما  
كان وحشا كان .

الأدب ، كم يعرفه جميعا ، إنتاج فني إنساني ،  
يعالج ظروف حياة إنسان في مختلف حقبه ،  
ووقائعها ، ومظاهرها الاجتماعية ، وحضرته .

وهو حسب هذا يعتبر - عندما يكون صادقا  
وأسبلا - نسجه وطنية إنسانية حية من الصورة  
الأساسية الاجتماعية الواقعية السائدة في المجتمع  
الوطني ، في أية فترة من فترات الزمن .

وسنمك التحاولات والواب التعاون الواقعة بين  
بناء الإنسان ، في كل مكان من كوكبنا الأرضي ، فإن  
الحدود أمكانية المجتمع الوطني لا تنسى ، في حال  
من الأحوال أن تكون حفرها عمقه لأدبه .

أن تصادف الأدب الوطني بصفتيه العقيدة  
والإنسانية يفرس عنه أن يكون أدبا إنسانيا حقا ، أي  
عالميا ، يعبر حبلوده مكانيا ويتجاوزها لنصل إلى كل  
مكان في كرتنا الأرضية .

وهو حسب هذا المفهوم يصبح أدبا وطنيا إذا  
رسالة أدبية إنسانية عذبة ، تتجاوز سبع جميع  
رسائل الآداب الإنسانية لعالمية في كوكبنا الأرضي  
وتتعاون معها ، في نفس وتكامل .

وهو ، عندما يصل إلى هذا المستوى يتجاوز  
في عظمته الموضوعية والعالية التعبير عن الالتزامات

انه في هذه الحالة ، يعد بحق اديبا وطنيا  
انسانيا وعالميا وقد يكون دامية مسموعا بكل انتباه  
اذا هو استلهم منه حقه وصدقته .

وهذه حاسمه لمطاف بالنسبة للاديب الذي  
يسمو ، ومبدع وبعيد ، ويخص به خاله لخير الانسان  
قصدا تحريره ، وتكريمه ، وتوجيه الى عبادة  
الصاحبة الحلية من شوائب اتصال والربع .

\* \* \*

والادب ، منذ كان ادب ، في كل زمان وفي كل  
مكان ، هو الاديب ، اذ بدونه لا يوجد ادب ولا يكون .

فما داي الاساس الاديب انموطن ، اذن ، في  
رسالة انسانية عالمية بلاد الوطن ؟

ان اخروج بالادب الوطني من قوفه الحدود  
الممكنة بمحتجها في آفاق انصاف بطلبه ، ثوب  
شك ، ارادة ، وجود ، ووعيا ، واذراكا صادف بهم  
جديد لروح الحياه الانسانيه العالميه المتدبة اليوم  
في عصرنا هذا .

فمحن بالرغم منا ، وسرفهم من امكانيات انصاف  
والاقتصادية نعيش في عصر انصاف ، فلا يدان  
يكون مستوى ادب اوطني موريا لمسويات الآداب  
الانسانية العالمية المعاصرة له ، وسدوب لها ،  
ويسيرها خطوط حطوة !

والادب ، رغم صفته النقية ، هو في الحقيقة  
امرء صورة وحدانية : ميتافيزيقية ، واضح او  
دمزية لأمفاق الانسان اعكزة الشاعره في حالته  
الواعية واللاوعيه ، بصحف الآله ومسراته ومتنوع  
آماله ورغباته ، متعدد مواقفه العجدة والهرلية ،  
وبشموح تطلعاته الانسانية انواقه الى الارتقاء  
بلمستويات اعليا في محاولاته استدامة لتحتي حدود  
المكان والزمان ، والاتعلات من كل قيد او مانع يشد  
به الى اوباد اركان والركود والسكون للميت .

وهو ، بهذا المفهوم ، يعتبر صورة حية  
وحقيقية لارادة الانسان لادب انموطن امعر بصدق  
وامانة من الارادة الشاملة لمحتومه الوطني .

والانسان الاديب انموطن يعرف ، وبكل يقين ،  
ان ادبه صورة حية صادقة للارادة الشاملة لمحتومه  
الوطني .

هكذا نقرأ القارئ ، وميمه ، وبحسه ، وهكذا  
يتعد في اسراج فيما وراء التراب اوطني .

ويكون هذا انقراء من خلال مراده ، وفهمه ،  
وتحليله ، وبعد فكرة تصويرية وجدانية عسافيزيقية  
[ عملية ونفسية ] ، وواقعه ( اجتماعية وحضارية )  
عنه كائنات موطن ، وعن حوائه الانسانية الاجتماعية  
والثقافية ، يجمع حوسها في المعجم الوطني .

وبهذا تعبر معرفة هذه الصفة اشروط  
الادبي المحمل ، مسؤولة انزاله الانسانية  
العالمية للادب الوطني بالنسبة للمواطن الاديب ،  
وبالنسبة للمجتمع الوطني .

ان معرفة هذه الحقيقة هي نقطة الانطلاق  
للادب الوطني الانساني العظمي الذي يبدأ في عصر  
انفساد خطواته الموازية لخطوات عسره من الآداب  
الانسانية للعالمية في كل مكان من كوكبا الارضيه  
والمساوية لها ندبا بقدم .

وحلله هذا ، هو ان اراده البوم من  
الادب حب ان يري ، بعدة اخرى ، لاراده كل  
دب في كل مكان من كوكبا الارضيه وتساوب

وهذا هو التساوب بين عساف ، وعالم ،  
ووجداني ، ومسدري ، ورابعي ، واجتماعي ،  
واساسا .

فعلى قدر هذه الارادة يكون الادب الوطني ادبا  
انسانيا وعلميا .

فعد ان يطل في ايه منزلة اخرى دونها مكانا  
ورميا ، فيصيح وتعدس ، ولا حق له في ان ينوا  
المكانة المعروفة التي تسليها الآداب المتعلقة .

وهنا ترتبط أزمة الادب الوطني ، عندما تكون  
موحودة ، بأزمة الارادة عند المرءن الاديب ، وتحول  
ناتبي تحولات اخلاصة ونفسية اخرى لصحيح أزمة  
وجسدان .

أن امكانيات الشر والطبع والتوزيع يجب أن توازي وتواكب هي الأخرى بدورها امكانيات النشر والطبع والتوزيع في المجتمعات المعاصرة، وتضاعفها وتعدّلها ، وتوسعها مدافعة هائلة إلى أن تتساوىها حتى تمكن من أداء مهامها في مجال نشر وتوزيع في طور الرأفي كادى انساني هدمي الى كل مكان في كوكب الارض.

هذه الامكانيات تجعل من ادبنا الوطني اتجاها عاليا ذللا يتسابق الي جميع اسواق الآداب الانسانية العالمية ، ومنه خرجتها ، ومكنتها بها تصدره مظنعا الوطنية من كتب ومجلات وجرائد ونشرات وغيرها .

وإذا كان ادبنا الوطني في حاضره غير منتشر الانشار الذي يرضيه له ليتنوا المكافاة الثلاثة بين الآداب الانسانية العالمية المقصود كادب وطني انساني عالمي بما ذلك الا لان امكانيات الشر والطبع والتوزيع لا تقوم بأداء دورها في المسار المرجو .

بالشر والصع والتوزيع يمكنها أن تسع وسائل الادب الانسانية العالمية الى كل مكان في الكوكب الاصلي ، ولاصحة لا يجد في الاكتفاء الذاتي ، في ميدان المراءات الادبية ، مع أشواق امراء من المواطنين اسعد ادبنا وهدفنا أولا .

وبدونها فان ادب الوطني يقف دائما وظلم محبدا ، فاقدا لكل ألتشاح انساني عالمي ، ويحرق قامرا بلسه بعبادات بسجته بلسه بلسه التي مره اجد به كتب . وهو في هذه الحالة لا يقوم برسائه الادبية الانسانية حيرو فيام .

وعندئذ يفوته التركيب المصنوع الذي يسود ذفئة الآداب الانسانية العالمية المعلاقة الى الاصنام ويبقى هو يتعثر في سمرته انطيلة ، يحرق حطراته جرا غلا .

أن امكانيات الشر والطبع والتوزيع تخضع بدورها لارادته .

واعتقد أن الارادة الوطنية يجب أن تذل ما تستطيع بذله من جهود كي تمكن امكانياتنا لنشر والطبع والتوزيع ومن ثللية متطلبات أساسية الانسانية لتعلمه لادبنا الوطني .

وقد حان وقت انعاشها ، ونموها ، واشعاعها ، وازدهارها .

وما ينبغي لادبنا الوطني أن يغفل عايتها من حضور امتدنيات العالمية التي تخضرها آدابها لمصنعات الانسانية الحاضر .

فإذا كما يريد أن تكون ادبنا الوطني ادبا سياسيا عالميا فحسب أن تكون امكانياتنا الوطنية للنشر والطبع والتوزيع مؤازرة لظرفها في المجتمعات المعاصرة ومعدلة لها في الامسح ومعدوية بها تسما وتقديرا .

وللتشاح الادبي قيم كثيرة ، منها :

١ - قمة عفة ، دفاقية حضارية ، الندية العالمية .

٢ - قيمة تحلوه بصديقه سوية تبحر ارباحا تكد بعد ارباح بضائع امصدره ذات المردود المبرمج .

٣ - قمة اعلامية وعذبة تفيد معمه الوطن ، ويخدم سياسيه وترفع من قيسه .

٤ - معه سيافقة تقوي صيب الوطني معروبا ، وتدمعه لي كل مكان يصل اليه .

٥ - قيمة تراثيه تزيد الرصيد اقتصاري واشعاعي ووصفي .

٦ - وادبنا الوطني ، كما لا يخفى جلجا ، عالمي الامر من مشكلة امكانيات الوسطة للتشاح والطبع والتوزيع التي تمتعه من الامتلاخ بلسه مسؤوليات رسالته الانسانية العظمى كادب وطني انساني عالمي ، وتقوم من الوصول الى كل مكان في كوكبنا الارضي .

٧ - ثم بعد هذا لكي يكون ادبنا الوطني الانساني العالمي رائحا في أسواق الآداب الانسانية العالمية يحتاج بمواطننا الاديب أن يقدم ابتداء وجوده في أباحه الادبي موضوعيا وعاليا .

٨ - فكيف ينبغي أن تكون عطيات مواطننا الاديب لادبنا الوطني الانساني العالمي في عصر انصاء ؟

٩ - انه سؤال يحتم بكل مواطن ادب في وطنه أن يفكر فيه جدا سهم في تعلمه اصروح لمشيد لادبنا الوطني الانساني العالمي .

١٠ - واحباب عليه متروك لصدق اعزازه بمواطنته ووجه القوي لادبنا الوطني الانساني العالمي .



ملاح من حياة الفقير المؤرخ السيد:  
**مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدِ الْبُكَازُونِ**  
 (1311-1357هـ) (1893-1938م)

(7)

لأستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ

ما رجع ابن كتمان بن حاتم ، وأبهر من ذرية بنو يسر  
 ليس بن عيلان بن مضر من ذرية سام ١

وهذا القول الآخر هو القول الذي يؤيده المؤلف  
 ويراه صحيحاً مستنداً في ذلك على رأي المشيخين  
 الذين هم من أشهر السابيين وأقواهم معرفة ، وفي  
 هذا الصدد قال :

« وقد اتفق ابن حزم وابن جرير وابن حبان  
 كون غسان كان له ابن يسمى برا ونحن نقول أراءه أنه  
 لا يصحنا كثيراً هذا القول بقدر ما أثبت علماء التاريخ  
 والإنساب وجوده ، فهؤلاء علماء السبب من السمرقند  
 وغيرهم مثل الطبري ، سكر بن جراح ، حنبل ،  
 وهذا العلامة ابن أبي ربيع في قرطاسه نقل وجوده عن  
 علماء التاريخ والإنساب وإمام السنن وهو من الثمرة  
 والمعروف ، كان ابن أبي ربيع في ابن حبان بن  
 ابن عبد جرح بن سبأ بن سبأ بن سبأ بن سبأ بن  
 شعير بن مريض بن أشعار بن مدح بن سبأ بن سبأ بن  
 بعد هذا إلا أن نقول أن المتكبرين لوجوده لم يسموه  
 فصرخوا متكبرين بعدم علمهم ، وصرخوا ببيان  
 فصرخوا بوجوده وادعوا ببيان سببه ببيان  
 سبب جرحه من بين هؤلاء ، وغاية ما يقال في مثل  
 هذا أن من علم حقه على من لم يعلم ، ومن أثبت

أشرف في المعال السابق إلى أهم النقط التي  
 طرقت بين هذه القبائل رحمة الله في كتابه يوم  
 يأتي وما إليه قدسيا وحديثا ومشرع الآن في  
 فصل الحديث عن ذلك .

من المعلوم أن المؤلف قد مهد بموضوعه  
 الرئيسي تمهيد تاريخي وجغرافي مفصل تحدث فيه  
 عن حدود المغرب وعن سببه وقبائله وعن أسلافه  
 السلالية الرابطة بين البربر والعرب .

ولقد أخذ في تخطيطه وجهه تلامذ مع الانحداد  
 البحثية وتهدف إلى تسع لانتاج الاستعماري الذي  
 كانت فرنسا تسعى من وراءه إلى أحداث العرقه بين  
 المواطنين وإلى خلق عداوات بين الأخوة المتساكن .

وفي هذا التمهيد من تصورات مختلفة نسحق  
 بهذا الموضوع وبين أن البربر ينقسمون إلى تسعين  
 قبائل وعتر وفن : ( ١ ) أخلف الناس كل قبائل  
 وأحد وهو ما نقله ابن حزم عن أيوب بن أبي بردة أو  
 لعبد رب وهو قول أكار نسبة البربر كسابق من  
 سببه من سببه من سببه من سببه من سببه من سببه من  
 من أبي لؤي وغيرهم من نسبة البربر . وعليه أيضاً  
 عن أيوب بن أبي يزيد قائلين : أن البرانس من ذلك

١) أسبق وما أنه صفحة 7 بعد تصويب بعض الأخطاء .

مقدم على من نعى ، فاستبان من هذا التحقيق  
والنمحص في السر عوبه مضر (2) .

ومن المعلوم ان شعوب الشرق تجميعها أصول أربعة هي أدلة ونفوسه وضرسية ويؤلو الأكثر ، وقد ذكرها المؤلف في كتابه رينده في الموضع وضمم بينها الموضوع .

و بعد ان بين عروبة أبتر و انهم من هضو أنسل  
الى احدثيت عن البرأس و ذكر أن عددا منهم يستبي  
الى عرب بحر أمجد مع هي فسمه صبحه و قيمه  
كبيرة

وإثنا حديثه عن الرأى تفرجى الفكر أصولهم  
السبعة التي هي أوداجه والمصامدة وكوريه وعجبة  
وكنامة وصنبحه ووربعة .

وحمل ذلك سبيلا إلى الحديث عن العصائد  
بتفصيل بعلامتهم بالأرض انتهى بسبب  
هذا فن : « العصائد من الرأس منه إلى معمود  
الرؤس وهم من أكثر قبائل البربر وأورهم عندنا  
كان لهم التعلد وأنسوبة قبل الإسلام وبعدة ولم تزل  
مواضع جنوب اعقرب الأقصى من الإحقاقية  
المطلوبة » (3) .

وقيل حدودهم من كتاب المحجب للمراكشي  
فقال : « تعد المحبلة كما للمراكشي في المحجب  
عرب من المهر الأعظم أم أربع وأحر بلادهم الصحراء  
وطولا من جبل درو (الأطلس) إلى البحر  
المحيط ... » ١٤ .

وهذه الإشارة محدود كانت موحدة جداً فقد  
اختصر فيها كلام المراكشي اختصاراً كاد يموت  
القائلة على الناس وهو اختصار لا يغني عن مراجعه  
الأصناف ولا يقوم مقامه من يراجع فيه رجب دق  
لهاذه الحدود وذكر الكثير من البائات التي تنتمي إلى  
المصنف

(3) نسخ المصدر صفحة 14 .

(4) نفس المصدر صفحة 14 .

(5) يقول الأستاذ عبد الوهاب المنصفي

(5) يقول الأستاذ عبد الوهاب أن منحور مؤرج نملكة في حرم عبقانه أوجودة على «...» في «...»  
 يدوم جعبا أعري. «...» صحت اسم هذه النملة قصر في بعض الكتب فمنه يصح أن  
 نقطة الراى إلى جهة نقطة اللون قصارت الراى وأما اللون «...» في الاسم مصحف  
 منقول المشتري إلى بدل المشتري «...»

ثم تحدث بعد ذلك عن بيته منهاجه بدكائه  
فقال عنه : « انه بيده بيته المكنة جيب العذر نبع  
فيه عدة رجل في اهلهم واسيدته » وتعرض لذكر  
بعض اعلامه وعلى راسهم الفقيه الصالح سيدي عبد  
الرحمن اميلي الذي اسفل الى مدرسة قاس في  
اواخر عصر الفوجدين .

ثم تحدث عن بيت سي دعوع الذين كانوا يعون  
بالعلم والنصوب وذكر عددا من رجالهم في انقر  
اسنادس ابهري .

لم اسفل الى الحديث عن بيته وخرجة وجره  
الحث الى ذكر اوائل هاته القبيلة واني موافقها  
ابجلبه في صورة الاسلام .

ومن المعلوم ان بعض المؤرخين يذكرون ان  
رحالا سبعة من هاته القبيلة كانوا صحابة لرسول الله  
وانهم ابو البلاد الحسن في شهر الدين وفي الدعوة  
لصلواته ، هؤلاء اسبغهم عم كما ذكرهم الكاظمي رحمه  
الله : السيد وامير دمس حل لخدبد واسد ابو  
بكر اشاس براوية فرمود يسميخ انجيل من قبيلة  
البحر وبنده اسيد صالح بن ابي بكر بيسلاد حورده  
علي مرة من واده والسيد عبد الله ادر . اس علي  
مقره من وادي باتسعب واسد بوخدية علي وادي  
بسيك اسف اسد سبعة . حتى اسد اسف  
موضح تمزت واسد علي دمس رباط شاك

وانكر بعض المؤرخين كونهم صحابة رسول  
لانهم يعربون ما عهد ان يحدثا دخل ابي المعرف وان  
الاسلام لم ينقل الى هاته البلاد الا على يد عقبة بن  
نافع رضي الله عنه .

والؤلف هنا على عادته يستعمل امصق ويعد  
ربط ابوقع بملاماته فلم يجد احقر دالا للامان  
محض ولا لسعي المحض بذلك قال : « وادي يظهر  
في بعد الروي في المسابح ان انات لصحة جد  
لايه امتز واصبح من الادبة لني اقامها امرعيني وغيره  
لان اشهره المذكورة لسبب يقضية العهد حسبها  
يظهر من كون الصماء انثاين نصحينهم انما هم من  
اهل القرن الثامن فاما بعده كما ان هذا القول بالصحة  
لا يهل ولا يطرح بل يحفظ ويذكر مع بيان ربيته

(6) اسمي وما اليه صفحة 24 .

عسى ان يوجد ما يعصده ، فان الدين اهلوا في الصحة  
لم يوعيوهم بل لم يذكروا عشر ممثلهم « (6) .

ولا شك ان هذا الرأي وادي مليد يمد عن  
التعصب لا يسامي مع طرق البحث ولا يتعارض مع  
اهدافه .

ثم اتفق بعد ذلك ابي المحدث عن بيت سي  
ماكر وهو الت الذي انجب الشيخ با محمد صالح  
الفاكري صاحب رباط اسمي اشهر اسوفي به  
661 هـ .

وبهذا لسبب فيهم كبرى في خلق سراسل  
بن المسلمين وفي سهل طريق الحج بهم ، وقد  
تحدث عنهم باحساب وابار الى محسهم والي  
شهرتهم في مختلف الاقالع وعلى في كتيبه ايضا  
شعرية نظمها ابوصيري في مدحهم وفي الاشادة  
بمضائهم .

#### بيت التوسري

وما انا من دكائه قيسر اسمي  
نسب اليهم نسبة انصدق في العقب  
كنسية سلمى لسبب بيته  
وما كان في قبل منهم ولا شعبه  
جرى آله خيرا مئة ارحهم  
من السان اخرج الحوب من اس

وقال المؤرخ اثناء حديثه عن دكائه ما يأتي :  
« تم ان دكائه لما دخل العرب من موحه الهلابس  
واحلافهم حوالي السديس والسابع من ابهجرة  
انقسمت الى قسمين : دكائه احمرء وهي عبدة  
الحنوية التي تحيط بالتي وتبلغ وادي تايبعت  
حور ، ودكائه البيضاء وهي الشمالية التي تحفظ  
اسم دكائه . بعد دفعها من وادي ام الربيع الى  
مقره من اسمي ، وهؤلاء اعرب قد اسوا حلقة  
القبيلة القديمة وحلوا مطها وانسوا نعتها حيث  
ابا كانت واسط القرن الخامس الهجري قد تسمت  
بسموية النوبية فلم تعط مينا للدولة الموحدية في  
اعتصمت عرش الدوية النوبية وقوعت اركاته على  
حسن نسبه لذلك اجهد السلطان عبد المؤمن

ابنوحدي واسأوه في تحبير احيوش لهـ . معالسهـ  
 وهرموده سم كس به ولولاده من بعده عريهم الكسرة  
 وجسده بني ددبه نره بالسف ودره سرفعه في  
 آفاق المغرب » (7) .

وهذه املاحة من المؤلف ددعه تصور لسا  
 حاله هذا الاقليم وتبرر الاسباب السياسية التي  
 ددعه الى تعريته كما تبين لنا الرؤيا بعقريه التي  
 تبعت من الكاوتي اراء وقتب الموحدين من الدولة  
 العرابية ، فهو يرى ان اموحدين انصوا عرش  
 العرابين وانهم تسلخوا عليه وهو في نوكه .

وهذه الرؤيا أصبحت الآن سائله عند كثير من  
 الباحثين الذين يؤرخون لهذه الحقبة لانهم يرون ان  
 ما بدأ من ازدهار حصاردي في عصر اموحدين العا  
 كان مرجعه الى العناية التي اولاه العرابون لعلم  
 وأهله .

وبعد لامهـ من الحديث عن ذكبة وجراحه  
 بتغل المؤلف للحديث عن حاجة ثم عن جزولة  
 وهشوة بوس ثم عن الفائل المصطه بمر نس  
 كورميرة وهيلانة وهزجة وموكة وسكتانة وعقيره  
 وعبرها .

ومن يسع تاريخ هذه الفائل في كتب الاسباب  
 فسيرى ان المؤرخين لا يتعمقون جميعا على سببها  
 لمصموده ولا يرون ما رآه الكاوتي رحمه الله ، فهذا  
 ابن منصور مثلا ذكر في كتابه قبائل المغرب ما يأتي :

« ون القبائل المصودة الى المصامدة ولمست  
 منهم قبائل هسكورة وحرويه وسطة ، هذه مملوكة  
 من شعب صنهاجة سم ولكن لما كانت مواضعهم  
 يافس سمن ونحية درمه مجاوره لمواطن المصامدة  
 تحيل دون وكانت بعض الاحداث اندريحية نظمهم  
 جميعا في سمك واحد فان لمؤرخين من عدهم مع  
 مصموده مع تبه الى انهم في النسب يسوا سم  
 ومن هؤلاء المؤرخين صاحب كتاب الاسباب في  
 معرفة الاصحاب اصحاب لمهدي بن توه رب ،  
 ومضطرب ابن جلدون فعددهم مرة مع صنهاجة وبرة

- (7) نسمن المصملمر صفحة 22 .
- (8) قبائل المغرب لعبد الوهاب ابن منصور صفحة 327 .
- (9) لقد تقدم ان ابن منصور يرى انها تنسب الى صنهاجة لا الى مصموده .
- 10 كتب خطا عند الطبع دلبون ، انظر صفحة السبعة والعشرين من الكتاب .

مع المصامدة ، اما نحن في هذا الترتيب اللالي الذي  
 نتبعه في هذا الكتاب فذكرهم مع شعبهم الصنهاجي  
 لان الاستقرار سوطي من المواطن وانشيع لدعوة من  
 اللعوات لا يرفين الى مرتبة املاقة اللالية عند  
 قبائل المغرب » (8) .

وبعني ابن منصور هذا وجهه وهو يصحح  
 كثيرا من المفاهيم ولا صير عني لكاوتي فيما صار  
 عليه لان حدود المعرفة ومبائن البحث الحديثه  
 المصرة الآن هي اقوى من الوسائل التي كانت  
 متوفرة في عهد لكاوتي رحمه الله .

وبعد ان انشر الحديث عن مصامدة المهل  
 انتقل الى الحديث عن مصامدة الجبل فذكر منهم  
 هسكورة ، وا وهرغه وهي قبيلة الهلدي بن تومرت  
 وتسمن وهي تبه امحاب لمهدي بن تومرت  
 وهنائنه بناء بعد امد لا يالشون (10) وكلميوه  
 وسكيوود ودرية .

وعلى كل حال فان الاعمام دراسة قبائل  
 المغرب لهذا بل على لعنايه التي كان يوبها الفقيه  
 الكاوتي لعنه ، فهو لم يقل عليه لا بعد تحديث  
 الموقع الذي يدرسه ويحدد سكانه وحصر الفائل  
 التي يتسمون ايها ، الشيء الذي يدلنا على ان هذا  
 المؤرخ كان دقيق الصور ، عيني الحث ، عارفا  
 بعمد مصموده .

ولم نكتف بذلك بل اضاف الى تهيدته ذكرا  
 لعدس والمراسي الوجودية بهذا القصر المصمودي .

وكي الكاوتي رحمه الله يرى ان التاريخ  
 الحصص لمذلة آسمي لا سم الا بومسج تهيد  
 تاريخي ، حمر في در عي المصموده مائة وعدا  
 وجه عديبه الى وقع هذا التهيد في صورة دقله  
 نير للمطلع عنه ان يمثل حقيقة المصمودع و  
 يتمكن من تحديد كثير من جوانبه .



وقدما يلي ذكر لبحانه المدن والمراسي وفق  
الترتيب الذي سار عليه المؤلف في كتابه .

أولاً - مدينة قط (11) (كار) وكانت  
توجد شمال أسفي على بعد أربعة وثلاثين كيلومتراً  
يشاطرها البحر وهي من المدن القديمة التي احتلها  
المؤرخون في تاريخ ساهل .

ونقد حاول التكاوي أن تعرض لهذا الخلاف  
واب نغل رأي المؤرخين في ذلك فاستغل بري  
الحسن الوزان العنصر الذي يقول عنه دائما بأنه ابن  
الوزان العرواطي كما استغل بري مرهول .

ومن التوراة يذكر أنها من بين الإفرقة الإلهية  
كما نرى على قول آخر يذكر أنها من بين الفروع وهذه  
القول الثاني هو الذي رواه مرمول حين أشار إلى أن  
الفرع يؤول إلى أسد أسلافهم على مدينة طيبة .

وكانت هذه المدينة ذات شأن في الخصاصة  
المعروفة وكان أهلها أشداء في مقاومة البرفانيين ،  
ونعمت سميتهم المشهورة الصدق والإخلاص وأعانبهم على  
الحل بالشفاعة والانتصاف بمكارم الأخلاق .

ذكر الكائنوني ان هذه المندوب كانت متفرقة في عهده وذكر انه بوحد في مكانها صدره كبيرة يسع في عهد الدولة الموسوية ، وانها من اعظم ممدن الجعرب .

ثالث قصصه امر 121 وتوجه شمال آسلي أيضاً  
على شاطئ البحر وهي من اضمحاراس لسخرية الكوري  
الي احلها البرعاليون وجعلوها مركزاً لسر تيجيا  
مهما أبو يعقوب **عنه** في سنة ١٢١٢م استلمن وضوا  
به الي ان حرمه **سنة** ١٢١٢م استلمن وضوا  
السدي سنة ٩٢٢ هـ الموافق ١٥٧٧ م فاستردها  
المسلمون حينئذ وجعلوها مركزاً في مركز مقارنهم  
وذكر الكتوبي رحمه الله ان موما من جنهاجة وقوما  
من غيرهم يسكنونها في وقت ذواتهم كانوا محل

(11) أسفي وما إليه الصفحة 39 .  
 (12) نفس المصدر صفحة 40 .  
 (13) نفس المصدر صفحة 41 .  
 (14) نفس المصدر صفحة 42 .

ورقم ذلك فقد أشد ابن جزليات يتناسى بها  
في تاريخ هذه المدينة يذكر منها ما يلي :

أولاً - كون هذه المدينة سبت في بعض حقبة  
الإسلامية على أنشكول الهندسي لمدينة المصطفى  
صلى الله عليه وسلم .

ثانياً - كونها كانت مدينة مقاومة وجهدة ، ولهذا  
كانت عروسة للهدم والحرب من حين لآخر .

ثالثاً - أنها من المدن التي شاهدهت نهاية  
الموحدين حيث توفي فيها الواثق المعروف بأبي  
ديوس آخر ملوك الموحدين سنة ست وستين  
وسمائه (15) .

رابعاً - أنه أثناء الحديث عنها سماها بعض  
أخبارنا إلى قبلة مشراية وقال أنها كانت تسمى  
باسمهم واسمها في ذلك على كتاب مدينة الذهب  
المنقود في ذكر أعلام من الأسلاف والحدود لأبي  
العباس أحمد بن إبراهيم المشرقي ، فقد ذكر أن  
هذه المدينة سبت حينما صلي المسلمون من مقاومة  
الأمويين فاحترسوا بها وجعلوها مركزاً يحكمهم من  
الأنبياء والإسلام .

وعند التعرض لقبيلة مشترية أكد الكابري رحمه  
الله أنها ياشين والباء والراء لا ياشين والفرس  
وأري محالفا في ذلك ما صوبه سيدي محمد بن  
حضر الكناسي رحمه الله ، وبعد سقت الأشارة إلى  
ذلك وبشاً أنذاك أن بعض الأخبار والخبير  
المعاصرين يؤيدون أنكالي ولا يؤيدون الكابري ، ومن  
هؤلاء الأستاذ عبد نوب ابن منصور .

المدينة الخامسة - تيط : ويوجد بجنوب بحر  
الجديدة على مقربة منها ، وهي إحدى العراسي  
التي كان شأنها عظيم في محفل العصور وبها  
كانت أمه اشرفاء الأمويين منبت بالاستعمار  
الترقياء أثناء استيلائه على عتيد من الشواطئ  
المعربية ، ولقد عمل أبو حسيون على تحريرها ونهروا

هنا من سكانها إلى نواحي مدينة فمس وتلاشت  
عمارتها بعد ذلك ولم يبق منها إلا آثار قليلة ، ولقد  
حاول بعض رعاة ذكالة أن يعشوها اقتصادياً  
في بعض الجبل التي استندوا بها ولكنهم لم  
يستطيعوا ، يقول الكابري رحمه الله ولم يبق منها  
الآن إلا مومعتها البرود والبرج المشيد في زاوية  
البحر مع الجبل المشيدة على عتيد هذا البيت  
كالشيخ أبي إلهاء السعالي والشيخ أبي عبد الله  
أعمار والشيخ أبي يوسف يعقوب بن أبي عبد الله  
أعمار وعمرهم .

سادساً - مدينة بقر الجديدة (16) وتوجد على  
بعد مائة وخمسين كلمراً من مدينة آسفي وهي من  
مدن سيرة أساطه التي أحبط البرتغاليون  
وحصوها وبنا سورها في غلله من الناس نظراً  
لاضطراب أمر المغرب أثناء احتلالهم لبعض أراضيه ،  
ولقد ألبسوا في هذسها اسميه يداعبا جعلهم  
يحكمونها وهم آسفي .

وأستمر حكمهم من سنة 911 هـ إلى سنة  
1821 .

في هذه السنة الأخيرة أحيى البرتغاليون بأن  
به التحرير دولة وأن انقذوا للعمريفة مدينة  
حسوها بقتل شهابوا حرص سلطان محمد بن  
عبد الله العوي على اتعام ما بناء المولي اسمعيل  
رحمه الله وعلى مباحة عمله أنجوسري أنهادب إلى  
تطهر محاربين أنوطي من الاخلال الأجبي .

فلما راداً صدق بينه وقوة عربته لم يخذوا  
بدا من اخلاء المدينة آسفي كانت تعرف بذلك  
الريشة فاندبوا ولكنهم تركوها ملعة وتركوا فيها  
من يشع هذه الإنعام .

وفي لحظة من لحظات النصر حينما كان  
المسلمون مبتهجين باخراج العدو أصبت أمداشة  
بالبحر الشديد فصارت أشلاوا متطائرة وبساتها  
متناثرة وأصبح المسلمون بها في فاجعة كرى ، فكم

(15) المعروف في تاريخ الموحدين أن الواثق ليس هو آخر ملوكهم وأنه قتل سنة ثمان وستين  
وسمائه سنة ست وستين ، وليظن تفصيل ذلك بالاستقصاء الجزء الثالث من طعة دار الكتاب  
صفحة 26 فب بعد .

(16) آسفي وهي اليه صفحة 46 .

البرتغاليين أنهم إذا ما أحسوا بالإنهزام عمدوا إلى  
المدن التي يحسبونها قد مروها وحربوها ومحووا كثيرًا  
من آثارها وهذا هو المسمى الذي دعا إليه الكابوني  
رحمه الله إلى الإشارة إلى مدمرة من مدمراتها  
المندردة فعل . « كانت بها مدرسة لمسلطان أنسي  
بحسب العربي وبقا حرم من البحر وهي  
بما أبدته البرتغاليين » .

وعلى كل حال من المسلمين كانوا يعادون  
أرجاع الأذهان إلى بعض المدن التي تعادها  
بمقاليين ، وألطين على ذلك أن المباحث موجودة  
بمقاليين من مقاليين في حديث بعد حرق  
المقاليين ، المقاليين في آية مقاليين في آية  
الأزهر بعد حرق في آية المباحث موجودة  
بمقاليين كذا ، أمم بعد آية المقاليين في آية

لنمنا - قصة أبي الاعوان، 18 : وهي ذات  
شأن في تاريخ المغرب حيث أنها توضح في الصفحة  
البحرانية من وادي أم الربيع عن قبيلة ذكالة : بأنها  
عبد المومن بن علي ، وكانت لها عداوة بالملوك وتربية  
لماشية .

ومن أهم المشاريع الاجتماعية التي ذكرها  
القانوني حول هاته المدينة انه كانت تشمل على دار  
للصيانة تكرم لواعدين وسكك بالانفاق عليهم صدوق  
مיוחד تشترك فيه الجماعة كلها وهذا مظهر من  
مظاهر الإحسان العظيم الذي يدل على روح الوصال  
بين المعارية وعلى أريحيهم ، وبدون ايحاء من ان سكان  
هذه العنة كانوا واعين بقيمة المسؤولية  
المشتركة .

وتند ميت هي أيضا بالاحتلال ايرتالي ، فلما  
حررها القمارية اهلكت سبب تحريك الى ان ساهل  
امولى اسماعيل ويجعلها تكة لمساكرة و نظرا لقيمها  
المسكرة فقد سكن فيها اهلولى عبد الله عمة كاملة  
ثناء بعض حروب ايداعية .

تاسع - الصورة (19) : التي على وادي  
تاليع وهي في جنوب أسفي قرية لها رئيسه  
هي الصورة الجديدة الموجدة الآن ، وهي من

من قنبل بريء وكم من جريح نمن بصوت متقطع وكم  
من أجسام دفت تحت أقدامنا ولكن رغم ذلك فإن  
عزيمة المصرب كانت قوية ، وأن هبة محمد بن عبد  
الله أهدت مشاويح بني جديد فمضت الجديدة ،  
يقول الكاتبون رحمه الله : وقد دخلها عدة أعلا حان  
في دولي السفن ميدي محمد بن عبد الرحمن  
وربما العوي للحسن شبيه في دولة النسي  
بواسطة عاصيه الفائل الأجلد أبي عبد الله محمد بن  
أدريس ولما نزل محمد بن الحمادويه .

ومن عادة المؤلف في كتابه أنه كلما وجد ظهيرة اجتماعية لمسح في ذكر الأوساطها خصوصاً إذا كانت تتعلق بالأصلاح الاجتماعي أو بالأهتمام العكري عن ذلك مثلاً فإنه وهو يتحدث عن استخدام % وكان بها من الآثار الحرة بل أنه أن يجدد محفل لآباء العرباء المنطعيين يعوم مؤوسهم ويزودهم بلادهم أو حيث يريدون .

وأما أرى هذه الظاهرة كانت تعزل قروح  
الاصلاحية التي يتخللها الكائنات ، فهو كان يريد  
بواسطة الاتحاد اشتراكي رفع مستوى المواطنين  
أدقري وأحباء حلول بخصيه في نفسه ، وتنت  
مبينة كان رث سرورية في هذه الروح ، فهو كان  
يش في يدين بومور بسطت سارية هذه = ن  
الاصلاح لاجتماعي والاصلاح الاخلاقي ، لانه يرى ان  
هذه العلوم يمكنه في اعدادها الانسانية ، الا لا غائده  
منها اذا لم تكن في خدمة الفرد والعصاة وهي خدمة  
التعاضد والمستقبل ،

سابقاً مدينة ازمو (17) وهي على شفاة  
وادي أم لربع بعد عن الحديدة نحو سبع مائة  
كلمة ، تعتبر من المدن الفخية في المغرب ، وكان  
لها شأن في العهد الاسلامي ، ألا أنها قد وكن ازدهارها  
في أعصر الحظو بسبب نشاط مدينة بدار أساء  
والأحد .

أصبحت هي أيضا بالاحتلال البريطاني في أوائل  
لقرن العشرين ؛ ولكن البعوضة المعربية استطاعت  
أن تنجو منها في سنة 944 هـ إلا أن العادة حوت عند

- (17) نفس المصنف صفحة 50 .  
(18) نفس المصنف صفحة 52 .  
(19) نفس المصنف صفحة 52 .

المراكز التي كانت تحت يد البرتغاليين أثناء احتلالهم  
لنواحي دكانة في القرن الثامن عشر .

عاشرا - قصة ابن حميدوش (20) : وهي على  
مقربة من الصورة المذكورة سابقا .

ومن أبرز السمات التي تجدها عند المؤلف  
عدم الاعتناء بما لا يعرف ، فهو يقول لسبب على علم من  
مؤلفه إلا أنها كان يسكنها عمال (شعاعة من  
أولاد ابن حميدوش الذي غلبها) ثم تحدث فيما بعد  
من أنشأها ، تلاشيها ،

المركز الحادي عشر - الصورة بعدد (21)  
وهي على بعد نحو 130 كلم من آسفي ، أسسها  
السلطان محمد بن عبد الله ، ونقل إليها عددا من  
الفقهاء والعلماء والصناع والمدرسين من مدينة فاس .

وقد برع عمارتها بطلب تجارها من مختلف  
الآفاق واستقطب عن الوافدين عليها رسوم الحصارك  
وعطل من أهل مرسى الكادير ومرسى آسفي فكانت  
هذه القرارات الاقتصادية ذات مفعول قوي في  
ازدهار هذه المدينة وفي تيسير أسباب انجساقه  
الداخلية وإخراجه على أسوأ .

المركز الثاني عشر - الصورة القديمة (22) :  
وهي تعد عن الصورة الجديدة نحو 17 كلم تقريبا  
وموقعها على الضفة الشمالية من وادي حاحه ، ولقد  
كانت مركزا كبيرا لمعامل السكر وورقة قصه .

وذكر أثناء حديثه عن هاته المدينة أنها كانت  
مقرا للوثمة الشهيرة التي واجهت فيها فائل حاحه  
الندح الإيجبي سادة القائد عبد الرحمن أنفوس  
سنة 1330 هجرية .

وكانه في كتابه حين ذكره لمثل هاته أمثلة  
بعد حجة المعنوية ولمذكرهم بمدى انجساقه الذي

بذلها من أجل محافظتهم على الاستقلال ليكون لهم  
ذلك حافزا على مواصلة الكفاح .

المركز الثالث عشر - مرسى الكادير (23) :  
وهي على بعد نحو 175 كلم من آسفي ، ولقد  
مشت هي أيضا بالاحتلال البرتغالي في أوائل القرن  
الثامن عشر ، ولكن السلطان أبو عبد الله الشيخ كان قد  
حررها سنة 947 هـ الموافق 1542 م وحصلها بعد  
عقد انتحري .

وكان هذا المركز مرسى تجارها منها ، لكن  
السلطان محمد بن عبد الله اراد تصانفه لأسباب  
سياسية محضة ، فعرضه مرسى لصورة حسب ما  
تقدم ، ولقد كانت هاته الحطة الاقتصادية من أقوى  
الأسباب التي جعلت المولى محمد يوفق في تسيير  
شؤون الدولة ، فتح في عدة على أعناقها ،

المركز الرابع عشر - حصن فرتي (24) : وهو  
درب من أكادير وهو حصن بناه البرتغاليون وحفظوه  
منعفا لجيرانهم مع أهل مرسى ، وقد أخرجه منه  
سنة 947 هـ أثناء الحملة الوطنية التي كانت قائمة  
بالبقاء بتحرير حدودها ومحارسها .

المركز الخامس عشر - تيرست (25) : وهي  
حدثه عن هاته المدينة ذكر أن المولى الحسن الأول  
مر بها سنة 1304 هـ أثناء رجوعه من حوله  
البر . أنه أمر بسويرها ، ولكن الذين كلفوا بهذا  
العصر لم ينفوا جمع ما قدم لهم محتورا إلاثمة .

وعما تحت إريحية المؤلف وانطلقت عواطفه  
مر كتي لصب حام غضبه على الحسن في كل مكان  
فصاح قائلا بعد ذكر ما سبق ففجأ به الحديس  
وفج صنيفهم حيث أنهم عرفته في كل أصلاح .

وعما من أنشأه تحدث من الحنة بهذا  
لأنه في تدرج تأليف هذا الكتاب من على قوة  
مواجهته الذين كانوا في عصره يتكلمون عن الأصلاح

- (20) نفس المصنف صفحة 53 .
- (21) أسد في وما الله صفحة 54 .
- (22) نفس المصنف صفحة 55 .
- (23) نفس المصنف صفحة 56 .
- (24) نفس المصنف صفحة 56 .
- (25) نفس المصنف صفحة 57 .



لو يستعدون عن الحركة الوطنية آنذاك ، وهي صحيحة بها فبمنهج في أمانها ، وعلى لها تلك القيمة في هذا العصر أيضا تعديرا من الحياة وانذارا بالاحطار التي تلحق البلاد بسبب استغلال الأموال استغلالا غير شرعي من طرف بعض اصحابه انديين لا يهابون بالصلحة العليا والدين لا يفتقون لعل في مرأته

وبذكر مدينة مراكش انتهى حديثه عن المدن والمراسي

ونحن نلاحظ أن عرضه لم يكن حريا محصا ولا تاريخيا محصا ولكنه كان مزوجا ماسحا ، رآه الوطني العدم ويتحلى لك فيما يأتي .

1 و لا - في غيرته عن اجل اندفاع عن الحق كلما وجد لذلك سبيلا .

ثانيا - في الاكثر من الحديث عن سبل التحرير الوطني يقتلني معبروه بذلك .

ثالثا - في اهتماماته الاقتصادية الشيء اسدي دفعه الى الحديث عن معدل السكر وعن بعض امهات الموجودة بالمغرب .

رابعا - في تعرضه لكثير من المظاهر الاحصائية اندية على اريحية سكر المغرب وعلى حسن اخلاصهم .

خامسا - في تناوبه لكن مظاهر الحيالة سواء كانت في الاطار الوطني أو في الاطار العالمي .

وهكذا يمكن ان نقول ان سمة الذاتية تغلبه على أسلوب الكاوي رحمه الله رغم ما يبذله من جهد في العجالة السعي ، وان ذاتيته متكاملة مع الموضوعات وليس مناقضة معها ، ونظرته هاته يصبح العلم هادئا وتصير الدراسات مسرمة .

وبعد انهائه من هذا التمهيد اندس في الحديث عن تاريخ أسس العتصور بيدات وستحدث في مقال آخر عن الطريقة التي سار فيها لتحقيق غرضه فاني اتقاه ان شاء الله .

فاس : محمد بن عبد العزيز الدناغ

المركز السادس عشر - تارودانت (26) : وهي مدينة قديمة يس قس الاسلام وبع اليه عقبة بن نافع أثناء الفتح الاسلامي للمغرب ، والغالب انها اندثرت ثم سما السطان محمد الشيخ السعدي ثانيا ، ذن المؤلف : وعلى مبره منه يوجد بعض اسعاس يجي بيوت .

المركز السابع عشر - مدينة مراكش (27) : ويحدث عن تأسيسها أيام المرابطين وعن تاريخها أيام الموحدين ، وقال انها قد اضطرت امرها بسبب موت أحمد المصور السعدي ، ولم يمد بها كرمهم الا في عيد محمد بن عبد الله حينما شاد بها كرسي له

وعند حديثه عن مدارسها قال : يوجد بها الآن سبعة مدارس عظيمة واعجبه مدرسة جامع بني ابن يوسف ، وهي من حسان السطان أبي الحسن المغربي ، وقد جدها اسطان العالبي السعدي وكتب اسمه على جدرانها وهو تلمس وفلس للتحفة التاريخية من فاعله (28) .

وملاحظة المؤلف هاته تدل على تحريه البره وعلى عدم امرها بتدريس ، والدليل لها في ذلك من قلب الحقائق ومن الزور والبس .

واسع حديثه عن هاته المدارس لحث المواطنين على العلم والمعرفة خصوصا حينما نظروا الى المدارس العصرية والكتابه الوطنية ، وسعد اشاد في هذه أمهاته برواد البرية أمثال المختار السوسي رحمه الله .

(26) نفس المصدر صفحة 57 .

(27) نفس المصدر صفحة 59 .

(28) نفس المصدر صفحة 63 .

مشاهدي في أندونيسيا :

# حفلة زفاف

## من مدينة أسمرنك بأندونيسيا

لأستاذ عبد القادر العافية

مخاضتين ، خداهما على أعضاء جمعية توعية الأسره  
ومعظمهم من طلاب وطلبات الجامعة ، ولتنبيه  
مسجد الميت تتبع لجمعية الاسلامة بأسمرنك .

امطيت الطائرة ( كادونا ) من مطار الحطوط  
البحرية بـ ١٠٠٠ م . في مدينة أسمرنك . في تمامه  
عن العاصمة أكثر من 500 كلم . وهذه المدينة هي  
عاصمة جاوا الوسطى ، وأهل ( أسمرنك ) يعتقدون  
أن مدينتهم أحسن مدينه في جاوا .

تقع المدينة على ساحل البحر ومبانيها تشعير  
بمعهد هـ هـ هـ في الارتفاع من الساحل إلى قمة  
من عرصة ، ويسرق الجزء العلوي من المدينة على  
البحر من جبهته ، من حول الأرواق والمزارع  
تحتل من جهة أخرى

رائحي في هذه لرحلة لاستناد بصوي السحاب  
.. وهو من سكان هذه المنطقة ، درس تجوا الوسطى  
أولا ثم تابع لدرسته بالجامعة الاسلامة بالمدينة  
المنورة أي أن حصل على الأجره من شعبه انشورية  
الاسلامية ، وهو يتحدث اللغتين العربية  
والاندونيسية بطلاقة تامة .

في مطار أسمرنك وجدنا ثلاثة شبان من جمعية  
بوعنة الأسره في أسمرنك فحوالنا وركب معهم  
سيارتهم ، وتوجهنا إلى المدينة ، نزلنا بحرم مسجد

في مهبيل شهر شعبان سنه 1401  
ذهب وفد من علماء المغرب إلى جاكرتا من أجل  
المشاركة في احتاح الدورة التدريبية التي نظمتها  
رابطة العالم الاسلامي لارشاد الأئمة والوعاظ الشباب  
في اندونيسيا .

وكانت مساعدة الوفد المغربي في هذه الدورة  
الدرسية مدعمة بحاجه حسب في حرم من  
وفي تعوس العشرمين على التدريب أثناء جويلته  
وسعورا فياضا بمواظفه المحقة والاحود جـ رـ د .  
والى جانب هذا السعور الاحوي الثامن بغير حرم  
الاخوان العمارة بالحذية والتأثيره وبعده

وكان من شأن ذلك أن أصبح وجود الوفد  
المغربي في الدورة التدريبية وجود ملحوظا له  
قمة وعاليته .

ورات لجنة التسيير أن تمت دعاء الوفد  
المغربي المشاركين في الدورة من بعض الاديبين  
والجهات خارج العاصمة جاكرتا قصد الاتصال  
بشباب بعض المعاهد والجامعات الاسلامية .

من اجواب من ذهب إلى ( بانويج ) ومنهم إلى  
( سورباي ) ومنهم إلى ( مالايج ) . . . وكان من  
فصلي ن اذهب إلى مدينة ( أسمرنك ) بجوا  
الوسطى ، وكان البرنامج بالسيرة لهذه الرحلة الفاء

به الرحمن بريد - بديده - دخلت المسحة اندي  
سكور من طائفي حنفي بسم يعني سبله

اما القسم الاسمن فيه سكن للزموه وفعلت  
المحاصرات ، والمسحة تكامه يقع وسط حدثه  
مزيه بالاشجار والارهار .

دخلت احدي القاعات لبعده لالاء المحاصرات  
بوجدنا بها واعظ مهيك في انشاء وعظه وامامه مكر  
نصوت والبس من حوله من الكراسي ، الشباء في  
جهة والرحل في جهة اخرى يعصيه مكر ضيق .

كانت الساعة في هذا الوقت تشير الى العاشرة  
صباحا ، و ليوم يوم احد وابس بقلون افواحا على  
المسجد ، لان اليوم يوم عطلة رسمية - بماع  
بوسط والارشاد لدى يسمر وبخصوص يوم الاحد  
من الصباح الباكر الى الزوال .

اغلب المسمعين من النساء اللاتي يصحبين  
معهن حدين وهي في حله بصفه ، بعه ، يسمر  
بعض المسمعين في الانصات الى بانه الموضوح  
امعد من طرف ابواعظ ، في حين ان بعضهم الآخر  
لا يثبت الا قليلا .

وبحسب بعض اساس في حديقه المسجد .  
وترى بعض النساء في الساحات حول المسجد  
ومعهن اطفالهن ، وعلامه الاحفال بهذا اليوم عادية في  
طائفي وفي بظاهر اخرى ، منها : تحول فرقه من  
الكتبة مكونة من الدكور والانات في طاور جوب .  
يقدمها جوب موسيقي يعرف انعاما حماسية تتحرك  
المجموعة على نغماتها ، وتطوب السوارح والساحات  
الرئيسية بالمهذبة ، وهي في تطاوها هذا بحر بحرم  
بعض المساجد وبعض الكنائس محترقة اهم شوارع  
لمهذه ، ولا تسبى من تطاوها لا عند الزوال .

هذا الحرف عو مراتب مسجد بيت ارسن ،  
ومشاهده بعض زواره ، بصد بيب مدير المسجد  
اسيد ( جو مدي عزالي ) الذي كان في الامسار  
حسب الاتفاق معه عن طرف المسترعين على الدعوة  
بالعاصمة ، لم نجد السيد غزالي لان اليوم يوم احد  
ومدير المسجد ارتباطات كثيرة واعمال متعددة .

سعدت السيدة الباب واشارت السب بالدحول  
ودكرت ان روحه مشغول في حفل زفاف .

وفي عرقه لصيوف احصرت لنا احدي بسان  
السيد غزالي الشاي والبطونات ، ورحب لبيده  
من بعيد ، ثم كلمت روحها بانها بمل ولاكرت ان روحه  
بذعونا الى مكان التحلل .

بعد خروجنا من بيت السيد جوسدي عراسي  
بوجه ث الاخوان الى البيت الذي تقام به حد .  
ارفاق ، طرقت لمديسه مرسية بالاشجار  
الباعة ، معظم المنازل يتوفر على حديقة مريشة  
بالاشجار والزهور .

وبعد لحظات يسيره وثبتت اسياره بباب مكان  
بجانب الذي هو منزل والد اعروس يقع هذا المنزل  
وسط حديقة وسعة محاطة بسور مرتفع ، وعند ما  
فتح الباب ظهرت صفوف ابكرسي بالخدمة وهم  
سعدت في ساحة مفعولة مزينة بالزهور و ارفاف  
المسحة من اغصان الاشجار في فية وبارعه ، وفي  
لمر اندي يفصل بين صفوف الكراسي تدني بعض  
السريرات المصنوعة من ورق الاشجار وزهورها في  
اشكال مختلفة ، وتفسن انطرد برب بعض حوس  
بامه احمل .

وفي مدخل الحديقة حسن شعبس حول معدن  
مهمته فحص الاستعدادات وامامه دفتر كبير ذو ورق  
صفين يعني المدعو ان يظهر بطاقته ولا ثم يكتب  
بندفسي اسمه ، وعنوانه ، ومهته ، ثم عبارة اسمته  
والامه ، وسائر المدعوين والمدعوات بعمرون بده  
العمل .

ثم تكن حديد بحس الاربعة استعدادات لحضور  
لحلل ، الا ان السيد جوسدي عراسي ، مدير  
الحد بيت الرحمن كان في انتظار فيما وصله .  
قبل علب بعاودة ، رحب واشار عيب بالوقوف ازاء  
بمصيدة وبكلمن السريعة احضير الاستعدادات  
بماظهرها لصاحب بدفتر . ثم كتب اسماء ومما  
جارت به بفرجه من عبارات النهائي ، ووقعا بالذمر  
اشرفي ، ودحا مكان اسفل بتمدد السيد غزالي  
لدي وفس سا الى الصف الامامي راء المصبة  
الشرفية ، واحلني ب حوار والد اعروس وهو رجل  
بحيف يميل الى بطول بلس بده اروسية ممانر  
رحب بي بالغ الترحيب ، فهاثة ودعوت بالمعاده  
والذرية الصالحة ، فامن وفرح . . . وطبب مسي ان  
احلني في البعثة الشرفية . الا انني اعتذرت باني

لا أعرف تعاليد أهل البلد ، وحين نرى أن أحسن  
مجتبى عدداً حتى الإحاطة بأعرف على ما يجري  
فعل علمي .

وفي هذه الأثناء كانت الموسيقى تصدم بالانغام  
الموسيقية الإندونيسية في نغمة ولطيفة

وبعد وقت قصير من حلولت أعنت معدنية  
الحفل - وهي بناءً على طه راجيه - تصف مشهد  
مضادة وضع عليها مكر بصوت د في مكان تشرف  
منه على جميع الحاضرين - أعنت أنه عد جان رفس  
أجراء مراسم الحطبة .

وبعد لحظة يسيرة تشكل هيئة الخطبة  
منه فر من خير عرس ، حمله من  
عرس - مصفاً من مجموعة على من  
مجموعة ثلاثة صفوف مقدمهم مفوض ، وتفضل  
المجموعة من مسافة نحو حمة أمام

في تلك المجموعتين ، وأصبح الموقعون - معروض  
العريس ، ومفوض العروس - وحيا لوجه .

وبعد ذلك حين كس مجموعة ، جمع في نه  
من أحسن أعنت معدنية الحفل عن بداية الخطبة ،  
وسكن حوسفي - في الحاضرون نحو  
المجموعتين اللتين ينس أفرادهما باباً نفسياً  
خامسة يكون من قطعين من نمائش فاجر ذي لون  
بني فائق ، أحذية سوداء لامعة تعطي نصف القدم ،  
أحزمة حريرية واسعة في لون بني مرزقش بالأصفر .  
وبين الحزام والذئبة من جهة الحلق ، وضع خنجر  
دو مقص أنسي لامع ، وعلى رأس كل فرد من  
المجموعتين قسمة في شكل عنامة هندسة صعيبره  
نماشها من نفس لون نمائش الحزام الحريري .

نما معوض العريس بالكلام فقال : السلام عليكم  
ورحمة الله تعالى وبركاته . وهذه التحية الإسلامية  
ثلاثة بن المسلمين في أندونيسيا - أجد معوض  
العروس : وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته .

وبعد هذه الإحاطة على الحجة شرع مفوض  
لعريس في الخطبة باللغة الإندونيسية الحاوية ،  
وبما قاله في كلمته :

« إن أسرة السيد فلان - والد العروس  
أسرة كريمة معروفة بالعروعة والأدب والكرم ، وإن  
بنت ( فلان ) الشاب المهندس جاء طالباً منكم  
كزمتكم لتصبح زوجة له على سنة الله ورسوله ،  
وإنما تتم منكم فوس حفتنا هذه ، حتى نمنح  
بالمصاهرة معكم ، وإن أبنا هذا أصبح ابتكم ،  
رواحداً من أسرنا فقبلوا خطبتنا التي الفصل منها  
ربط ( وأصر المصحة مع أسرة كريمة » ... وهو  
كلمته بالإطراء والثناء في أدب جم وعبارة رائعة .

وبحسب معوض والد العروس وبند كلامه  
بالحجة الإسلامية ، وبما جاء في كلامه قوله :

« نحن نرحب بخطبتكم الجميلة ، ونرحب بابتكم  
وأستكم نظراً لما تصفون به من عروعة وأخلاق  
كرامة وبما يتصف به ابتكم من بل وأخلاق عالية ،  
وهذا نحن قد قبلنا خطبتكم ، وحلف بسب واحد من  
أسرنا الكريمة ، ونحن نشرف بهذه المصاهرة التي  
هي على الطريقة الشرعية - وعلى مقتضى كتاب الله  
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم » .

وبعد الانتهاء إلى الخطبتين تقدم المجموعتان  
بخطوات وثقة نحو بعضهما البعض ، ثم  
داني أفراد المجموعتين ، وجرع بعضهما من  
وتشكل من مجموعتين وأحد منهما عرس في  
هذه المرة ، أما الموقعون فيخرجون من المجموعة  
ويحطان بمقدم في ألمسة اشترقيه .

العريس يحيط به ثلاثة شبان يحملون مدياء ،  
واحد منهم أمانة يحمل صحناً كبيراً من الفضة  
بداخله هدية منقطة بنماش حريري أسود مطرز  
بحيوط الذهب ، الشبان الآخرون يحملان هدايا أخرى  
رعت بالزهور في شكل معبق كبيره يتوه بهب  
جملة .

يسر المجموعة بحسب ويبدد بحسب انهم  
موسيقى في رتبه من ألمسة لشرعة التي  
يكون قد جسي حوبها نائب القاضي وساهدان عدلان ،  
والقريه ، والموقعون ، ومدير المسجد ، ويطاف  
إلى هؤلاء العريس الذي يأخذ مكانه في وسط المنصة  
الشرقية بعد أن ترك المجموعة هيئة الحطبة وأمنة  
في مكانهم .

تعالى مقبلة الحبل عن بذائه عقبه السراج  
وتروحي عن الحاصرين الاستماع الى آيات الهيبت  
لتي تنصح بها عليه العند .

يرفع العتريء صوته بالعموارة ، وهو ثابت  
المرئىء يلقى تمبصا ومعتصا . ياترر بالارار  
لاندوبسى ذي الاوان الراهية . وبصوت رحيم  
يشبه صوت عبد البسط عبد الصمد تنى فوه  
بغالى :

« وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ لَكُمْ أَنْفُسًا مِمَّنْ تَرْضَوْنَ ۖ فَمِنْكُمْ مَنْ يَرْضَىٰ مِنْ بَعْضِهَا لِيَرْضَىٰ عَنْهَا وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ ۖ وَبَارِكُوا فِي مَا أَنْزَلَ ۚ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ »

[illegible]

ومن هذه الأساليب ينادون بها أنهم يتأهون  
في بحر ماضلا كثيرا ، وقضية الأمر ليست عندهم  
مشكلة أبدا . بل هم يتأهون فيه أي أقصى  
الحدود ، وغالبا ما يكون متحمدا سريرا لا أقبل ولا  
أكثر ، ولا يذكر عدده عمره في عهد ابن واد .

والهدايا الأخرى لا تذكر معها كآلة فيمنهه  
وهي مثل مشروطة و بها هي على حسب الاستطاعة ،  
ومع الامكان .

وبعد كلمة نائب المصطفى تفضلت الكلمة للعروسة  
مستشهداً أمام الحاضرين أنه سبحانه شَرُّ زوجة بالحسنى



وكان حيا اثار انتباهي في هذا المشهد غسل  
العروس رجلي عرسها ، ولما كانت في ذلك بين بي  
به حدة عذبة منارته ، وذلك عندما تسفل على  
طاعة الزوجة لزوجها .

عروس في حلة عرسها والعريس في  
عرسه حيلة عرسه ، من القدر .  
حاصله في الحلية في عرسه .  
وهي به حلة عرسه .

العريس شاب مهمل في نحو الثلاثين من  
عمره مكتمل لونه حسن أظفاره مثل النحاس  
وتنمو وجهه حمراء الشيف وبسطة من الحور  
الرماني .

حده في العرسا أن العريس يحل  
في رداء في عرسها ويكث مع أصهاره  
عروس عرس ، بعد عرس أحيانا إلى شهر  
وقد يكون ثلاثة أيام . بعد ذلك تسفل العروس  
في حلة عرسها .

# المعرض الأول

لمطبوعات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تنظم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المعرض  
الأول لمطبوعات بقاعة وزارة الشؤون الثقافية  
ابتداء من يوم الخميس 4 مارس 1982 .

يقام هذا المعرض بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين  
لمجلس جلالة الملك الحسن الثاني نصر الله على عرش  
أجداده المنعمين .

# الأسلاف والأيدولوجيات الفكرية المعاصرة

تأليف: عماد البخاري  
عرض: الأستاذ عماد البوزيدي

● صدر عن ابدار النوسية للشر كتاب الاسناد عماد الهاشمي  
الغاري يقع في 280 صفحة من الحجم المتوسط .

## كلمة لاسد منها

● سوف لا اكون محاملاً اذا صبحت بحرارة مؤلف الكتاب بهذا اياه عن م وفق اياه من طرح صريح لجمعية من انقضاء التي تهم اساعه الراحة اسي يعيشه العالم وبصفة خاصة العالم الاسلامي . انها قضايا تهم العقيدة وتؤثر في جوهر وصحيم المصمعات الانسانية ممارسه والسيوب وسلوكه خلا .

● هناك ان هذا الكتاب عزز المكسة اعربية العربة لكونه يعتبر بحق من الكتب المبهجة التي ينبغي تدارسها بامعان والاطلاع عنها وهضم محتواها شامل واستيعاب ، ليس فقط لاسنائه بموضوع حروي ، ولكن لميزة التحرر الفكري وانبوضوعة والفراحة التي تناول بها المؤلف الاحداث وحلل على ضوئها الواقع و لموانع ، كما ان الاسلوب المنهجي الذي

استطاع به الباحث التي تتوكلها الانديولوجيات في ترويج الفكر المعاصر للعلم احدث ، وهذا يدعنا كمسة منظمة لا تضاهي الى محالة نفس المحبو المشكور الذي يديه المؤلف في مناقشته بعض اصحاب ذات الاتجاه الانديولوجي ومناقشته لبعض الآخر كمحاولة منه لدراسة واقعنا الفكري وتحليل المعطيات السبقة وارجائه هذه الايديولوجية او تلك ، وكذا لاستخلاص براعة المؤلف في البحث عن مضامين الثمين لانعكاسي وابرازه لمختلف الجوانب المتصلة بالموضوع في سياق صحيح عبرت به من سبب الكتاب ومحددات منه وفيه وسعيه بمرس مؤلف وتحليل الواقع واستقصي على موقع الاسلام من اثاره الحديثة والمصاحبة للصورات الانديولوجية المصارعة ، وكل ذلك يشير الى العمق والى الدقة والبروزة ولاشكاف من اجل اعطاء البحث قيمته العلمية وحميه ومستواه الفكري الناصح ، كما ان المراجع

جوية غير معداة الكتاب

● تصدرت أبحاث معدة لحل هذه الغزوة التي  
تدوأساف للعبارة على الفكر الإنساني ، كما تطرق  
الى مداهم اتصالات الحصول و سعى الى ا  
خلاصه ذلك تكون في

( ) قيام الأحداث وسرعة نظورها مع حصة مختاراتها أو موجهي

(2) استعداد المسلمين القلبي والنفسي  
للمحنة الناتجة المبادل - وفي نفس الوقت جهن  
من إعداده بوطيه وبمعية الاستعداد اهداه الله  
الذي يرمي اليه أن يحب و يفتك لكي تبرز حوله  
بوضوحات الكتاب ،

● وجاء بعد المصنف تهذيب تناول فيه شرح للمنهج الإسلام به وشرحه ، وبين المصنف السعوي والمصنف السعوي ، واعتمد في ذلك على الآداب القرآنية الخريفة وبعض الفرائض والمصنوع الهامة ، ومجهول يقول ان اسمها خاتمة منها مدخل لدرء الكتاب .

● اب القسم الاول بعد تناول بعض بحث موضوع الاسلام من خلال المصحح الرباني ، كما حل على تلاميذه هذا المصحح الرباني بالثقافة بعينية ، وكذا علاقته بالعلوم انكليزية واسخريية مغلقة من العتلة لمحمد بنه مستوحيا ببدء عن حميد الرسول صلى الله عليه وسلم وتأييد لطاهر وعصر الحقد في عصر امة واختلاعة المسيسة وعصر الامحباط .

● وخصص الفصل الاول من القسم الاول من  
الحديث عن ما هو الفكر الاسلامي : الفكر الاسلامي  
المسقة اليه بانيه .

● فيما تناول في الفصل الثاني موضوع المدرسة  
اللاوي : المنهج العلمي على ضوء اجتهاد أبو تيسر  
الغرابي وأبو الوليد ابن رشد ، وعن المدرسة الشاذلية  
والمذاهب الإسلامية وفي بحثه لهذه المدرسة توقف  
وعفا عن جهاد ابن تيمية وموقفه من الفكر  
الإيراني وكذا موقفه من الفقهاء ، وتعرض كذلك إلى  
الشخصية العلمية لابن خلدون وعلاقته بفكر الإسلاميين  
عالميه ابن خلدون ، وذهب في ذلك إلى توضيح  
على عدد من المؤلفات يعود جزء من المنهج  
العلمي والمعرفي

أهمية التي عمنده يقول في إعداد بحثه فيهم  
حذيرة بالتبوية يكونه تعد من أمهات الكتب القيمة  
التي تعرضت بهذا المجال وتناولت بعض أوجهات  
بعضه سي، من لأصدي مما جعل هذا البحث  
يحدد مصر، استوريه، حسب جاء في الأثر  
كسفه، أوجه اسم يشحاة من موافق لاسلام  
الواضحة المبية عن الحقبة والبرهان، وكتاب في  
جد ذاته حوله في الأفاق المبية من شأنه أن يفيد  
أكثر المصائر وتصيب اليه وتقوم بما لحق به من  
تعبه نتيجة الخط وعدم الاستعداد أي حقائمه  
اعطية، وجاء هذا الكتاب كذلك يصنع المصطلح على  
الحروف ويكتشف عن أوجه المصطلح لبعض المصطلحات  
الأيديولوجية التي تسلب نكيته متمسكة بحسب  
شعارات برعه ومعربة طافرها شيء، وباطنه شيء  
آخر... لا يكتب باللي يتبدل القارئ يكونه  
يتطرق الى واقع حيوي معاش على مستوى أعمق  
بمعاصر ولاحيات الصاعدة واللاحقة بشباب الذي  
يعاني الحيرة الغائبة في حضم الهد الأيديولوجي، كما  
أن هذا الكتاب يعبر في تصوري لمواقع من  
المتنك أروحية فصلا على كونه خاللا لما يروح به  
الفكر الاسلامي في ثرائه وأبعاد تنميه وحصرية  
وبهذا الميزة قال هذا البحث قمين به أن يرقى إلى  
مكانه البحوث والدراسات المنيحة الحادة والذي  
راد من أهمية كتاب هو كونه يعالج قضايا طالما  
أحاط بها العموم والأهم وخاصة بعد يخص  
توضيح مذهب الفكر الاسلامي منه، فحاشا هذه  
ألمر أنه النجسة لتساعد الإنسان المعاصر على  
يحدد نظرية إلى عالم الأيديولوجيات وأشتها  
معطيتها وذلك على أساس حكم الاسلام منها وتعيد  
تعد منه... ه يصنع يكون بحسبه كتاب  
سبل... من به هذا الكتاب أن يرقى إلى  
على المحمود الذي بذله المؤلف والذي من خلاله  
من غير أنبحث في موضوع شائك وبصديقه  
شجاعة فكره وأدبه تتعنه بعض التيارات التي  
تسير وتروم اليها فصائل المحتالين والمتحررين  
على حد سواء كما تؤثر إلى أواقيع المعاصر  
اقتصاد وفكر واجتماعيا للمجتمع الانساني  
أحدث على وجه العموم، ويذكر أن أطل في  
مقدم... هذا أنبحث القيم يجدر بي أن  
يتحدث في ورقة أبواب وأصم وقصور الكتاب  
مختلما لفكره الكرم فكره ولو مختصرة عن هذا  
المن الفكرى أهم...

● وفي القسم الثاني سأل مضمون البحث أي هي أيديولوجيات أفكر المعاصر ، وحدد لذلك مدخلا اسمه أصلي الأيديولوجيات وتطورها ، وحلله منهجه استنوار الإسلامى كعقيدة ومذهب

● وختم الفصل الأول من القسم الثاني بتحديث عن الفكر الأوربي وأثر الفكر اليهودي على العقيدة الأوربية عبر مسراتها التاريخية إلى اليوم والفكر الروماني عن المسيحية وبعدها ، وحلل الجانب الديني في الفكر الأوربي والمسيحية في أروا والرهانة والتشهير واليهودية ثم اليهودية والحرب الشيوعي والجانب الاجتماعي في الفكر الأوربي

● وجعل الفصل الثاني ختام بالحديث عن الرأسمالية ونشأتها ونص على مبادئ الشيوعي في الإسلام وعملية التصويب في النظام الرأسمالي وحرية العقيدة والحرية الشخصية ثم حرية الملكية الاقتصادية والفكر الرأسمالي والديانة اليهودية والراهنة واللائق النظام الرأسمالي والانعقاد العسكري كحل للاملاص الاقتصادي .

● ويصل في مضافا بهذا الكتاب إلى الفصل الثالث الذي خصه بالحديث عن الشيوعية وظروف نشأتها وكذا تطور المذهب والمفهوم الاشتراكي والشيوعي وتماثل من ما هي الشيوعية ثم حلل منهج الماركسي ، النصور الماركسي وحسن العقيدة انطباعي ماركسي ربيعة عن الشيوعية في بين الشيوعية والاشتراكية الجديدة مع ملامح الاشتراكية الجديدة .

● وجاء بعد ذلك القسم الثالث وفيه يتحدث عن الاتجاهات المبكرة في القسم الإسلامي والسلفية في مصر ، السلفية في الاعتبار الإسلامية ، دعاة تجديد كيف نشأت حركة التجديد ، الدور المفكري عند دعاة التجديد . وختم الفصل الثاني الذي جاء في نهاية الكتاب قبل الخاتمة وتحدث فيه عن القومية العربية وحسن له مدخلا تحت عنوان : العالم الإسلامي وظروفه الدولية ، أسباب انشور انعميه ، ما هي القومية الإسلامية وانعمية العربية ( وأجرا حتمه الكتاب وفيها سحرس المؤلف الأحداث والوقائع ، وسحرس أن الحضارة المعاصرة بها واجهت : تحكي اتجاهات الإنسان ، وتحدد الاطار الذي يحسن فيه الفكر الإسلامى المحور لاساسي أنتحرك الذي تلور حوله كل الصراعات المبكرة والإيديولوجيات .

● وخلاصة القول أن هذا الكتاب يعبر عن ممارسات الفكرة المنهجية الختازة في عالم البحث والليغ ، ولذلك فهو جدير بالاستقراء والاستيعاب بلاسده من مضمونه من آراء ومواقف واستدراك بعض أوجه المعرفة العرفانية والمعارفات العقلانية

● وفي النهاية لود أن أحسن قولاً على قول محاولاً جـ ونو بعض من الحفيدة بخصوص الأيديولوجيات وأثرها في الفكر المعاصر وانتهى إلى أنها مجرد مراحل في تاريخ الفكر لاساني تطبق عليها تلك القولة العلمية : « ما يعرفه الإنسان نجعله صواباً » .

مـلا : علل البوريني

# الشرعية الإسلامية

## مصدر الأهداف العليا لصيانة المجتمع الإسلامي

لأستاذ المختار أحمد نخال العمراني

والمحافظة على كرامة الإنسان فرض حد العذف ،  
وللمحافظة على نفس الإنسان فرض حد القصاص ،  
سنة حد السرقة ، حد السرقة ،  
سنة فظة على الأمن والاستقرار فرض حد قطع  
بعض ، وسد فظة على صلبه بدنه فرض حد  
شر المعنى ووضع الإسلام للمحافظة عليها عقوبات  
صارمة ، كما جعل للإسلام المحافظة على هذه  
الأهداف وجبة لأهلها وأمر بواجبها في الله سبحانه لا  
على أساس أنها تحقق منفعة فيها ماديه ، كما أن  
الإسلام على ما ورد بمسند جبره من الجماعة  
لبشرية ، وعلى ما نرى في نفس الوقت بالجماعة لا يوصفها  
كلأ ليس به أجزاء بل بوصفها كلاً تكون من أجزاء هم  
الأفراد ، بل على ما عده وسبب مثل القائل على  
حدود الله وأوامره فيها كمن قوام أسهموا على  
سببه ، ومنه بعضه خلاف ومضاهي ،  
نكماً أي الدين في أسهمه إذ أسهموا من أبناء مروا  
على من فوقهم فقتلوا لو أتا حرق ببيتنا خرقا لم  
يؤد من فوقه من تركهم وما أرادوا هتكوا جميعاً  
وأن أخذوا على الدينهم نجوا ونجوا جميعاً .

وقد شرع الحق سبحانه وتعالى المعونات  
رواحر وحوابر : أب الزناحر فزحر الناس عن  
ارتكاب الحرائم ، وأب الحوابر فلكي تجبر عن المسلم  
بذلك الله يوم القيامة ، وكون العقوبات بأجر ثبات  
بعض القراء ، قال تعالى : « ولكم في القصص  
حياة يا أولي الألباب » ، فشرع القصص في الحياة

انطلاقاً من هذا العنوان سرك بقوله تعالى  
« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة  
وخلق منها زوجها وثبت بينهما رجلاً كثيراً وسوء » ،  
هذه الآية لكريمة تبي لنا أن الله سبحانه وتعالى  
خلق الإنسان أي الرجل والمرأة وثبت بينهما رجلاً  
كثيراً وسوء ، وبطبيعة الحال فقد ثبتت علاقات  
ربط الرجل بالمرأة ، وبطبيعة الحال أيضاً نتج  
عن هذه العلاقات مشاكل ، لأن الله سبحانه وتعالى  
خلق في الإنسان العرائر والساجات لعصوية وجميعها  
تثار وتحتاج إلى إشباع وتغاثف آثارها قوة وضعفه  
والعمل الذاتي بالإنسان هو إشباع هذه العرائر  
ونتيجة لمحاولة الإشباع تبدأ المناكر ، هذا الأسبق  
سعى حث ، ولكنه ، فقد نرى قد نحن من سر  
يوتي به ، حل من الشرع أم يوتي به من العقل ، وإذا  
فكرنا قليلاً نجد أن الشرع الإسلامي أمر بتنظيم إشباع  
العرائر لا بتعطيلها ولا بحرمانها ولا بإحداث فرضي  
لإشباعها ولا بتشبع عضها على حساب البعض  
الأخر ، فحلت الشريعة الإسلامية وأثبتت أهداف  
لصيانة المجتمع الإسلامي وركزت أهدافها الشارعية  
ليقوم عليها هيكل هذا المجتمع بحيث إذا فقد أحد  
الأمثلة سقط الهيكل برمته ، وهذه الأهداف ليست  
من وضع الإنسان ، بل هي من أوامر الله ومواهبه ،  
قال تعالى : « ما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم  
فيه فانتهوا » ، وهذه الأمثلة ثابتة لا تتغير ،  
وللمحافظة على صل الإنسان فرض الله حد الزنا ،  
« للمحافظة على لعمل فرض حد السرقة ،  
« رد الحم » .



أدومه هو المرجح من تحريم مسجد احكامه  
و يه من ادراكه و اسبغ : لا بد من  
تأخير في شئ فردوه الى الله و ارسوب و وقال  
عز من قال : « فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع  
اھواءهم » وقال سبحانه : « ومن لم يحكم بما انزل  
الله فاولئك هم الكافرون » . قال مسلمون بأمرو من  
الله ان يحكموا في الخلاف بدي يسا بينهم بما انزل  
الله . بعدا لجميع ادب الاسلاميه ابي عاتت عبي  
وجه لاوغ كاسا تحمل حكما في كل مدينة او قبيلة  
يحكمون من الناس بما انزل الله . هؤلاء الاحكام هم  
الاصا . قاله في هو الحاكم الذي يحكم بين  
الخصمين بآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وامانة هذا الحكم في عتق الحاكم : فان الله عز وجل  
« ان الله يامرکم ان تؤتوا الامانات الى اهلها واذ  
حكمکم بين الناس ان تحکموا بالعدل » وقال سبحانه  
« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا بما شئنا بينهم  
ثم لا يحدوا من انفسهم حرجا مما نصبت و ينفقوا  
سليما » . فستحق الله الصبيون في نفوسهم وفي  
اوطانهم وفي دينهم و يرجعوا الى كتاب الله وسنة  
رسوله في قصيتهم و سائر مصلحتهم ان ارادوا التفر  
عني الإعداء ، قال عليه الصلاة والسلام : ( لا اؤنس  
متصورين على اعدائکم ما دمتם متمكين بمصي .  
فان خرجتم عن سبي سلطان الله عليكم من اعدائکم  
من تخفيکم ، فلا سرع خوفه من ذوبکم حتى تعودوا لي  
سبي . في هذا من سوي ذكر م حد  
مصدر غير سبغ سبغ لا غير السبغ  
وكل حد رى نفس حد حد سبغ  
ارائه و انحرافا عن كتاب الله و سبغ رسوله عليه  
السلام في احكاما و معانيها و تنجنا بهج الفوائس  
الوضحة حيث من طرف المجتمعات البشرية التي  
لا تعرف مصالح نفسها فضلا عن مصالح غيرها ،  
و انه ادري لمصالح صاغة . بما عذر العلمين عند  
الله يوم القيمة و ما حججه عند في هذا الموقف  
لعظيم الذي يقصه علينا اقرءان الذي انحرافا عنه  
في قوله تعالى : « و سرروا لله جميعا فقال اضعماء  
لذین استکفروا انما کننا لکم نعا » وفي مكان آخر  
« استکفروا ان کفکم ثما فھن انتم معرو سبغ  
من الناد « وفي آية اخرى : « ان الذین امنوا  
من الذین امنوا وراوا اعداء و تقطعت بهم الاسبابه  
وقل الذین امنوا لو ان س کرة فشرنا عنکم کما  
نبرءوا من » ، و بذلك يقول الا اتباع و هم في جهنم  
ما اربا بذین اضلانا من الحس و الاثر تجعلهما تحت

لكن ضعف ولم يسمح لهم لأن الله جعلهم مشركاً  
 فرحوا لأنفسهم أن يكونوا يقرأوا وأسميعة عن هذا أن  
 سمعوا أنهم رحعوا إلى كتبهم أنقراسي  
 وحبه يور لميخصهين ما زرعته الصهيونية من  
 ما وجدته ودم... ورسول أنه صلى الله عليه  
 وسلم أكثر هذه الصورة... على سرعة...  
 أمة الإسلام التي يقابل فيها منجبه وقد سر  
 لا كنتم خير أمة أخرجت للناس...  
 ونحن أن نذكر ونعلمون...  
 حمد من الله...  
 ولله أن يجمع محبيه وأتباعه.

المختار أحمد الخيال العمري

اقدامنا نكوننا من المتصلين على عكس ما كانوا في  
 الدنيا، ثم يأتي دور الشيطان المترص فيسبب في  
 مثل هذا العمل.

و...  
 وقد يعق...  
 بعض...  
 عنه...

...  
 ...  
 ...  
 ...

# مطبوعات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تطلب من

مكتبة الأوقاف، 5 زنفة بيروت، ساحة المامونية

الرباط، الهاتف: 229.02

## أقصوية تاريخية:

# كرويس بين السماء

للاستاذ قدور لورطيسي

مستقر وردت مع هذا اسمه قصور  
مربعات عمدة على المحافظة على أمانة الدستور  
في أسرار و مرددات سحرية  
بسلالة .

في مثل هذا « متناح » ترعرع شجرة الحرية  
و قد أريد ومحبب - وحسن أهله في عذوبة  
سحرية بصفة نمو سحرية في عراصة و سبابة  
بعره في بطلها ، وتفتح بواجم أجملة كما شاعت  
به أهواؤه وأمانها

ولا تكاد أتعاد تتجاوز أبعاد الأول من عمرها  
حين تبدو كأنه أبداع سطر خطه يد أيدرة الإلهة  
في لوح أوحى ود .

ولا تكاد صوها يشهد عرصة سحرية  
عمره حتى يبدو شبيلا يسدين والسدة في مجاله  
البطولة والأندام والراي السليم .

ذلك أن الفصح ، هو متاح لأنجم التام بين  
الحاكم والمحكوم بصفة عامة وبين الحاكم ورؤساء  
القبائل والقبول بصفة خاصة ، فالأمن والأمنه  
بمبادلة في أوج تكاملها .

وحيثما تخيم الأمن وتساكن الثقة أي حكمة  
حوض الحاكم أنجونه والمضادة للحصوم والاعداء  
بان عزه العزم لا تستكمل قوتها فحسب ، ولكنها  
تتميز باستمرار لذود عن حماها بمختلف الوسائل  
الكفيلة بالظفر والانتصار .

من مساكن قبله « بي بوزكو » يبدو قصر  
فاديه تاروا برورا الشمس في رابعة النهار . القصر  
- كما أعت الممول والاحاسيس تصور في عديم  
الحد ، وفي ألومت ذاته ، ماوى قياده كبرى صاريه  
أصنوع بين ثريه تشريح هو ذو نانه شامجة ،  
ومرافق صسوة ، ووابواب شمعية لمصارح ، ووابواب  
وحراس قعود بعضهم أمامها ، وبعضهم في حده ودشاهه  
وقدو ورواح . كلهم حادان في الشطر أوامر العبادة  
أحتمضه أفعل كذا ولا تفعل كذا . فلا مرحمة  
ولا تلكز ، ولا قل ولا بيان ، أب هي أوامر الثالث  
حملة البركوي ، أو أوامر « محمد » العند  
الرسمي الأصغر . فلا منافسة ولا جدل .

سبع العسة في حكمة قيادته الكبرى وأصغرى  
ألي تشارك القبيسة أرفها ومشعرها ، سحر  
لرورها ، ولديم لالها كوكب القادة في مركز الزيد  
في أقصى سحوة ، والفلة في مركز السحوة في  
أقصى صحتها الشطر .

سجما وأعبادة حرد إلى حد بعيد من « عرصة  
أشس زردى » عرصة سحر يوم اندس  
عبد - سحر - عن م عرصة عرصة من عود  
سعيد من احاسيس عرصة عرصة وعنده لا  
سود لا من عرصة سحر عرصة ، وعرصة سحر  
فيله وعرصة عرصة وكن عرصة عرصة  
« السور » يهوى بفسحة إلى البرك الأمس ،  
ويصح القائد في حبر كان ، ثم تتحول العرصة من  
هو أجدو بأمانة « دستور » القبيلة ، وإذا سكره  
أمر كره سحر عرصة أجدو ما وصيه أنه من

وبذلك عاصر آخر ضاعف من هذه الصورة  
العينية بين « البوركادوي » وعموماً في نفس الفيات  
رائداهم خصوصاً .

« البوركادويون » يرفعون رؤوسهم غرماً وفجراً  
بصبرهم مع بولي أنصن الأول بصفه عامه ،  
والعبادة أشد أعزراً وفجراً من قلده كندما مباشرة  
بين حصن الحصن الأول رضى الله عنه بصفه  
حاصبه .

وابة قبلة في شرق المغرب - حفيت برف  
النهر الى عظيم من عظماء ملوك انجيرة انجيرة  
انباركة ، التي حازت نصيب السمق على جميع من  
تدبيرها من الاسر المالكة ؟ فما في هذه من ملوك  
دمانيا وروحيا - بش ملك تلك وبعد ترون ؟ .

بالحاند : « حمادة » لبوركادي . وهذه الله  
سلطة بمدة الحدود ، فارة العروق الى سواهب  
فطرية واخرى منحة الى جاه انصاره انمكة .  
ومن الصعب القريب من الاستحالة ان حوم احد حوز  
حمده ، واخرى ان يصفه بعماء .

ولكنها الاندرا الالهية انه الا ان تصح عودوهو تسيرو  
محيرة وحكمة وتحس بغير رباطة جني وبمحله  
ناظر حليم في حياته ليقيم معاصروه من حديد  
- اهو . . هو « حمادة » لبوركادي في اخرج  
التواقف وأوسعها سوء ، ام هو كما قل انه على  
وفي الحروب نضاح ؟

حين الآن في ظروف محله فذلك لبوركادي  
الطل في عام 1325 هـ وعلى مقربة - قبل او بعد -  
من سنة 1907 م و « ابو حمارة » يصول ويجول في  
شرق المغرب عامة ، وبانصاره في معركة « ماحي  
نجة » بين برناسن على الحس الحكومي برفم بطونه  
القائد المدمم الاحصافي بصفه خاصة - وادا بالمرور  
تبعك « ابو حمارة » فيرسل الي قائدنا حمادة  
البوركادي البطل : « ان زوجتي احدي بتلك » .

برلت هذه الكلمات بقوة عاصفة كبرى على  
قائدنا البطل فما استطاع ان يثني به الى ان  
به بعض عقابيل هذه الصاعقة التي لم يثن تصويره  
حده ، وكاني له وهو حاصب حبه ، وبس سلطان  
باعد ، بعد ان صرت صهراً لبطل من أبطال الملوك

العلويين « أصبح سفير هذه الامم انجيت الذي ما  
لأسد هنا الا بعامل مؤازرة الدجيل لاجبي له ،  
حيث ربط نفسه بل شق الفص في الفطر الجزائري  
وبعامل ابدا انجيتي الحكومي يترك الحبس على  
المرب من طرف الورادة او الوراد المأذونه عنه  
مأذونه ولحاوّر لحبس الحكومي حدود اختصاصه  
التي أفضله على الفوات المطوعة .

وبعك القائد البطل . . وبفكر . . وبشعر  
به القائد محمد وكل من حصره من مستشاريه على  
راي شديد يواجه به هذه الكثرة - لم كاني به - وقد  
حفت - انرا لصدمة وهو يحاضب نفسه . : « ان  
بحوة لا تكفي في امساق اسلاح في وجه العدو ،  
والعرة يسب في امساق الاوداج والحطب انصبه  
بين الحدود الاسنة - ولا هي كس اسباب واشتائم ،  
ولكنها في احاد المرارات الملائمة للمواعيد العجائية  
على الحصون » . « ان « ابو حمارة » صار صاحب  
السلطة المنطقة في شرق المغرب ، حيث ساعدته  
برياع ليمعتر بين سيرة حياته ، ولعاض الاقليمي  
الباشا بن كروم » فر من نصر سلطه امام قوه  
لغائين « ابو حمارة » والحس الحكومي في مثل  
تغل نفسه ، فضلا عن ان يعلده في محبته ، فلقد  
بلغ اجمع من الحس ، ان صير يشق بالخطرون  
واقبال ساحة على الجس الحكومي - فبعثوه بهذا  
معرف حته ، لا يقدم مساعدته فحسب ، بل بمقاتله ،  
الامر الذي صاعف من قوه الغائين الحيت ؟ . .  
لم يبق امام فذلك البطل الا ان يرمع لامر الله - حر  
نهب الرياح المساعدة على تغيير الموقف .

فقرر ان يوجه احدي يثمه : وما كان براهـ  
المعان حتى بهته حاشته الى ان في ثبات القائد  
محمد ابن القائد حمادة من هي في مهدي روعة  
الحسن والهاء ، ودا به برده في العروس التي  
واللهما ذبيقة مهوره وهي من سيدات قيسية الشورقي  
عز وبقوة - وروى عو . . هو . . وحسب  
اقله شرق المغرب ان يذكر اسم القائد حمادة  
لبوركادي لحيي الاذمار ، ثم يريد الحائن فيقول  
له - بواسطة رسلة - « انه يريد ان يثني عليه محمد  
الجميل ، فكيف تزوجون السلطان مولاي الحسن  
ما يحسد - وتزوجونه هو ما يكره » ؟ !

ادعم تمنيت ان اكون حاضراً مع هذا القائد  
الطاهر لاقيين في وجهه انهيب وقامته الضخمة  
، ذات لفضب في مشي نورانه وهو يرى يتسه

تسمر ديه ، وأحدثن يعرض عليه الزواج بإبسة  
اسمه محمد .

بصيرة ان لا أحد يستطيع ان يمسور حب  
انساب قائم من غصيد لغربه وكرامته ، وكادى  
اسمه يصبح في غصيد صباه وهو يقول : صاب  
تؤل اليه شبرني في شرف العرب اذا ما رصحت ، لى  
امر هذا اللعين ؟ لا ريب ان لا بلى لحجاده التمثل  
وا اسماء الا هكل اجدر بالسحرية والاهانة ، وان  
يردد سمه بين الالسة مغروب باللعنات والساتم ،  
ثم يصبح لا .. والف لا ، الموت افضل من عدد انجياه  
ابذيلة ، انى بما ازل أحتقد بيهولني وعروني وعلى  
مسنوى مواهي انطرية وانكسية ، ومعى انطال  
طالما حقت بهم الممارك الحمراء ولعمامرات  
مخطيرة .. لا .. واف لا .. والله ان ارجح لهذا  
لحيث أبدا

أحدثت محطات موهب قائدا المثل تفرغ  
الانكار والخواطر انطرية لمحبته هذه القارقه الاولى  
من بوعها في حبه - وفي سرعة محبه ، بدأ الطل  
بضحك تاره - ويحهم اخرى ، واذا به يقول لسمه  
هذا هو الحق .. لا يفل انجلد الا احبده ، لقد  
عشب عرو ، وحبا .. مر بدا ، او انزعج  
كس الحمام دهاقا ، وابركها صبرة لاجيال

لكن خدعنا معايرنا لكن خواطره صمد فيه ،  
« فلا . هل تذكر انك صمد قومت لا هل تذكر انك  
منزوم بدسور تفديني في قومك لا ابدا ، واف اياك ان  
يكون قمر قومك ، فتدحس لعمك ما يكون على  
حبه ب قومك ، « حر انصار صمد » حذر  
قومك في حبايه ، عرقه هذه الخواطر هرا عصبجي  
كذلك نفسه ان بهار . فاحد نصر سمه حياه ودهان ،  
وهو يضل بسميه الخطر تحليلا ديميا حتى لا تبلى  
فيه اية ثمره تهوي بكرمته ولو الى ذرعه واحده .

لن الله ايها القائد المثل في هذه الكريمة  
تتارلة بك دون سابق تجربه بشها ، وعليك بالعمل  
على غير حجاب عزتك ، من مثلك ما سادوا الا  
نموه رباطه ناضهم عند الصدمة الاولى ، هكذا كس  
حاطر آجر من أحلى بوا فيه يناجه .

فاضطرب اسفل اضطراب غير معهود فيه  
وانتفض انتفاضة قريبة وبعد هنيهة صاح قائلا .

لربما ان أهد تصميبي ولكن بأندار مستشاري حتى  
لا أنطى ولو قد التفتة عن كرامة قومي الدين ما نحوا  
عني .. ولا تلعبت عنهم في أحلك الظروف ..  
واخرج المواقف .

وهي أحنين ارسل الى الحب ( ابي حمارة )  
« ان مولاي الحسن أرسل من عريفاته ووزرائه  
من مديرة در - ر - ر - ر من حذر بك من عريفاتك  
مع وزير »

الحيث في بشوه الانصار تتحكم فيه كس  
شعبت ولم يكن يعرف ان ظروف بشوه الانتصار أخطر  
على صاحبها من انديا كلها ، نو كاتب له عدوه للمودا .  
انه مند عقلة الإنسانية وشوة لانتصار نسب في  
كوارث مشطلة الاعبيد والايقان .

لو كان الملك اللثيم في ميترى عقلاء الثوار  
لغلب الامر على جميع وجوهه بيل ان يتخذ اية خطوة  
لاقتراب من اي « ميترى » على الامل ، فضلا من ان  
عرب من صهر بطل صوك النابج ، ولكن حتى اراد  
انه امر ا هب له اسمائه ، ومضى برن انقدر بطل احذر  
وما هو بول شعبه مرموز في الاولين .

على ان نبيه « امره » ولا من طرفه لمصيد  
المثل كان لها وزن كبير . لانسوبال في المبحث  
بكرامات المظولات وعرقها دون ان يشعر بالمثل .  
« ما كل يوم سلم الحرة » بل انه كان بعد مصاهرته  
بطما يمزلا سمه وتكرما ، فهو بدساره في معركة  
« حاجر نحة » تبجج امامه آفاق .. وامامان .  
واولها انه اسبح على قاب فوسين من مقامه الملوك .

وفعلا أومس رسله الى اهالي نازا مع الاموال  
وعشرات أرقوس معبأ لهم غروب يوم الاحتفال  
« صاح المرس » .

لما كان بدغدغه من أحلام نوح منه وبين  
اسمر الم حجاب وحجاب .

وتلك سنة الله في المصاعين الى الحري والعار  
منذ غابر الاحقاب ولي يزالوا كذلك الى ان الالدين ،  
وهو لداغرس .

كان بغل المعارك ونجم المواقف الحالدة في  
مدلهم الحوانك .. القائد الناجم الاخصاصي له يرل  
مع زملائه نحة الطولة الجفريه مع الحشى الحكومي



في مدينة « بن عطية » فأرسل اليهم بطلا أن يبعثوا  
إليه مائة من الرجال ونعها من يقوم شأنها ومعهم  
جميع ما يحتاجون اليه من مرافق .

وكانت هذه المواقف الجديدة قد وقعت في  
ميسور بغيره بطلا . بعد تردد بعضه وحده في  
حفظ نصر الله . بوركوي بحدود من نور .  
برسانا وركبانا لنلامي أي خطر يأتيه من « ملعون الله  
والناريج » ، ولما فاة بين وجدة وبين نصر بطلا  
تقطع القوة من قطعها في يوم وليلة ، وهناك قد  
فتح الله بين قريش انتقال الحق والعريق استهلك  
على العدو والعداء والله خير العاجن .

ومن أين لبطل الممارك وسيم المواقف الجديدة  
في ملهم الجوانك ببدوة في مستوى الأحداث ، وهو  
ورملاؤه وخيشهم قد أظهر كل الأعمال من طرف  
المسؤولين رؤسائهم ، حتى البسهم معركة « ماكن  
حسنة » من هزيمة من ستمد سبع من غير الحس  
الحكومي كد سبكه مع عصاية ملعون الله والترح  
بل أن الجيش الحكومي أثر هذه الهزيمة أحد عاب  
بالعزرون حتى جلا روية أقالد السج ، لذلك عاب  
وسم قادة الجيش الحكومي إلا أن بوا من س  
البوركوي البطل سبما وقد كان قادة بحس في  
حاجة عاسة إلى أن يكون بطلا من من ميراثه حيث  
القاتلة متوصلة عن احبال الغزو انعمسي لشرق  
المغرب كدابة سمره انعم بلعرب الأقصى .

أن قائدنا البطل كان متيقن من طلبه الجيش  
الحكومي لمطامه في اليوم المعين من جهة ، ومسبق  
من أن « الخبيث » سيوصل « خطبه » على عجل من  
جهة ثانية ، ولذلك جمع انه اطلالا من حومه ، وأعطى  
لهم تعليم مضبوطة حينئذ تبادي ساعه سبكه  
« تصميجه » . وأعلى الأشعار بالشرع في سبكه  
تصميجه يكون بطلات نارية .

وفي الموعد المضبوط ، وصل إلى القصر  
البيادي سبعون رجلا من كبار فواد حيس الصبر  
الحديد ، والقائد حمادة ابوركوي كمثلته من أبطال  
المواقف الخطرة أعاد الأسماء المشرفة في  
أخرج الأحياء كاستسمانه في وقت لسلام والامن  
والامان ، وعلى الطونة الإنسانية وهيب الله هذه  
الخصلة ليضفي عليها غموضا بدم أمرار القيادة  
ولطولة في مختلف مراحلها ، فعموص في ذوى  
المواهب الخاصة يلهم أروية النبهة التي هي من  
أخص ضروريات قادة القمائل وسموب ، كالم .

وما . سبعين سبعين رحمة « حو اعلم  
أسماء الأرحابه وأرمي » ، والمعون رجلا  
كانوا « كبدهم » لا تحفظون بيت المنسي .

« إلا رايك يوب بيت سبكه  
فلا تظن ، سبكه سبكه »

وقد كسدهم بغير سبكه ورحمته  
الرشيد بغير أبرمكي في الساعة الأخيرة . سبكه  
حسنة .

وخرجت سبكه في رتبه رحمة  
سبكه سبكه هذه المهمة لسبدهم « لقوم »  
« قدحل بعث كبار الفواد » أي متركة الخاص ،  
وخرجت عرهم على حراة بعدما حاز سبكه الإسلام  
التي كانت يديهم ، وفي البقاء أخرج لكل واحد من  
الفواد كسوة قامة أكرام ساداتهم وقال لهم . سبكه  
كل واحد من الحمام ثم سبكه الكسوة وهو نظيف ،  
وهذا جماعه في عبيده داخل الحمام . لكل من دخل  
دخوله

بعد فزاعة من كبار الفواد بأرسمهم إلى نهاية  
مد سبكه سبع كد سبكه نارية فذبح حراة  
سبكه من في من أسبكه رحلا . إلا أن سبكه  
بخصوا بوا من بهما من نام في هذه النجدة

وسبكه سبكه سبكه على العصور وحوله ،  
سبكه فلبدا البطل براء الذي أسبكه ووسبكه  
سبكه عاصمة « أسبكه » سبكه حريمه من الأمانه  
بعد أن عاشت العروس في ليلة ملبكه بالدماء ،  
فتطارت أنباء العمة بين « فاق شرق المغرب  
وصبح حدث المعاصي » بيها عرض أسبكه  
عيسى أيزناسي الوريثي اسكاوي في جماعة أرسل  
بمعون أي تارا ، قسوا سبكه بصفة أشخاص ،  
وهرب من هرب ، وبعد سبكه الأسرى والسرووس ،  
وسبكه الأموال ، فحق حوس الحاق ، بقم بجماعات  
أدت به إلى نقل قومه إلى « سوان » وهناك كان له  
بالعرضاد بطل الوفاء الأوس سبكه محمد أمريس  
تطهرت عاصمة ابن عطية وما حوله من أدراسه ،  
بقيت الأحداث في صور التدرج إلى أن حان أوان  
بروره ، وله في خلفه شؤون .

فدور الوريثي

## من شعر الكفاح الوطني

●● أسهم الأدباء والشعراء بمعرفته بحظ وافر  
في الحركة الوطنية الكبرى دافعا عن حرية واستقلال  
المعرب - وكان معظم قادة هذه الحركة شعراء  
وكثيلا وعمد بهم عطاؤهم المتميز وحضورهم الأدبي  
والعلمي الذي لا ينكر .

وقد أجرت الصفحة الأدبية بجريدة ( الشرق  
الوسط ) حديثا مع الأستاذ أحمد بن سودة مستشار  
صاحب الجلالة أورد فيه قصيدة من عيون الشعراء  
لمعربي أنان عهد الكفاح الوطني .

وقد قدم الأستاذ ابن سودة بصدته بكلمة  
بـ فـ

« كانت كل الأوبان التي قضيتها في العمل  
الوطني ، دافعا وحائرا لأن أعز عن مشاعري تارة  
بالمقتن وبهزة شعر ... ومن كثرت يدات الشعراء  
وسي لا يتجاوز 13 سنة ، فاني توقفت عن قول  
شعر عندما وصلت إلى سن العشرين .. ذلك  
في عندما كنت في السجن وانقطعت أخباري عن  
أهلي ، ماتت أمي كندا فطلعت فصيحة سميتها  
« وادي أموت » وألحمت الأهل شعرا « وقلب :  
لندع الأشعار الآن ، وسكافح حتى نحقق الاستقلال . »

قل العشرين حكم عبي بسجن وكاتب ليلة  
مفكرة ، ودخل الفجر أي دبراتي .. فقلت هاه  
الـ

مضت حنة الأيام يا قمر المـ  
وأصبح هذا الكون سجن مؤلف  
لينا نمر سامري فقد بت ساهرا  
بهل نعل الأفلاك تنف نعلنا  
أحس وحدتي قل عشت فـ  
وشهدت ميلادا وعوسا وماتنا  
تطورت في كل العصور ملاحظ  
ومعاصرة طه والمج ابن مريـ  
سعدت قد غسى العفول ممانـ  
وأوحى لها سر لجمال المظلم  
بهل في يـ السحر رحم شـ  
في حالة نوح الحدم ورحمـ

## شعريات دعوة الحق



بقت: عبد القادر الأدرسي

أسماء وحيث " أنت محبوس عن سر  
نفسى فإنيكم حقيقى دسبى "

\* \* \*

## ذكرى النضال

كانت جريدته لشرق لاوسيت وبه شرت  
بمدها الصادر بتاريخ 1981/10/27 تحت عنوان  
- أحمد ابن مودة شاعر ومناشئ ومبشار به  
بصيده المؤثرة التي نظمها في رؤية سحره حلال  
عهد النضال بحرين العرب أثار قربحة صديقه  
الشاعر المواقى الدكتور دمر سماكة فعرضا بهذا  
لعمده - هي من عن الورى والعرفه وسعد  
لا -

سهمه بعد انتعت شعرا عطفها  
هو الدر تسيما هو الفن مايعا  
هو بر من حد - بر رهره  
هو سمن ريم ش م بعد  
لعد حربي لم آخر هل انت احمد )  
برعد - بر بعض برعد  
- صري - حى بعد - بي  
صاحت نغرا - قدبه - نسمه  
- مرمى - عيب - عاب حر - عده  
أظنه على صبه بها ثد تسمه  
بحاده شوق وتمربه صمود  
ووجد دهرى الحث قد تضرره  
يا شاعرا شدو اللان شعوره  
كما عزبي أنا ، تشكى فالما  
طلب للعاصى أسعد بحرد  
وعدت به الذكرى بعد تضرره  
عده الكدح المر ضد سلسط  
- مضمرب - حر الرسو بحكمه -  
نصر - بر - مضم صولة وأفق  
من النصر مهما ليل أرسى وحيه  
ولم يحش إلا الله والموطن الذي  
نهاد فحى في الوعى وتنحما  
لمهد النضال لعمبه راح خياله  
نظر وفوقه النحن حام وهوما  
به نكت فردا غير رفقة عزمه  
فأحمد والعزم المراقى توانما

مقد عايش يشكو من زمان معاكس  
يقضى من دار وحار وجروما  
وساد بي الأسا نعر رفقة  
وكليبو مرس حنح مسمه  
سحب على بحر بحار من أضا  
لها بمحبه عوى لدا مسمه  
ولا كند هي الأرض الا تحسرت  
ولا شاعر بانحزن الا ترمها  
تكاوت الانام من غير لطفه  
وقد تهرت عا بحكيم المعطفا  
الا هل شقاوات العقول تحسرت  
وحظ جميع الحق يلج كندى  
سعدت بلا عقل صغيرا وار آخر  
حكما قدرا أصبح الكون مظالم

والقصيدة طويلة ، أقول في خامها .  
نحاول اصلاح اللاد بحكمه  
نظمي بالدر صانا وعطفها  
سيفت رياض أشعبه أقدس دمه  
وحاوي تقويم اسدي قد تحفظ  
أذا عطشت أوصى وعار مجتهد  
سحب بسها من قوأتى عديت  
ما يندر عاشهد قد حيث مكافحا  
وان سلسوا حمي وبم منجب  
لقد ضربوا حمي انصف وباتيه  
رب غريم في حار من -  
وقد سبى من لا أريده خادما  
وحاكبي من لا يردى مكلم  
بها أنا لرحو ان أموت محامدا  
كفاني لقاء الله قورا ومصب  
بما وطني إلا المعوالم كلها  
لش انكرتى الأرض تعرفى السما

- وفلته له : " وما ذا حدث بعد هذه  
القصيدة " ؟ !

ور - " بيت داخل البرزاة مئة أشهر  
وداحدا ومشرين نود لا آخر - لا جمع - داسر بعبر  
الماء " .  
فت له : " كتب دائما أنظر إليك كأنك  
" سر مطمئ " .. أبى ان هزعتك شاعر غريب الى  
تطلب .. " .

صلى الله بن إبراهيم الأنصاري مدير الشؤون الدينية  
بنو قطر وطبع على نفقة سمو الشيخ خليفة بن حمد  
آل ثاني مبرور - قطر - صدر عن دار النشر الإسلامية  
بيروت في صبعة الثالثة .

ومن المعروف أن موطأ بن زيد أو تبيينه في  
الإسلام ثم هو أول تأليف ظهر بطريقة أول رواية  
لموطأ ظهرت على وجه الأرض . ولذلك فإن قيمة هذا  
الكتاب - أي برع له الشيخ الصغير وأخرجه للناس  
محققا تحفنا عنها دقيق - بأربعة الأثر ●●

## من هذا المسألة

●● رده عن الحديث في عهد أردنا  
منحوطا ، وتوسع الدراسات المتخصصة في هذا  
الفرع من برع أعين نظيره تفنوا ليعبر والأعزاز .  
ولا أحد ينكر جهود علماء الإسلام في العهد في شرح  
أهميات كتب الحديث والتفسير وتفهيمه والأصول  
والمصنفات ذات نفس العالي . ولحكمة أردها الله  
جلد قديره بما هذا العلم في تلك أديار الإسلامية  
نعموا تربط حديثه ومواصل مراحلها منذ فترة  
طويلة .

وقد بلغ الدعوة الحق ( جدي كريمة من إدارة  
البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة  
مباركة ، أيمن . ثم عن سعة النشاط العلمي الذي  
تصطلح به هذه الجامعة . وهي عبارة عن مجموعة من  
الكتب الدينية القيمة من مطبوعات الجامعة :

حصول العامل من علم الأصول تأليف  
الإمام العلامة أسواق صديق حسن خان رحمه الله .  
( 1248 - 1307 هـ ) . قام بالأحياء والتعليق  
عليه مقدي حسن الأعظمي . وضع في 152 صفحة  
من الحجم الصغير - الطبعة الأولى عام 1972 .

حركة الإطلاق الفكري وجهود الشاه  
ولي الله في أسجد سلامة محمد اسماعيل السلي  
رحمه الله . ( 1900 - 1968 ) . تعرف الدكتور  
مقدي حسن الأزهري . الطبعة الأولى عام 1977 .

ودعى بشر يعجز الوصف وقعه  
رثاءة ب يذرا مثيرا وأنجما  
أفيا بدر سامري بعد سد سحرها  
فهل بطلا الأملك عقل تعمها )  
أعدت لنا يا ( أحمد ) أقرب أندي  
طبعنا علت بالفرص الذي سما  
إن الطب بعد أصبح ( أحمد )  
من الكربة للحمر ، الله سما  
فيا بها الدب أندي طبيب ذكره  
نوح ومن غنى أفضال وأسما  
أنت الذي يصفي أبادك أنعم  
أست الذي تولي الجمل نكرما ؟  
معه الى عيناك أندي بصله  
عزاة سما وند سما  
ويوركت يا من سما أروع فوله  
لئن أنكرسي الأرض تعرفني السما

الدكتور باقر سماكة

## الشيخ محمد الشاذلي النيفر

●● أنت ( دعوة الحق ) بزياد كريمة من  
فضلة الشيخ العلامة السيد محمد شاذلي النيفر  
عميد الكلية الرئيسية بشرعه وأصول الدين بالجامعة  
التونسية ، حيث جرى حديث ودي عن دور هذه  
المجلة في ربط الصلات بين مفكري وعلماء الاقطار  
العربية والإسلامية ، وكان فضيله يرفقه أساذسة  
العلامة السيد محمد الهوني .

ويذكر ربنا الشيخ النيفر إلى المغرب في  
أحد مناراته في حوض المجلس التونسي لرابطة  
الحمد الإسلامية ، وهو عقد بربر حذر أيام  
أقبله أمانة وبرائه لأساذ محمد العاسي رضى  
الله عنه .

وقد أهدي الشيخ محمد الشاذلي النيفر إلى  
مكتبة ( دعوة الحق ) نسخة من الكتاب الجديد الذي  
حققه . وهو قطعة من ( موطأ الإمام مالك ) برواية  
أن زيد . وقد قدم هذا التحقيق فضيلة الشيخ

وتقديم العلامة عبد الله الرحمن رئيس الجامعة  
السليمة . ويتبع في 304 صفحة من القطع المتوسط .

— حادة أسعدت شمس الحق وأعماله تأليف  
محمد عزيز أسدي . الطبعة الأولى عام 1979 .  
تقديم مفتدي حسن الأدهري . ويقع في 348 صفحة  
من الحجم المتوسط .

— حيور عن جد في حدم به عزاء  
الكريم تأليف عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني ،  
الطبعة الأولى سنة 1980 ، ويقع في 64 صفحة من  
الحجم المتوسط .

— جهود محطة في خدمة السنة المطهرة  
تأليف عبد الرحمن عبد الحار الفيرواني ، ويقع في  
166 صفحة من الحجم المتوسط . الطبعة الأولى  
عام 1980 .

وتعشر إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة  
اسمه بمدينة بزم - الهند ، بين مؤسبات  
أنشر والتأليف أنشطة . فقد أنشئت عليه صفحة  
أعصر إلى الأدب الصالح الهادف والمؤلفات السامعة  
التي تصعد الأمة في التمسك بالدين وبالحق  
وترشد لشباب أي معرفة مسؤوليهم وأداء واجبهم  
نحو الأمة والمجتمع الإسلامي كله ، وتزودهم بنقطة  
واسعة ووعى إسلامي قوي حتى يقوموا بدورهم  
المستوفى في العصر الحاضر .

ومن أهم ما قصت به هذه الإدارة لتحقير  
أهدافها أنها طبعت ، برعاية المعانج في شرح  
مشكاة المصابيح ، وتصدر مجلة باسم ( مجلة أجمعه  
السليمة ) باللغة العربية . وأقام الإدارة مشروعات  
مهمة أخرى للتأليف والترجمة .

هذا وقد أرفقت الجامعة أسطوانة حديثها  
الكرامة برسنة هذا نصها

إسلام عبيكم ورحمة الله وبركاته وبعد :  
باعتزاف بحفاوة حشرتكم فيما بأن مجلة دعوة الحق  
الموقرة تصل إلى الجامعة السليمة بالنظام واستمراره  
وهي مقبولة لدى المدرسين والطلاب في الجامعة ،  
فكلهم يحبونها ويحرصون على تراءتها فور وصولها ،  
بمعدن العاملين فيها أحراراً حريلاً ضد له وسعادة  
بشيء في . . . ولا ح .

ومع هذا الخطاب أرسل إلى حضراتكم بعض  
مطبوعات الجامعة ، وأجبا التكرم بنشر أموجز عنها  
في ركن ( شهريات الفكر واللمعة ) في المجلة .

والشكر لكم على جهودكم ابطية بخدمة الإسلام  
والعلم ، وأتمنى لكم كل السعادة واشوقى . وعالم  
الله تعالى ووفق . وأياكم لما يحب ويرضى ، والسلام  
صبيكم ورحمة الله وبركاته .

( عقدا حسن محمد ياسين )  
وكيل الجامعة أسعية ، شارح الهند

## في الثقافة والأدب

● ● أمام الأستاذ عبد الكريم غلاب نشر كتابه  
في الثقافة والأدب . وكما كلمة تصدير لطبعه  
التيه جاء فيها

لا أقصد هذا الكتاب للقراد في طبعته الأولى سنة 1962 وقد  
بعد الكتاب في سنة الأولى رغم ظروف التعتد وانفراط بالعرب  
ابداً . ورغم التغير الذي طرأ به الكتاب من جمهور المتعدين  
والنصائبات التي ما تزال تناوذه بالدرس ، فقد أهملت  
إعادة طبعه ، لا لئله بقي فيه ، ولكن لاني كنت أعير أن تقديم  
كتاب لهم من أعاده طبع كتاب قديم .

أعير بالمعول عن هذه الفكرة وبإعادة الطبع أن الأفكار  
والنظريات التي أدلت بها في الثقافة والأدب ما تزال تليق  
بالحياة ، وما تزال قابلة للدرس والبحث والمناقشة .

لم أعتني بضرورة طبع طبعه ثانية أن النجيب الجديد من  
المتقني والإدباء يتابعون معاني كل ما يصدر عن المطبعة المغربية  
لتتبعهم في الثقافة العربية ، ولأنهم بأن الفلة يجب أن يقي  
بين مراحل النهضة الفكرية في المغرب ، وبأن ما قد يصرفه  
— والأفلام تتحرك لتري الحياة المغربية — يجب أن يكون حلقه  
من سلسلة طويلة أعير أن هذا الكتاب كان أحدهم .

لم أعتني أيضاً بهذه الطبع أن موضوعات هذا الكتاب كانت  
حرة أن تلي وتري بصانعات جديدة ، وبغير التي أن ما لم  
يطبقه نشر الكتاب في السنين من هذه النتيجة والآن . قد  
يطبقه في الثمانينات بعد أن أعت دائرة المعرفة والبحث ،  
وتكون في أعير مجموعة من المتقنين لم يعرفوا في الثقافة  
المسطحة مقدار ما يهيم أن يعملوا تفكيرهم وأن يباشروا أفكاراً  
أسكية في الثقافة والأدب .

مدت إلى الكتاب وأد أفع على يدي هذا السؤال :

— هل ما تزال به جيدة ؟

أجت بعد مراجعة عامة :

— لو لم أكتبه في السنين لكتت حرياً أن أكتبه في  
الثمانينات .





الخطية في سبيل الوصول الى ارضها ومقاصدها وتتخذ العال  
البحر يعبر رسلك كل السبل التي يابها الذين للحصول عليه .

كما امر الثانية الصراع العاد بين القبايل في اسرائيل  
فيود الغرب القادمون من بريطانيا وفرنسا وروسيا والوسطى  
يعتقدون يهود السرك القبايل من مصر والعراق واليمن والعرب  
وبرموديم بالآخر والتدخل ويرون انهم في منزلة اهل حضارة وثقرا  
والعجب ان علي باكثير من مسرحيته هذه توقع الهير اسرائيل  
من الداحر ، فمن يحق الايام ما توقعه ؟

ولان علي احيد باكثير يمثل الاتجاه الاسلامي العربي في قصه  
وروايته ومسرحياته ، وكان يتحدث عن اسرائيل وما يشوبها من  
امراض باحثة تدفع لمتزها ولانه كان يحارب الانحراف ، لم  
تنزل مسرحياته ما تستحقه من رعاية واهتمام لان المترفين على  
المسرح يمثله كانوا من ذوي الاتجاهات والقيول المناهضة للاتجاه  
الاسلامي .

ام ينزل باكثير حقه المادي والادبي في حياته ، ولم يأخذ  
حقه كمؤلفا مسرحيا مشهورا ، وكانها دوائيا ممتازا ، حتى  
مسرحياته التي تحولت الى افلام تعرض في دور الكيالة لم يأخذ  
عنها المكافآت المادية العادلة .

ولطالما طوى جوائحه على الاسي والالم ، ولطالما كظم وكتم  
عن الناس عذابه النفسي ، ولعل ذلك يفسر لنا سعة الحزن  
التي كانت برسم على وجهه ، وسجانة الاسي التي كانت تليهم  
عليه .

وما السبي الاثم على نفس الحر وهو يسحر بان حقه قد مضى  
وان العين والحيف قد وقع عليه ، والله هازل حليفا ان يتسامح  
ما لحقه من عين فلم يستطع .

## من أدب الاخوانية

●● كان الاساذ الشاعر محمد بن محمد انصبي  
قد بحث بمصالحته تهته الى بعض اساده انصبي  
بمناسبه تعيينهم من طرف مولانا حلالة الميث تصره  
الله رؤساء بمجالس العمية ، وقد تنعى الشاعر  
الفصل برؤود هي نماذج أدبية تدلح في باب ، أدبه  
الإسوانات ، ونحن نقترحها بتصرف :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خطة في 25 رمضان 1401

حسرة الاخ الأستاذ سدي محمد اعلمي دام حفظه  
السلام عليكم ورحمة الله

وبعد ، فقد خطبت بمصداكم المصباح ، بل بمرثم البيعة  
في مرض سبعة سجدت برمة المجلس العلمي بطنجه ، والتميز

من مشاركم الطيبة التي أمثها أريعتكم وحسن ظنكم بأخيتكم في  
الله ، يهيك يخيروا من الإعتاد أحسن الجزاء .  
واسم تصبر ان شدة مسؤولية تسيره برحو لله ان يعين على  
النهوض بها حتى تيرا ثمتا من تبعها أمام الله والعباد . فالعالمون  
قليل ، والمخلصون اقل ، والشر مستطير ، والقوس اله اميل  
ولا ملوك الا ان تقول ، والله المستطير .

واسمحوا لي ان فسرمت لي شكركم فاقريضة ليد خدمت  
منذ زمان ، وان كل ما لا جدره كله ، لا يرك كله . فهذا جهف  
اميل ، وعساه ان يعطى منكم بالبول

سار كالرياحين	أريبي ذو الفانيس
من السر السبعين	ودو حسب ، ولو سبيح
ثاني فبها اس بيدي	له في الشعر حارسة
يستل ر مضمون	واحيان ، والسداد
كمدج من تاريس	اسي سبه سلكه
كناجيه من باريس	كمدج من يواس
جزءه غير مضمون	جزء الله صارفة
بدي سر ومكتس	ومقاه ، ورفساء

طا ، وقد دلمت بالفضدين ( الخاصة بي أولا ، والاستاذ  
الحاج أحمد مشقرون بالنا ) لشر ، وشكرا شكرا ، وخسوما  
وذكرا لعزيتكم اللدة ، وإنتاجكم الفريد ، مع خالص التحية

وصالح التقدير ، والسلام .

\*\*\*

وكتب العلامة الشيخ محمد المكي الناصري ، رئيس المجلس  
العلمي للمدنيين ، وعمر الادبية للعلامة العفريية ، ما يلي :

الحمد لله وحده  
حسرة الاخ محمد بن محمد اعلمي  
بعية اخوية صادقة .

وبعد ، فقد طالبت بيد الشكر والاشتان قصيدتكم الرائعة  
العميرة عن جميل المشائس ، وكرم المواظفة ، وسنتهل ازل  
فرصة قادمة للاجتماع بكم ، وتجديد الاتصال بأخوتكم ، والامراب  
عن تقديرنا البالغ لمقرتكم . فسكرا بكم لم شكرا . والى الله  
القرير ان شاء الله . والسلام على أخوتكم ورحمة الله .  
2 شتبر 1981 محمد المكي الناصري

\*\*\*

وكتب سيادة عميد كلية الشريعة ، ورئيس المجلس العلمي  
الاقليمي بداري الاستاذ الكبير الحاج أحمد ابن مشقرون ما يلي :

الحمد لله في 30 - 7 - 1981

الاخ العزيز ، الشاعر ميدي محمد بن محمد اعلمي ،  
سلام تام بوجود مولانا الامام

وبعد ، فقد تاملت قصيدتكم البنية الرائعة التي كتبت  
لريعتكم وأريعتكم الا ان تمربوا فيها لأحكم منا تصفرون له من  
مواقف نبلة وجياشة وصادقة ( شنتنة امرها من أخزم ) .

وقد أرسلتها الى السيد محرو مجلة كلية الشريعة لتتشر  
في العدد القادم ، امراغا بجميل القائل ، ولوبها بجهود الذي

قيلت فيه ٤ وتخطيدا لهذا الاقتراري من الذكريات بجامعة  
القرويين التي شتا فيها عيشة راحية .

وسابق بالمثل قد غمرني ٤  
فالمصل منه ٤ والبس يرجع

ويعتم في حفظ الله ورعايته والسلام .

## حِيتْ كَرِيمَةً من العراق الشقيق

●●● بلغة الدعوة الحق ) حية كريمة من احد  
كنار الصحابين العرب وواد بقصة الكلمة اعربيه

العومة في العراق الشقيق . يقول الاستاذ صبيح  
الطائي في رسالته اليـ

« تحياتي الطيبة . وبعد فقد توصلت اليوم بالعدد 7 ٤  
السنه 20 من مجلة ( دعوة الحق ) الراحه ٤ والتي اتابعها منذ  
ان اهدي لي قبل 20 سنه العدد الاول منها صديقي العلامة الحاج  
الطائي بن سميان اول سفير للمملكة العربية في العراق .  
وكنيت وعاديت اجد في هذه المحلة ذلك اللون الرائق من البحوث  
الانسية والفكرية العميقة في مطلق اهدافها المثالية ٤ من قسمة  
الاسلام ولغة القرآن الكريم ٤ ونزلق العملة بين مشرق الاممة  
العربية ومغربها ٤ ودمج الوحدة الثقافية العربية .

فلكم عني حق التهنئة والاعجاب بهذا المجد الطويل الشجع  
من صفاء الايمان وحرارة وادجو لمجلكم الاستمرار في جهادها  
وكنتمها » .

العراق : صبيح الطائي

### العدد الممتاز الخاص بعيد العرش المجيد

●●● بسبب محبة الدعوة حق . بالساده الكتيب واسحق ورجال الفكر  
والثقافة الى موافاتها مشكورين . يا حبيب العدد الممتاز الذي سيصدر بمناسبة  
لذكرى النافذة عشرة لجلوس خلاله صلواتك الحسن الشير بصره لله على عرش  
اجداده المعبر وصوان الله عليه

تعمل دعوة الحق ١ أن تصلها استغاثات العاصمة بهذا العدد في أوفى  
وقت . ●●●

الحق سبحانه وتعالى

● **صبر آخره** :  
من (اعلام المغرب العربي)  
عن امه من دكانه  
ملاوت ، عتير من  
تراجيم علد كيمو من  
اعلام افكر والتمامة  
والحرب والسياسة في  
بلدان المغرب العربي  
الذين تندرج اسماءهم  
تحت حرف ( ا ) ابو احمد  
احمد .

موسوعة (أعلام  
المعرب عربي من  
أحمد بن الأندلس  
ابن محمد بن منصور مؤرخ  
الملك المغربي . وقد  
بذل في هذا العمل  
الشغاف لهام جهداً  
متعباً ، فقد في عدة  
النسب والأتساب .  
ولأنه بن منصور تامل  
تبحر وبجادة مهكّن  
وكتاب قدير ونافع .  
كل هذه الصفات  
ما صنعت على إخراج  
أبو سوية في الشكل  
الذي يشرف العكبة  
شعرية وعبر أحسنه  
أمر : « أعلامه »  
مؤرخ بني لاد الحصة  
أحد من أعينته .

● ۱۰۰٪ از مردم ایران  
در این کشور

( محمد حسن الورائسي  
 المصنف ) . ويستعمل  
 مجموعته ككتاب الختم  
 الذي له  
 يفتاحه أحباء ذكرى  
 وفاة الزعيم المصري  
 محمد حسن الورائسي  
 رحمه الله . كما استعمل  
 الكتاب على ترجمة لحيات  
 ألوزاي معززة بالصورة  
 التاريخية .

ومن جسرود إلى  
محمد حبيب - بي  
بالإضافة إلى قدره  
سياسي ، ألوسي في  
حديقة جسرود إلى كبا  
فقد أصبح باردا  
و' . . . . .  
مع دور . . . . .  
تتمثل مجموعة المقالات  
التي تصدر في الصحف  
الوطنية التي كان يقرأها  
فقد نموذج من الأدب  
السياسي الربيع .  
وحظوا أقدمت أسرة  
أنه على جمع ونوسه  
وكرر مقالاته المنشورة  
في مجلة . . . . .  
تطعم الثلاثينات .

● نظمـت رواة  
الشافعية مدونة حول فروع  
الاندلس عن خلال حياه  
وآثار أبي مروان بن

١٠ روح "الاسمى"  
 الشهير، وقد خد - ر  
 أسدود عدد من - حسن  
 والمؤرخين والاسمى  
 بالبحوث الاسمى من  
 من - اسم -  
 وقد اعتمد في كتاب  
 اسدود من اسم -  
 مجموعة من اسم -  
 والدراسات القومية  
 تناولت حوسبة هي تاريخ  
 الحضارة المصرية  
 الاسلامية في الالمانى.

$$+ \int_{\mathbb{R}^d} \frac{1}{|x|^{d-2}} \left( \frac{1}{|x|^{d-2}} - \frac{1}{|x|^{d-2}} \right) dx$$

● جمع المتصور عند  
الحرر الذي  
تحرير مجلة القصة  
كتاب ( الوسيلة الأدبية  
إلى النجوم العربية )  
رعد خميس برتمى  
وهذا صفر الحرة الأولى  
عن الجمعية المصرية  
أمنية بكتاب بالقاهرة.

وكتاب ( الوسيلة  
الادبية ) من اثاره  
الرائدة في المجال  
الادبي التي ساهمت في  
حق البصيرة  
مؤلفه الاسناد حيدر  
المرصفي من رواد  
الحركة الادبية في  
اواخر القرن التاسع  
عشر

[illegible][illegible]

ومكتبه د. اويس  
عزس مكتبة متخصصة  
في الادب الانجليزي  
بصفة خاصة ، والآداب  
الغربية . بعد عامه  
في دار حرة الاساسه  
الغربية ، بعد ، كذا  
في قسم من قسمه  
اليومانيه ، في ابي  
في قسم من قسمه  
الحديثه .

[illegible]





البيداسي . وذلك  
بمئذيه حرور عشر  
بشوات على أسه  
بمئذيه حرور عشر  
احسان لاحسان  
بجول القرن انعامس  
عشر الهجري .

والبيداسي ولد عام  
280 هـ . وتوفي سنة  
334 هـ . ومن مولعاه  
١٢٢٠ هـ . وصفه  
حريرة العرف ) .

٢٠ ع . السعدي

● حيدر بن نادر  
مكة اشعافي كتاب ( مكة  
في القرن 14 هـ )  
للاستاذ محمد عمر ربيع  
وقد اهداه مؤلفه الى  
المصور له الملك فيصل  
وكتب الاستاذ الكبير  
محمد سعيد السعود  
كلمة تصدير له جاء فيها :

لا في كتابه مكة في  
القرن الرابع عشر  
الهجري يرجع بنا مؤلفه  
المصنف الى عهد كبريت  
علم ما عهد من سعة  
لا حرج من تدرج  
النسب والاسس . وفي هذا  
كتاب وصف لا ينفصه  
الربعة لعادات وتقاليد  
ما يزال بعضها باعنا الى  
الآن

ولعله من اهم ميراث  
الكتاب في المؤلف  
يسوع كل موضوع  
بشاربه بالحديث  
اسمها شاعرا فلا يترك  
شاردة ولا وارده من  
عناصرت كتب يقولون  
لا ونود بها وشيبر  
ايها .

وسنجد في الكتاب  
تداما جعل به من  
حدثه المستفيض عن  
عادات البد وتقاليد  
سجد في حديثنا  
ميراث في كتابه  
وخاصة في حريرة  
سجد في كتابه

تجد في كتابه  
في كتابه اشعافي . وفي  
الكتاب والاقايد . وعن  
عناصرت في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه

حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه  
حجر في كتابه  
الكتاب في كتابه

عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه

عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه  
عبر ربه في كتابه  
الكتاب في كتابه

ولا يفتقر المؤلف في  
حديثه عن اوساع  
الاقتصاد ان يتحدث عن

المعروف . ووكسره  
مطلوفين ، والزماومة ،  
وعن الظلمين وما كسبه  
تلك في اوس العرس  
يعود ربه . وفي كتابه  
اسه الآن . ومن اسبع  
بحوث الكتاب ما اشار  
به حبر في كتابه  
ومن يفسر . ويصف  
به عن عرس من اس  
الامصار الاخرى ، ويورد  
طائفة من الاقوال  
واستنتاجات مما هو  
منه . و . احكم

سجد في كتابه  
الكتاب في كتابه  
سجد في كتابه  
الكتاب في كتابه  
سجد في كتابه  
الكتاب في كتابه  
سجد في كتابه  
الكتاب في كتابه  
سجد في كتابه  
الكتاب في كتابه

في بحثه انسابي هذا  
يستطرد الى ذكر أحداث  
الحرب العظمى الأولى ،  
وبعض الأحداث في  
الحرب العربية ، مما  
له علاقة بعهد الشريف  
الحسين ، ثم ما تلا ذلك  
من حوادث أخرى .

[illegible]

● تصيد السرد  
 جمع ريش - شرح  
 يد الجراكات الاربي  
 معطولة نائرة ولوحة  
 وحيدة حصص عنها  
 المذكور ريش في حكمة  
 مكة المكرمة بولم  
 لمر سنها ووثيقها

[illegible]

● سمعوا في هذا  
معدن في كسور  
في ربيع كمن  
هم في بيوتهم  
بما في كسور  
الأممي والألماني  
في فاروق صالح  
أسلامه ، وهو أحد  
لكتاب اثبات في  
سيرة : وسام

١٠ في السنة  
 ١١ في السنة  
 ١٢ في السنة  
 ١٣ في السنة  
 ١٤ في السنة  
 ١٥ في السنة  
 ١٦ في السنة  
 ١٧ في السنة  
 ١٨ في السنة  
 ١٩ في السنة  
 ٢٠ في السنة  
 ٢١ في السنة  
 ٢٢ في السنة  
 ٢٣ في السنة  
 ٢٤ في السنة  
 ٢٥ في السنة  
 ٢٦ في السنة  
 ٢٧ في السنة  
 ٢٨ في السنة  
 ٢٩ في السنة  
 ٣٠ في السنة  
 ٣١ في السنة  
 ٣٢ في السنة  
 ٣٣ في السنة  
 ٣٤ في السنة  
 ٣٥ في السنة  
 ٣٦ في السنة  
 ٣٧ في السنة  
 ٣٨ في السنة  
 ٣٩ في السنة  
 ٤٠ في السنة  
 ٤١ في السنة  
 ٤٢ في السنة  
 ٤٣ في السنة  
 ٤٤ في السنة  
 ٤٥ في السنة  
 ٤٦ في السنة  
 ٤٧ في السنة  
 ٤٨ في السنة  
 ٤٩ في السنة  
 ٥٠ في السنة  
 ٥١ في السنة  
 ٥٢ في السنة  
 ٥٣ في السنة  
 ٥٤ في السنة  
 ٥٥ في السنة  
 ٥٦ في السنة  
 ٥٧ في السنة  
 ٥٨ في السنة  
 ٥٩ في السنة  
 ٦٠ في السنة  
 ٦١ في السنة  
 ٦٢ في السنة  
 ٦٣ في السنة  
 ٦٤ في السنة  
 ٦٥ في السنة  
 ٦٦ في السنة  
 ٦٧ في السنة  
 ٦٨ في السنة  
 ٦٩ في السنة  
 ٧٠ في السنة  
 ٧١ في السنة  
 ٧٢ في السنة  
 ٧٣ في السنة  
 ٧٤ في السنة  
 ٧٥ في السنة  
 ٧٦ في السنة  
 ٧٧ في السنة  
 ٧٨ في السنة  
 ٧٩ في السنة  
 ٨٠ في السنة  
 ٨١ في السنة  
 ٨٢ في السنة  
 ٨٣ في السنة  
 ٨٤ في السنة  
 ٨٥ في السنة  
 ٨٦ في السنة  
 ٨٧ في السنة  
 ٨٨ في السنة  
 ٨٩ في السنة  
 ٩٠ في السنة  
 ٩١ في السنة  
 ٩٢ في السنة  
 ٩٣ في السنة  
 ٩٤ في السنة  
 ٩٥ في السنة  
 ٩٦ في السنة  
 ٩٧ في السنة  
 ٩٨ في السنة  
 ٩٩ في السنة  
 ١٠٠ في السنة

● من منشورات  
النادي الأدبي بالرياض  
عن مؤسسة كتاب  
الشهر) صدر ديوان  
القسمه بن عبد الله  
الفتتري المصوني سنة  
96 هـ جمعة وحقة  
الذكور عبد العزيز  
محمد الفيصل لتعداد  
مئة وخمسة الأعداد

الاسلامية  
محمدة من سنة 2

وَمَا يَذْكُرُ أَنْ هَدَى  
الْعَرَبُ الْإِلَهَى الْأَشْيَءَ  
فِيهَا شَعْرُ أَصْحَابِ  
دَلِيلِ ذِي قَرْيَةٍ  
فَمَا يَصْغُرُ لَهُمْ  
وَمَا يَذْكُرُ أَنْ هَدَى  
الْعَرَبُ الْإِلَهَى الْأَشْيَءَ  
فِيهَا شَعْرُ أَصْحَابِ  
دَلِيلِ ذِي قَرْيَةٍ  
فَمَا يَصْغُرُ لَهُمْ

الرحمة الرحمة الرحمة

● يعقد مهرجان  
في كل عام في  
الأحياء السليمة  
بدرمجة الهند  
في ١٠ أغسطس  
تأسسها . ويستضيف  
هذا المهرجان برامج  
تعليمية متنوعة ومعرض  
تعليمي وتعليمي تعرض  
قبة أحداث الإسلاميه  
أحياله التي قام بها علماء  
أشد وخاصة للمسلمين  
المسلمين والمختبرين  
في دار العلوم الإلهيه  
السليمة التي تعد من  
أقدم المدارس السليمة  
في منطقة شمال شرقي  
أند . وقد تجاوز عدد  
تلاميذها خمسمائة  
طالب و ٥٠٠ فاضل  
يعملون في الخدمة  
الإسلامية المحمديه التي  
أقامها الله

● شهر يابـت الفكر والثقافة

ومن الجدير بالذكر  
ر مباحة دار العلوم  
مؤسسة رياضية جامعة  
المعروفة كجامعة  
الإسلامية الخيرية  
وحامها أم القرى مكة  
المكرمة وجامعة الأمام  
محمد بن سعود  
الإسلامية بالرياض ،  
وتقديرها لجهود الدار في  
مجال التعليم والبحث  
الإسلامي ورعاية  
جمعياتها قامت  
بثلاث إدارات بحث  
العلمية والأداء والخدمة  
والارتقاء بالرياض  
بعضين مبرزين في دار  
العلم للتدريس والدراسة

● عقدت لجنة دراسة  
سويسكر اجتماع في  
الفترة من 14 و 16  
أكتوبر المنصرم في مقر  
المنظمة بباريس لبحث  
ومناقشة موضوع إصدار  
مؤلف سويسر عن محتند  
وحيه بعبه سلامة  
وعقدت لجنة لدراسة  
سويسر الاتحاد في  
سويسر بكنه بعبه  
أفصول التي يتكون منها  
المؤلف المذكور  
وتكون الملحة المشره  
على المشروع من عشره  
أعضاء قام بتعيينهم في  
وقت - في مجلس الأمم

● (الدفاع الاسلامي)  
محلة الشؤون العسكرية  
الاسلامه تدار كمن  
بأمة شبيهة  
تبدو هذه أخصه في  
كس من حده و  
وسحره فريه  
بحراء النبوه  
المتحتمس  
ممثل الدفاع في الدول  
الاسلاميه

● قام موظفو المكتبة  
الأورينكية للعمدة في  
الاتحاد السوفييتي بصياغة  
بيان متهمين عالمو عراف  
الكراسة محمد بن موسى  
بـ اررمي رحمه الله  
عن مر عاب والملك  
المسلم الذي عاش في  
القرن التاسع الميلادي

رجب م الشهر  
 الطلوعات الصادرة منه  
 تيمم الطاعة وحسب  
 ١٠٥٠٠ في أي حقه  
 في محاسبه كتاب  
 بعد ١٠ ويخص حره  
 كبر من هذا اذ  
 حوكمه بحسب  
 ١٠٠ في باب  
 تراث الحوائري  
 العنصر

زوروا معرض مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية بقاعة وزارة الثقافة ابتداء من يوم 4 مارس  
1982 .

# فهرس الموضوعات

## الافتتاحية

الصفحة	العدد	الكاتب	الموضوع
9	1	مصطفى مصطفى	عشر من أمم
2	2	عبد الله الأديبي	العسكر والشخصية
2	3	عبد القادر الأديبي	أزمة (خيار في عدم إسلامي
4	4	عبد الله الأديبي	تعليم للمعروف
6	5	عبد القادر الأديبي	هذه القدس . وقد جرد
2	6	عبد القادر الأديبي	مستمرات التعليم
2	7	عبد القادر الأديبي	القصة العربية أنانية عشرة بداية المواجهة الخصارية

## المخطب والكلمات الملكية السامية

الصفحة	العدد	المخطب
5		الإسلام و ليهضة المعركة
14	1	جلالة الحسن الثاني نصره الله يصع ندوة لمسلمين أمام مسؤوليتهم الحضارية ويقدم للغة الإسلامية مهابا للعمل الإسلامي من أجل تحرير القدس الشريف - - -
37	1	جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في حديث ضمن شريط سيمائي عالمي حول « الأمة الإسلامية بين الماضي والمستقبل » - - - - -
4	2	جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب هام بمناسبة عيد العرش المجيد
13	5	معالم الطريق في كلمات جلالة الملك الحسن الثاني رئيس بجه القدس - - -
4	6	الرسالة الملكية السامية الى حجاجها الميامين - - -
7	6	خطاب هام لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بتحدد أهداف ومقاصد المحس العلمي الأعلى والمجالس العلمية الانتمية بالملكية - - -

## مكتبة 'دعوة الحق'

الصفحة	العدد	عروض وتقدريم	الكتاب والمؤلفين
64	2	يوسف الشاروبي	لادب المغربي في سراء المشرق العربي : العهد الأرق رواية أحمد عيد اسلام النفاي
72	4	د. عبد الله الطيب	حدث ابو هريرة قال - - - - -
106	4	دميرة الحموي	للمعار العرب والجميع القرب عن فتوي اهل المرمكة والاندلس والمغرب - - - - - ابو اعباس لوشريشي - - -
240	5	محمد محمد العبي	مع جلالة امك الحسن الثاني في حاصرة الغايكال : تالف عيد الوهاب بيمور
268	5	أحمد محمد البصاوي	مع كتاب « عربي في اسرائيل » - - - - - قوري الانصار - - - - -



الكتاب والمؤلف	عرضي وتقديم	المصدر	الصفحة
سطين في الشعر النجفي المعاصر : تأليف محمد حسين الصغير	أحمد متكسر	5	303
توى عن كناس العدى في كتاب «العباد» للأمام الوثريشي	دمو حكي	5	323
مصول من كتاب «مضائل القدس» تأليف أشبه أي أعرج عبد الرحيم عبيد الخوري	دمو حكي	5	323
موسوعة المعيد لوموسي	دمو محمد حكي	6	83
عقيد على عرس القوس الزرق	أحمد عبد السلام النقاللي	6	113
أبن عيله العرس : حياته أقاره تالة داريو كاديلاني وودل	دمو حكي	6	123
من كتب التراث العربي الإسلامي : الفسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن تأليف محمد ربيع أسعاسي تحقيق د. مارة حسون عرس	دمو حكي	7	18
في مكتبة المعربة لأمام ديمعز تأليف عرسه عرس أنور سمي	رس عرس ديمعز	7	60

## قصص

الكتاب والمؤلف	عرضي وتقديم	المصدر	الصفحة
المرسمة	أحمد عبد السلام النقاللي	4	91
أحمر في حيا حمر	أحمد عبد السلام النقاللي	4	109
فردا فدا	أحمد عبد السلام النقاللي	5	276
في قصة لأمير عرس	أحمد عبد السلام النقاللي	7	92
وحسبه أسعاسي	سعي أسعاسي	7	111

## ديوان "دعوة الحق"

الصفحة	العدد	الاسم	الموضوع
73	1	محمد بن جوي	الشيخ محمد بن جوي
89		محمد بن جوي	محمد بن جوي
176	1	عمر الغوي عثمان صالح	ابن الحسن العقيم كفاحه
18	1	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
31	1	محمد بن محمد العظمي	أكرم محمد بن محمد العظمي
13	2	وحيدة محمد بن صلاح	رحمة الله على محمد بن صلاح
49	4	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
89	4	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
104	4	أحمد بن محمد العظمي	أحمد بن محمد العظمي
107	4	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
26	5	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
118	5	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
217	5	أحمد بن محمد العظمي	أحمد بن محمد العظمي
293	5	أحمد بن محمد العظمي	أحمد بن محمد العظمي
309	5	الحسن بن محمد العظمي	الحسن بن محمد العظمي
78	6	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
93	6	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
46	7	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
71	7	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
18	7	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
84	7	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي
80	7	محمد بن محمد العظمي	محمد بن محمد العظمي

# دراسات إسلامية

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
دراسة المغرب في العصور القديمة والحديثة	عبد الله بن موسى	1	47
مصر وعلمة بجهده وفصله	محمد بن موسى السأوش	1	135
أوقف في المغرب قديما وحديث	محمد بن موسى	1	140
التفوية يحبه أن تنقل	عبد الله بن موسى	2	1
محمد صلى الله عليه وسلم ملرب	د. محمد بن موسى	2	24
مدينة الرسول العاضلة التي أسست على الحق	محمد بن موسى	2	48
وشريعة له والتكاس	محمد بن موسى	2	48
كلمة أسيد ووبر الأرفاف والشؤون الإسلامية	د. محمد بن موسى	3	4
في فشح ثورة أناسي جاد	د. محمد بن موسى	3	60
انصافي عناصر مفسر	محمد بن موسى	4	9
درج لمصنف عرب بن محمد	عبد الله بن موسى	4	56
مروج بنحوق نسبي	عبد الله بن موسى	5	30
القدس في عصر كل مسلم	عبد الله بن موسى	5	30
القدس موحى الأنبياء وعمرى الرسول الأمين	د. محمد بن موسى	5	41
عليه السلام	د. محمد بن موسى	5	41
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (هي) يختصر	أنطاج أحمد عيسى	5	142
فتح أرض فلسطين	رضي الله إبراهيم الألفي	5	147
شعب الله والنوراة والتموؤ والروى كولات	رضي الله إبراهيم الألفي	5	162
لغة الإسلامي الأول من أجل نفس	محمد بن موسى	5	187
مسجد الأنس وحسنه لأفراء واستعراج	أنطاج أحمد عيسى	5	214
القدس العاصمة	محمد بن موسى	5	261
السيونية وثمة العصبه الفلسطينية	محمد بن موسى	5	261
القدس حريقه عجبه عربى وعربى بين	خبر حارة	5	265
المسلمون عرب وعجم	عثمان بن حصار	5	282
القدس الشريف والجمالات الاستعمارية	محمد بن موسى	5	286
القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين	محمد بن موسى	5	286

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
عند ... ..	عبد ... ..	3	58
ميجور الماريش	ميجور ... ..	5	96
القدس أمية في أيدي المستعبرين	ميجور ... ..	5	3 2
المجند الأصغر	ميجور ... ..	6	33
المجلس العلمي الأقمية ودورها في التنمية الاجتماعية	محمد ... ..	6	38
بعد ... ..	عبد ... ..	6	48
لا ... ..	عبد ... ..	6	52
در ... ..	عبد ... ..	6	66
بر ... ..	عبد ... ..	6	76
در ... ..	عبد ... ..	6	95
بر ... ..	عبد ... ..	6	101
المجلس ... ..	عبد ... ..	6	106
المجلس ... ..	عبد ... ..	7	14
المجلس ... ..	عبد ... ..	7	24
المجلس ... ..	عبد ... ..	7	31
المجلس ... ..	عبد ... ..	7	51
المجلس ... ..	عبد ... ..	7	80

## دراسات مغربية

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
المؤويات الإسلامية للعرش المغربي المجد	د. أحمد ... ..	1	14
العرش العلوي الشريف ولامحه البارزة	محمد ... ..	1	54

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
ذكرى ملك عبد عرس محمد	الوحاشي بهروقي	1	57
فكرة الاحتفال بعيد العرش بثلث من شعب			
لشعب المغربي	بو بكر الفادري	1	61
العرش أخلاق ومبادئ وضوح وحقائق	حميد محمد بن حنون	1	66
ملايح من عبقريته الحسن الثاني	د. أمينة الفوه	1	69
جلاله اهلك الحسن الثاني أمير من أمراء أبيان	رحمة الله إبراهيم الأبي	1	75
تذكرى العثرون جنوس جلالة الحسن الثاني			
على عرش أسلافه لمعهم والذكرات لمجده	الحاج محمد معيسو	1	80
تدفوا على أرواح الأسامة المحببة في			
السياسة الحضراء	سيد ارحم بن الكاسي	1	86
عهد الحسن الثاني أنجازات وأجاء	عثمان بن حمراء	1	90
ذكرى عبد العرش به 1461 - 1981	عبد الحجاج أممام	1	94
عن فرد الفكر الحسي لا ترضى وواحد من			
أبنا حافل	محمد حمزة	1	97
عرش الامجاد والمخبر	عزال نور يدي	1	104
سياسة التعميم في عهد اعوي عبد ارحمن			
امم حشمام	محمد بن عبد العزيز بداع	1	108
عيد العرش واشرافه مفتح القرن الحسن			
سمر الهجري	محمد رفيق	1	115
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	عبد الرحمن ابراهيم	1	126
من أجاء الإسلام في المغرب ، تصور من	محمد اعفاسي	2	14
أبي تامسر	سعيد اعفاس	2	18
ذكرى عيد العرش تأكيد للأصالة والتجديد	محمد الطييب	2	45
أعدابا ثقافية وملاحمنا متلاحقة	محمد العربي التركساري	2	55
الاندلسي		2	99
أر به المغرب الحسي: أدب المغرب الحروي	دمن العديين الكاسي	2	71
أر حدة بن حدة بن حدة بن حدة			
لإسلامي وحيد براند الجديد	احمد بكن اعفاسي	2	87
عند ملك كنون وأود في الثقافة المغربية - 3 -	حفظي أشليح	2	96
اعفاسي عيساش	عبد الله كتوب	3	10
سبتة في عصر عيساش	عبد اعوي بن عبد الله	3	19
عيساش في فاس	د. عبد اعفاسي البازي	3	32
عيساش بين سبعة رجال	رحمة الله راهم الاعفاسي	3	39
كتاب الشعاع في الصحراء المغربية	محمد الكبير العلوي	3	49
عبد السلام بن سودة مؤلف أكبر موسوعة			
راحم في العصر العلوي	د. محمد حسي	4	30
ألية التعميم بتعريب	اعفاسي الناصح	4	33



الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
كلية رئيس المجلس العلمي بالمدار	محمد بن عبد الله السوي	7	8
كلية رئيس المجلس العلمي بـ	محمد بن عبد الله السوي	7	8
كلية رئيس المجلس العلمي بالناصر	المقدم بـ	7	0

## شهرات دعوة الحق

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
شهرات دعوة الحق		2	104
شهرات دعوة الحق		3	104
شهرات دعوة الحق		4	117
شهرات دعوة الحق		5	123
شهرات دعوة الحق			19

## قرآن العبد المذنب

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
قرآن العبد المذنب	عبد الله المذنب	2	79
قرآن العبد المذنب	عبد الله المذنب	3	97

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
حضانة ممثل مجاهدي افغانستان اسم مؤتمر الجنة الاسلامي الثالث بالطائف	م. م. حبيب	1	41
ولدت	محمد بن عبد الله	2	101
ظهر شريف معلق باحداث المجي العلمي الاعلامي	م. م. حبيب	4	6
امقر به في المؤتمر الثالث لوزراء الابرار واشؤون الاسلاميه بمكة المكرمة	م. م. حبيب	4	99
القدس حاضرا ومتمملا	م. م. حبيب	4	29
القدس العربية توثق الدخول في طور الاحرار	م. م. حبيب	5	74
وصف القدس سنة 1948	م. م. حبيب	5	85
عبد في القدس حقه به	م. م. حبيب	5	113
القدس	عبد ارحمان الكنسي	6	144
القدس نريه من حجر ماريح	م. م. حبيب	6	169
القدس ومطرح في اسرار	عبد محمد حاسنة	6	201
القدس في القدس في عرسه به	محمد حمادي العربي	6	206
ما عود العربون في القدس	محمد مصطفى	6	219
القدس	محمد بن عبد الله	6	221
القدس الاسر به شهيد عرس	عبد الله	6	332
لنصوص الكعبة لوصيات وديان به عرس	م. م. حبيب	6	347
نصوص الفلوات الشريعة المتعلقة باحداث المجلس العلمي الاعلى والمجلس الاعلى	م. م. حبيب	6	10
الاعلى	م. م. حبيب	6	25
برنامج تصحيح المجلس العلمية الاقليمية كلمات السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في حفل تصحيح رؤساء المجالس العلمية الاقليمية	م. م. حبيب	6	26
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	محمد المكي الناصري	6	36
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	مصطفى عود	6	44
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	الحاج احمد بن شقرون	6	46
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	عبد الله كنون	6	50
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	الرحالي الفاروقي	6	52
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	عبد الله الكرمي	6	54
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	حبيب حبيب	6	57
كلمة رئيس المجلس العلمي برباط	عبد الله بن عبد الله	6	59
مؤسسة كبرى	عبد الله الحبيب	6	81
الاسناد المجدد اعلى اشلالتي ورسما للاوقاف والشؤون الاسلامية	عبد الله الحبيب	7	5
المجالس العلمية الاقليمية	عبد الله الحبيب	7	6

# العيد الفضي

لمجلة

## دَعْوَةُ الْحَقِّ

\* \* \*

يوليو 1957  
يوليو 1982

العدد 8 - السنة 22 • ربيع الأول 1402 / دجنبر 1981 • التمن: 5 دراهم.

مطبعة فضالة. المحمدية. المغرب  
رقم الايداع القانوني 1981/3

## فهرس العدد 8 / السنة 22

### المصفحة

عبد القادر الادريسي	2 - الانتاحية : اسلامنا في مجرى الفكر العالمي
	4 - رسالة ملكية سامية الى الامة الاسلامية
	بمناسبة مطلع القرن 15 الهجري
	5 - في الدورة الثانية للمجلس الاقليمي
	للتشبيك الاسلامي بدار - - - - -
د. دة الحبيب	12 - النبوة واتساع الكتيب الحديث
د. محمد الحبيب ابن خوجة	19 - عن وحشي الذكرى - - - - -
جلال الهاشمي الخياري	21 - كفاح الجريمة والاعتراف في التشريع
	الاسلامي - - - - -
د. ممدوح حقي	29 - التشريع الاسلامي بين الاكتفاء بالتصويع
	والتوسع في المصادر - - - - -
د. عمير الجبلي	36 - من قصاة الاسلام : الماوردي
د. نمرود عبد العظم	40 - عبد الله يا خاتم المرسل - - - - -
احمد عبد السلام البقالي	44 - الشعر المسلم المعاصر : نظرة في شعر
	عمر بهاء الدين الاميري - - - - -
د. عبد الحليم خلدون الكفاني	50 - الشاعر الوزير محمد بن موسى
	( الحلقة الاخيرة ) - - - - -
محمد المنتصر الرسولي	56 - المكتبة المغربية : لرجس - - - - -
عروض : احمد تسوكي	60 - ادب وطني انثاسي - - - - -
محمد حمادي العزيز	63 - ملامح من حياة العبد الكاوتي ( 7 ) - - - - -
محمد بن عبد العزيز الدباغ	72 - مشاهدتي في اندونيسيا - - - - -
عبد القادر الصافي	77 - الاسلام وايدولوجيات الفكر الاسلامي
عروض : جلال اليزيدي	80 - الشريعة الاسلامية مصدر الاهداف العليا
	لصيانة المجتمع الاسلامي - - - - -
المختار احمد الخصال	83 - افهوسة تاريخية : ( عروض في البناء ) - - - - -
قدور الوردطاسي	87 - شهريات دعوة الحق - - - - -
عبد القادر الادريسي	94 - شهريات الفكر والثقافة - - - - -
دعموة الحقيق	101 - الفهرس العام لسنة 22 - - - - -
رشيد ابو زيد	

الموضوع	الكاتب	المجلد	الصفحة
الذكرى الخمسينية لانتصار الوطنية المغربية	محمد حمادي العزيز	4	37
في خطر معاركها التضالية	سعيد أمزازي	4	52
مع شعراء المغرب في أرض الحجاز الحبيبة (1)	محمد بن عبد العزيز الدباغ	4	68
ملاحم من حياة المؤرخ محمد بن أحمد العبيدي	الحسين الشافعي	4	80
الكاثوليكي (5)	زين العابدين الكنانسي	4	114
التاريخ الأدبي بالمغرب في العصر الحديث	محمد الفاسي	5	38
ملاحم المغرب الحديث : بؤابر المشرق	محمد إبراهيم الكنانسي	5	45
الاسلامي بالمغرب	عبد العزيز بن عبد الله	5	76
اول انتفاضة مغربية في سبيل القدس سنة 1929	د. عبد الهادي الشاذلي	5	120
القدس الشريف وفلسطين في كتب الرحالة	د. عبد الهادي الشاذلي	5	217
المغاربة	محمد محمد الطيبي	5	299
القدس والمغرب في أطوار التاريخ	دمية الحقيق	5	314
المغاربة والقدس	عبد الله كنون	6	62
وثيقة مغربية بالقدس الشريف	سعيد أمزازي	6	90
21 عشت يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني	حسين جعوذ	6	110
الأوقاف المغربية في القدس الشريف	حسن الطربيق	6	117
المجلس العلمي الأعلى الذي انشاء جلالة الملك	الحسين الشافعي	7	41
مع شعراء المغرب في أرض الحجاز الحبيبة -2-	سعيد أمزازي	7	47
الاستاذ عبد الله كنون كما أراه	محمد المنتصر الريوني	7	99
رسائل جامعية : الشعر المرحي في المغرب	محمد بن عبد العزيز الدباغ	7	106
حدوده أفاقه			
قراءة جديدة في تاريخ طنجة			
مع شعراء المغرب في أرض الحجاز الحبيبة -3-			
الشاعر الوزير محمد بن موسى : دراسة			
في شمس - 13 -			
ملاحم من حياة المؤرخ العبيدي الكانوني - 6 -			

## موضوعات عامة

الموضوع	الكاتب	المجلد	الصفحة
بلاغ مكة المكرمة	دمية الحقيق	1	20
البيان الختامي لمؤتمر القمة الاسلامي الثالث	دمية الحقيق	1	29





## من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



# أعداد السنة 21 من مجلة 'دعوة الحق'



**دَعْوَةُ الْحَقِّ**  
رائدة  
الصحافة الإسلامية  
في المغرب العربي

